

سعاد السباعي

مغربية الأصول

تتطلع إلى

عمدة روما

ص 5 >>

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2015/10/06 – الموافق لـ 22 ذو الحجة 1436

السنة 38 العدد 10058

Tuesday 06/10/2015

38th Year, Issue 10058



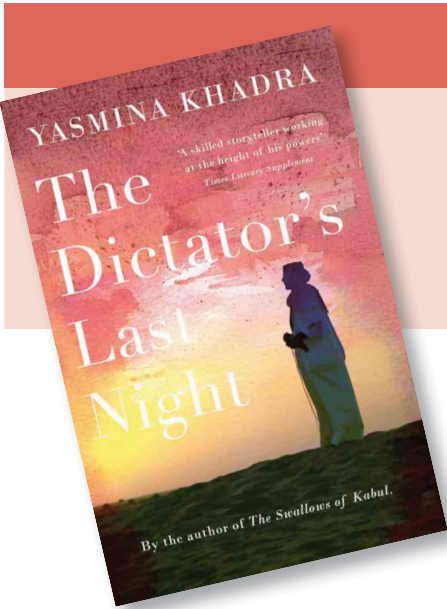
6 291100 752812

ياسمينه

خضرة يلتحف

جلد القذافي

ص 15 >>



عين العالم على أبوظبي

ص 11 >>

قمة عين على الأرض 2015

EYE ON EARTH SUMMIT 2015

فجر ليبيا تستنجد بدواعش سوريا

الجمعي قاسمي

□ تونس – بدأت الجماعات الليبية المتطرفة تكثف من عمليات نقل المسلحين من سوريا إلى تركيا، وبعد ذلك إلى العاصمة الليبية طرابلس، بشكل ساهم في ارتفاع مخاوف الأوساط السياسية الليبية، والأطراف الإقليمية المعنية بالملف الليبي.

وعلمت "العرب" من قيادات عسكرية ليبية أن الميليشيات المتطرفة التي تسيطر على العاصمة طرابلس (فجر ليبيا) كثفت من عمليات نقل المسلحين من سوريا إلى ليبيا بالتنسيق مع تركيا والسودان وقطر.

وكشفت القيادات العسكرية عن أن ثلاث طائرات على متنها المئات من المسلحين حطت خلال الیومین الماضیین في مطار معیتقة الواقع على بعد نحو 10 كيلومترات شرق العاصمة طرابلس، والذي يخضع لسيطرة ميليشيات تابعة للجماعة الليبية المقاتلة.

وقالت إن المسلحين الذين تم نقلهم من سوريا إلى طرابلس عبر تركيا، نزلوا من الطائرات بكافة عتادهم العسكري، وذلك في تحول نوعي ترافق مع تزايد تدفق المسلحين على المدن الليبية الخاضعة للمتطرفین من السودان عبر صحراء الكفرة جنوبا.

وقال الناشط السياسي الليبي كمال مرعاش في اتصال هاتفي مع "العرب" إن الأجهرزة الأمنية والعسكرية الليبية رصدت بالفعل هذا التدفق الخطير للمسلحين.

وبالتوازي، أكدت تقارير إعلامية ليبية هذه المعلومات الخطيرة، ونقلت أمس عن مصادر أمنية من داخل مطار معیتقة قولها إن الجماعة الليبية المقاتلة استقبلت خلال هذا الأسبوع 285 مقاتلا أجنبيا.

وبحسب كمال مرعاش، فإن هذه التحركات تأتي على وقع تزايد الصراع بين الميليشيات ارتباطا بالمسار التفاوضي، حيث تسعى بعض الميليشيات الرافضة لهذا المسار إلى إحكام سيطرتها على طرابلس، والتلويح بالسلح لإفشال وإبطال أي اتفاق سياسي.

وربط هذه التطورات بتزايد الخلافات بين قادة ميليشيا فجر ليبيا حول نتائج جولة المفاوضات برعاية الأمم المتحدة التي عُقدت في نيويورك، حيث يبدو أنه تم خلالها الاتفاق على غالبية نقاط الخلاف، وخاصة منها قبول عبدالرحمن السويحلي بمنصب النائب الثاني لرئيس حكومة الوفاق مقابل تخليه عن المطالبة بإزاحة الفريق أول ركن خليفة حفتر من المشهد العسكري الليبي.

ويعكس هذا التطور تنصل جماعة مصراتة من فجر ليبيا، هو ما جعل جماعة الإخوان تدفع رئيس حكومة طرابلس خليفة الغويل إلى الإسراع في عقد اجتماع مع قادة الجناح الرافض لأي تسوية داخل فجر ليبيا لقطع الطريق على أي اتفاق ضمن سياق مفاوضات الصخيرات.

روسيا تختبر استعداد الغرب للرد في الأجواء التركية

● التدخل الروسي يربك خطط فرض حظر طيران على الحدود السورية



□ "نحن لا نريد دكتاتورا في بروكسل"، هكذا استقبل منندقو الرئيس التركي رجب اردوغان الذي يؤدي زيارة تاريخية إلى مقر الاتحاد الأوروبي لمناقشة أزمة اللاجئين والتدخل الروسي في سوريا ومكافحة الإرهاب.

وقال دبلوماسيون ومسؤولون عسكريون في التحالف الدولي، إنه بعد أشهر من النقاشات الدبلوماسية، كان المسؤولون في دول التحالف على وشك توقيع اتفاق لإقامة منطقة حظر طيران في شمال وجنوب سوريا. وكانت الخطة تقوم على دراسات مسبقة قدمها إلى التحالف مسؤولون أترك وأردينون منذ العام الماضي.

لكن بعد التدخل العسكري المفاجئ لروسيا، بات من الصعب الحديث عن منطقة حظر طيران، التي سيرفضها الروس حتما.

وخلال الأسبوع الماضي، حذر قائد قوات حلف الناتو في أوروبا فيليب بريدلوف، من أن التحالف قلق من عمل روسيا على إنشاء كردون في منطقة شرق البحر المتوسط يحظر داخله الطيران أو المرور البحري بشكل كامل.

وتعززت مخاوف بريدلوف بعدما أقدمت موسكو على إرسال أربع طائرات أس يو 30 ذات القدرات العالية على المناورة إلى مطار باسل الأسد في اللاذقية، وهي جاهزة لإسقاط طائرات أخرى، بينما تم تزويدها بأسلحة عالية التقنية.

المتشددة التي تمتلك قدرة كبيرة على التاقلم وتجديد اليات عملها.

وقد لا تنجح روسيا في المدة الزمنية التي حددتها بنفسها (بضعة أشهر) في إنهاء العمليات، تماما مثلما هو حاصل الآن للتحالف الدولي ضد داعش الذي عجز عن إنهاء مهمته في العراق بالسرعة اللازمة بسبب تدخل عدة عناصر معرقة بينها قدرة تنظيم داعش على التقدم على الأرض دون قوة برية معاكسة تقدر على وقف تقدمه.

وربما تجد موسكو نفسها مجبرة على أن تغامر بجلب الآلاف من جنودها لوقف تقدم داعش والمجموعات المتشددة الأخرى التي نجحت في السيطرة على مواقع استراتيجية وضيفت الخناق على الأسد رغم وجود الآلاف من الجنود السوريين والإيرانيين ومن الميليشيات اللبنانية والعراقية التابعة.

وبجانب حوالي 24 طائرة من طرازي "أس يو 24" و"أس يو 25" في القاعدة الجوية الروسية في اللاذقية، أرسلت موسكو معدات وأسلحة لإعاقة أي خطط تهدف إلى إنشاء منطقة حظر طيران في شمال سوريا.

على تقديم نفسه كقائد لجماعات الإسلام السياسي، وبين الاستفزاز الروسي الذي قد ينقلب في أي لحظة إلى مواجهة.

واكتفى الأميركيون بالتعبير عن قلقهم من التحرش الروسي بالأجواء التركية، تماما مثلما كان موقفهم من الدخول العسكري الروسي في سوريا قبل أيام.

ولا شك أن تذبذب الموقف الأمريكي سيطبع الموقف العام لحلف الناتو التي تدعو دول مؤثرة فيه روسيا باستمرار إلى التعقل والتصرف بطريقة مسؤولة، محذرة من أن موسكو تدفع نفسها نحو مستنقع شبيه بمستنقع أفغانستان.

ووصف فيليب هاموند وزير خارجية بريطانيا ما تقوم به بأنه حرب "تقليدية غير متنااسبة" في سوريا من خلال أعمال نفوذها العسكري لدعم الأسد في حين تقول إنها تحارب تنظيم الدولة الإسلامية.

لكن خبراء حذروا من أن روسيا قد تقود نفسها إلى ورطة حقيقية في سوريا، لافتين إلى أن الغارات الجوية، مهما كانت دقتها ونجاحاتها لن تفلح في إنهاء وجود المجموعات

□ لندن - خرقت المقاتلات الروسية الموجودة في سوريا أجواء تركيا، العضو بحلف الناتو، والداعم الأبرز لجيش الفتح الذي استهدفته الغارات بشكل خاص.

ويعد دخول مقاتلات روسية أجواء تركيا تحرشا مقصودا الهدف منه استفزاز أنقرة ومن ورائها الولايات المتحدة وباقي حلف الناتو، واختبار قدرة هذه الأطراف على ردة الفعل تجاه ما تقوم به موسكو من قصص.

وتحرشت مقاتلة من طراز "ميغ- 29"، الإثنین، بمقاتلتین تابعتین لسلاح الجو التركي، من طراز "إف- 16"، قرب الحدود السورية. وكانت مقاتلة روسية، انتهكت الأجواء التركية، قبل یومین من ذلك.

واستفادت روسيا من ردود الفعل الغربية المترددة تجاه تدخلها في سوريا، وكثفت من غاراتها، ووسعت من دائرة المناطق المستهدفة فيما اكتفى الحلف المقابل ببيانات التحذير.

ورجح مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الأميركية أن يكون انتهاك روسيا للمجال الجوي التركي على الحدود السورية متعمدا.

وأضاف المسؤول رافضا الكشف عن اسمه "لا أعتقد أن ذلك كان حادثا. هذا يؤكد فقط قلقنا العميق إزاء ما يفعل الروس. كما يؤكد الشكوك في نواياهم ويثير تساؤلات حول سلوكهم وتصرفهم بشكل مهني في الأجواء".

ونبه وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى أن "توغل" مقاتلة روسية في الأجواء الجوية التركية كاد يتسبب في تصعيد خطير.

وندد الأمين العام لحلف الأطلسي ينس ستولتنبيرغ بـ"انتهاكات غير مقبولة للمجال الجوي التركي لطائرات حربية روسية" واستدعى 28 دولة في الحلف على وجه السرعة لعقد اجتماع لمجلس الأطلسي الذي حضره الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وشدد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، خلال لقائه أمس رئيسة المجلس الاتحادي الروسي، فالتنينا ماتفینيو على ضرورة دعم الجهود الإقليمية والدولية المبذولة للتصدي للتطرف والذي يهدد السلم والاستقرار العالمین

وقال مراقبون إن التحرش الروسي بتركيا يحمل رسالة مهمة، وهي أن موسكو منزعة من دور أنقرة طيلة السنوات الماضية في سوريا، بدءا بعدائها للرئيس السوري بشار الأسد والدعوة الصريحة إلى الإطاحة به، ودعمها الكبير للمعارضة المتشددة التي يقودها جيش الفتح وتضم جبهة النصرة (ذراع القاعدة)، وهي المعارضة التي ضيقت الخناق على الأسد في الشمال.

وواضح أن أنقرة ستجد نفسها في وضع صعب بين اختبار شعارات رئيسها اردوغان الذي تعهد مرارا بإسقاط الأسد، والذي حرص

انشقاق في حزب الدعوة على المالكي لتقوية جناح العبادي

● تشكيل كيان سياسي جديد يجمع بين الاعتدال الديني والمنهج المدني ● أفكار حزب الدعوة لم تعد صالحة للموضع السياسي العراقي

الإيرانيين حينما قرر الأخير الالتحاق بالحزب.

ويختلف الآخرون مع الزهيري، ويرون جميعا أن بقاءهم في حزب الدعوة بقيادته الحالية واستحواذ المالكي ومجموعته على مفاصله الأساسية لا يفضي إلى تغييرات جوهرية في هيكلية الحزبية ومنهجه السياسي الذي يطغى عليه الطابع المذهبي.

وترسخت قناعة واسعة في العراق بأن استمرار سيطرة المالكي على أكبر حزب شيعي في البلاد وقفت حائلا أمام تحوله إلى حزب سياسي مدني يتبنى التعددية في الفكر والممارسة والسلوك، ويدعو إلى مبادئ الديمقراطية بفاهيمها المعاصرة.

ويروج على العراق لاستثمار العبادي وفريقه للظواهرات الشعبية من أجل المطالبة بالإصلاح السياسي لإعلان تيار شعبي عام يقوض حزب الدعوة.

يتماشى مع الحياة السياسية الراهنة.

ولم يعد الزهيري واحدا من مؤيدي المالكي، واختار في يونيو الماضي الانشقاق عن المجموعة المحيطة برئيس الحكومة السابق بسبب خلافات سياسية.

ويرى الزهيري أن المالكي لم يعد زعيما لحزب الدعوة كما كان طيلة السنوات التسع الماضية منذ انتخابه أمينا عاما في عام 2007 عقب استبعاد إبراهيم الجعفري الذي صار وزيرا للخارجية في حكومة العبادي. ويقول إن عدد أعضاء الحزب الذين باتوا مستعدين لتداول التحفظات والانتقادات لتصرفات المالكي السياسية في العلن باتوا أكثر عددا.

وكان الزهيري من بين قادة حزب الدعوة الإسلامي الشيعي الذين لجأوا إلى إيران عام 1979 بعد اغتيال زعيم الحزب عارف البصري. وبعدها لعب دورا هاما في منتصف عام 1980 في تركية المالكي أمام كبار المسؤولين

في الأمانة العامة لمجلس الوزراء. ووليد الحلي هو نائب سابق في البرلمان ويعمل الآن مستشارا للعبادي، بينما لا يزال علي العلاق محتفظا بمقعده في البرلمان.

وباستثناء الأربعة السابقين يرى عبدالحليم الزهيري أن حزب الدعوة ليس حزب المالكي، ومن ثم يطالب السياسي، الذي كان يوصف بأنه عراب حكومتي المالكي الذي تولى رئاسة الحكومة في الفترة بين 2006 و2014، بانتقال الحزب من قبضة المالكي.

وكان الزهيري على ما يبدو يشير إلى سياسيين بارزين ساندوا المالكي في جميع مراحل توليه السلطة، بجانب تمتعهم بنفوذ واسع في العراق على رأسهم علي الأديب وحسن السنيذ وخلف عبدالصمد.

وبعد استبعادهم، يامل الزهيري في إجراء تغييرات في بنية الحزب التنظيمية ورؤاه السياسية كي يتحول إلى حزب شعبي

وأوضحت المصادر أن الخمسة الذين باتوا يشكلون جناح العبادي في حزب الدعوة يعكفون على البحث في أفضل الخيارات المتاحة أمام رئيس الحكومة للخروج من الحزب أو البقاء فيه والعمل على التغيير من داخله في وقت تصاعدت فيه الأصوات الشعبية لإدانة الحزب الذي قاد أربع حكومات منذ 2005، أخفقت في تنفيذ خططها الحكومية.

ويتفق أربعة منهم على ضرورة خروجهم مع العبادي من حزب الدعوة، الذي يتزعم ائتلاف دولة القانون داخل البرلمان، وتشكيل كيان سياسي جديد يجمع بين الاعتدال الديني والمنهج المدني.

وكان طارق نجم يشغل منصب رئيس مكتب المالكي حينما كان لا يزال رئيسا للوزراء على مدار ست سنوات.

أما صادق الركابي فعمل في السابق سفيرا للعراق في قطر ويعمل الآن مستشارا

□ بغداد – يعكف خمسة من قادة حزب الدعوة الإسلامي فكوا ارتباطاتهم التنظيمية والسياسية مع الأمين العام للحزب نوري المالكي على عقد سلسلة من الاجتماعات في بغداد لرسم إطار حزبي أو جبهوي جديد يستند إليه رئيس الحكومة حيدر العبادي بعد دعوات شعبية طالبتة بمغادرة الحزب.

وذكرت مصادر في حزب الدعوة الإسلامي المحافظ "العباسية نيوز" أن القادة الخمسة الذين أعلنوا مناهضتهم للمالكي وانحيازهم للعبادي هم عبدالحليم الزهيري وطارق نجم وسادق الركابي ووليد الحلي وعلي العلاق.



عبدالحليم الزهيري
حزب الدعوة ليس
حزب نوري المالكي



«تجربة الجزائر في مكافحة الإرهاب والمصالحة الوطنية مكسب كبير للجزائر شعبا وحكومة، هذه التجربة أصبحت نموذجا عالميا يقتدى به المجتمع الدولي».

عبد القادر مساهل
وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأفريقي الجزائري

«ل التعاون بين أسبانيا والمغرب في المجال الأمني غير مسبوق، وتفكيك شبكة إرهابية منذ يومين يعكس المستوى الاستثنائي للعلاقات مع المغرب».

خورخي فرنانديز دياز
وزير الداخلية الأسباني

«انتخابات مجلس المستشارين لم تعكس نتائج الانتخابات المحلية، وهو ما يدل على أن هناك تحالفات تم عقدها، أو أن هناك توزيعا مكثفا للمال أفسد العملية».

نبيل بن عبدالله
أمين عام حزب التقدم والإشتراكية في المغرب



تونس تعتزم إجراء تغييرات في الجهاز الأمني

□ **تونس** - أكدت مصادر مقربة من دائرة صنع القرار السياسي والأمني في تونس أن كلا من الحبيب الصيد رئيس الحكومة وناجم الغرسلي وزير الداخلية توصلا إلى توافق يقضي بضرورة إجراء تغييرات هيكلية على الأجهزة الأمنية تكون كفيلة بالرفع من أدائها وتحديثها عن الخارطة الحزبية بالبلاد.

وقالت المصادر إن عددا من المسؤولين الأمنيين الذين شغلوا مناصب عليا خلال فترة حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي مرشحة لتولي مواقع صنع القرار الأمني.

وتحدثت المصادر عن مشاورات بشأن إعادة خطة "المدير العام الوطني"، وهي خطة تم الاستغناء عنها منذ تولي الغرسلي وزارة الداخلية والاكتفاء بتعيين كاتب دولة مكلف بالأمن.

وأثبتت الأحداث التي شهدتها البلاد خلال الأشهر الأخيرة وجود العديد من الثغرات الأمنية وغياب التنسيق الكافي بينها الأمر الذي دفع بالسلطات إلى إعادة خطة المدير العام للأمن الوطني.

وأكدت التحقيقات التي أجرتها الأجهزة الأمنية أن الجهاديين المنضوين تحت لواء كتائب تابعة للقاعدة ولداعش والذين نفذوا الهجمات في تونس استفادوا كثيرا من وجود خلل في التنسيق بين الإدارات الأمنية وبقية الأجهزة الأخرى.

وتكشفت المصادر أنه تم ترشيح خمسة أسماء لتولي خطة المدير العام للأمن الوطني من بينهم عدد من الجنرالات كانوا ترأسوا سابقا أجهزة أمنية حساسة خلال فترة نظام حكم بن علي، وهو ما أثار جدلا حادا حيث اعتبر شق واسع من التونسيين أن الحكومة تحاول إعادة إنتاج للنظام الذي أسقطه رافضوه سنة 2011.

ومنذ تشكيل حكومة الحبيب الصيد أقيّل أكثر من 20 قياديا أمنيا في مواقع صنع القرار الأمني، كما تمت إقالة رجال أمن وتجميد عمل آخرين على خلفية هجمات الجهاديين التي شهدت خلال الأشهر الأخيرة نسقا تصاعديا. وبحسب خبراء أمنيين، فإن العضلة الأساسية التي تواجهها الأجهزة الأمنية تتمثل في ثغرات كبرى بشأن المعالجة الأمنية والقضائية للظاهرة الجهادية، سواء في ما يتعلق بالجانب الهجومي الذي يبدأ من مختلف مصالح الاستخبارات وجمع وتبويب وتحليل المعلومات وتلقي آثار المجموعات والأشخاص من ذوي الشبهة من جهة وفي ضبط خطة أمنية وطنية للوقاية من مخاطر هجمات الجهاديين من جهة أخرى.

داعش ليبيا يتأهب للهجوم على منطقة الهلال النفطي

● الفرع يتّبع خطوات الأصل في تمويل عملياته



التنظيم المتشدد يعول على الكسب المادي لاستقطاب المقاتلين

على تمويل لعملياته". وانتقدت الحكومة المؤقتة في مناسبات عديدة حظر السلاح المخدّرات وتجارة الأسلحة ونهب الثروات النفطية لتجنيد مقاتلين في صفوفه من جنسيات مختلفة وإغرائهم بالمال مستغلا ظروفهم الاجتماعية المتردية.

وبدين القرار الصادر تحت رقم 2214 جميع الأعمال الإرهابية التي ترتكبها الميليشيات والكتائب المسلحة والتنظيمات الجهادية المتطرفة وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية. وتكمن أهمية هذا القرار في أنه يتعرض بشكل مباشر وواضح لتنظيم داعش باعتباره أحد التنظيمات الإرهابية الخطيرة والأبرز على الساحة الجهادية، إلى جانب أنه دعا لجنة العقوبات إلى النظر في مطلب تسليح الجيش الليبي المقدم من قبل حكومة عبدالله الثاني المؤقتة.

ويستدعي الوضع في ليبيا تضافر جهود المجتمع الدولي، وخاصة رفع حظر السلاح عن قوات الجيش الوطني حتى تتمكن من دحر الميليشيات الإسلامية وتفكيك الكتائب الإرهابية في مختلف مناطق البلاد.

الجزائرية أن تنظيم داعش في ليبيا يستثمر الأموال التي يحصل عليها من تهريب المخدرات وتجارة الأسلحة ونهب الثروات النفطية لتجنيد مقاتلين في صفوفه من جنسيات مختلفة وإغرائهم بالمال مستغلا ظروفهم الاجتماعية المتردية. وكانت الحكومة الليبية برئاسة عبدالله الثاني قد حذرت، في وقت سابق، من أن المؤسسات والمنشآت النفطية القريبة من سرت باتت تواجه خطر التعرض لهجمات بمعية داعش.

وقالت الحكومة في بيان لها منذ أشهر إن سيطرة التنظيم على مطار سرت (450 كلم شرق طرابلس) "يعد مؤشرا خطيرا يوضح سعيه للاستيلاء على المؤسسات والمنشآت النفطية القريبة".

كما تعهدت بالعمل "بكل ما تملك من قوة لاستعادة مدينة سرت ومطارها من قبضة الإرهاب"، داعية المجتمع الدولي إلى تسليح قواتها لمواجهة مخطط المتطرفين الهادف إلى "السيطرة على المنشآت النفطية للحصول

إلى قائمة المدن الخاضعة لسيطرته. وتتوسط منطقة الهلال النفطي المسافة بين بنغازي وطرابلس، وتحتوي المخزون الأكبر من النفط، وتضم عدة مدن مثل بنغازي وسرت، إضافة إلى مرافئ السدرة ورأس لانوف وهما أكبر ميناءين لتصدير النفط في البلاد. ويوجد بميناء السدرة أربعة مراس مجهزة لسفن الشحن، وبسعة تخزينية تقدر بـ 2,6 ملايين برميل من النفط الخام، ويعتبر من أكبر الموانئ النفطية في ليبيا، ويغذي أربعة حقول نفطية، وهي الواحة، والسماح، وجالو، والظهرة.

أما ميناء رأس لانوف فيوجد به 13 خزانا، ويتم تزويده بنحو 140 ألف برميل يوميا، من العديد من الحقول، فيما تصل السعة التصديرية اليومية له إلى 200 ألف برميل يوميا من النفط الخام.

والواضح أن هذا التنظيم المتشدد يعول على الكسب المادي وليس الدعوي لاستقطاب الشباب العاطل عن العمل، وكشفت في هذا السياق مصادر متطابقة لصحيفة "الشروق"

يبدو من خلال التحركات الميدانية لداعش ليبيا والاستراتيجية التوسعية التي يعتمد عليها أنه يحاول فرض سيطرته على المنشآت النفطية، في وقت تختلف فيه التقديرات حول حجم هذا التنظيم وما إذا كان قوة متصاعدة أم مجرد شكل من أشكال الدعاية الجوفاء القائمة أساسا على التهريب كغطاء على محدودية إمكانياته المادية والعسكرية.

□ **طرابلس** - أكدت مصادر إعلامية أن الفرع الليبي لتنظيم الدولة الإسلامية بدأ يجهز لعملية كبرى للهجوم على منطقة الهلال النفطي خلال هذا الشهر بغية السيطرة عليها. وسبق أن حذر خبراء أمنيون من سعي داعش للسيطرة على الموارد النفطية في ليبيا، معتبرين أن الهجمات التي تستهدف بها التنظيم عدة منشآت نفطية في بداية العام الجاري، دليل على رغبته في الهيمنة على الثروات الطبيعية في ليبيا.

ولم يستغرب محللون سياسيون التحضيرات التي يقوم بها داعش للهجوم على منطقة الهلال النفطي باعتباره أن الاستحواذ على المنشآت النفطية يعد أحد أهم مصادر تمويله في سوريا والعراق، موضحين أن الفرع الليبي يحاول استنساخ هذه التجربة لهذا فهو يسعى إلى السيطرة على حقول النفط في شمال شرق ليبيا.

واعتبر ريتشارد هابينبرغ، باحث في الشؤون الليبية في معهد "بوست كاربون" في كاليفورنيا (مركز أبحاث حول الطاقة)، في تصريحات إعلامية سابقة، أن ليبيا لا تقل أهمية استراتيجية عن سوريا والعراق، بالنسبة إلى التنظيم الساعي وراء مكاسب المنتجات النفطية، "وعليه سيعمل بنفس المنطق الذي يسعى فيه للسيطرة على المنشآت النفطية في إقليم شمال العراق ومدينة كركوك".

يشار إلى أن أولى هجمات داعش في ليبيا كانت على ميناء "مرسى الحريقة" البحري النفطي، وكان الهجوم الثاني على حقل "المبروك"، الواقع على بعد نحو 100 كيلومتر جنوب مدينة سرت، وشمال وسط البلاد، والذي تشغله شركة "نوتال" الفرنسية، وآخر الهجمات التي نفذها التنظيم استهدف موقعا في مدينة سرت التي تمكن من ضمها

باختصار

◀ أعلن لرهر العكرمي الوزير التونسي المكلف بالعلاقات بين مجلس نواب الشعب ورئاسة الحكومة، عن استقالته من الحكومة، مؤكدا أنه "لا يستطيع الاستمرار في الوزارة وهو يرى كيف ينهش الفساد البلاد".

◀ تظاهر عشرات آلاف المغاربة قرب السفارة السويدية في العاصمة الرباط احتجاجا على ما وصفوه ب"الموقف العدائي الأخير" لدولة السويد في قضية الصحراء.

◀ أكدت مصادر دبلوماسية أن وزير الخارجية الليبي محمد الدائري سيلتقي مع عدد من كبار المسؤولين في مصر وجامعة الدول العربية لبحث آخر تطورات الوضع في بلاده.

◀ أعلن الهلال الأحمر، أمس الإثنين، العثور على جثث 85 شخصا على شواطئ ليبيا التي تعتبر نقطة انطلاق كبيرة للمهاجرين الذين يعبرون البحر باتجاه أوروبا.

◀ يحتضن المغرب ابتداء من اليوم الثلاثاء، اجتماعات وزراء خارجية مجموعة دول (5+5)، والتي تضم في عضويتها دول المغرب الكبير وخمسة دول أورو متوسطية، وسيناقش المشاركون مواضيع مرتبطة بالتحديات الأمنية بالمنطقة.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية، أمس الإثنين، إن قوات الجيش اكتشفت ودمرت سبعة مخابئ للجماعات الإرهابية بها قنبلة وألغام، بمحافظة بومرداس، شرق العاصمة.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

مدني مزراق يتمسك بتأسيس حزب سياسي متحديا بوتفليقة

العمل السياسي. وكان بوتفليقة قد قدم الميثاق كمشروع سياسي لإنهاء سنوات من العنف بين مجموعات إسلامية مسلحة والنظام. وكانت أحداث العنف، التي عرفت باسم "أحداث العشرية السوداء" قد بدأت مطلع تسعينيات القرن الماضي بعد إلغاء الجيش الجزائري نتائج انتخابات برلمانية فازت بها الجبهة الإسلامية للإنقاذ. وخلف هذا الصراع أكثر من 150 ألف قتيل وآلاف المفقودين.

وتنص المادة 26 من الميثاق على أنه "تمنع ممارسة النشاط السياسي، بأي شكل من الأشكال، على كل شخص مسؤول عن الاستعمال المغرض للدين، الذي أفضى إلى الماساة الوطنية".

"سيعمل حينذاك بكل جهد لتصحيح هذه النصوص عبر اللجوء للقضاء والمجلس الدستوري ولرئيس الجمهورية وللضغط الشعبي أيضا".

الجدير بالذكر أن دعوة مزراق لإطلاق حزب سياسي قد خلفت ردود فعل ساخطة في المجتمع الجزائري، خاصة من قبل عائلات ضحايا الإرهاب التي تحمل قادة جبهة الإنقاذ مسؤولية ما تعرض له ذوهم والمجتمع. وأعلن بوتفليقة الأسبوع الماضي التزامه بسياسة المصالحة، ولكنه أوضح في رسالة إلى الجزائريين بمناسبة الذكرى العاشرة لتزكية ميثاق السلم والمصالحة في استفتاء أجري في 29 سبتمبر سنة 2005 أنه يرفض عودة الشخصيات المحظورة إلى

أمام تلك التصريحات، التي أعقبت إعلانه أنه سيودع طلبا لتأسيس حزب سياسي جديد أطلق عليه اسم "الجبهة الجزائرية للمصالحة والإنقاذ" بهدف المشاركة في الانتخابات التشريعية لسنة 2017.

وقال إن هدفه من تأسيس الحزب هو "ترسيخ مبدأ فتح المجال السياسي لجميع الجزائريين بما فيهم أبناء الجبهة"، موضحا أنه يعكف الآن على وضع هيكل للحزب واختيار قياداته وإعداد الملف الخاص به تمهيدا للتقدم للسلطات بطلب إشهاره. وشدد مزراق، على أنه لن يستسلم في حال رفض السلطات اعتماد الحزب بناء على نصوص قانون المصالحة التي تمنع عودة الإنقاذيين للمشهد السياسي، وأكد أنه

□ **الجزائر** - انتقد مدني مزراق القائد السابق للجناح العسكري للجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة في الجزائر تصريحات الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة حول استحالة عودة قيادات وأعضاء الجبهة للعمل السياسي مجددا، معتبرا أن من حقهم تأسيس حزب سياسي وخوض الانتخابات.

وأشار مزراق في مقابلة أجرتها معه وكالة الأنباء الألمانية إلى أنه لن يتوقف كثيرا

مدني مزراق:
في حال رفضت السلطات مطلبنا سنلتجئ إلى الضغط الشعبي



القضاء المغربي يقرر النظر في الجرائم الانتخابية



أحزاب مغربية توظف المال السياسي لشراء أصوات الناخبين

يحصل التحالف الحكومي الذي يقوده حزب العدالة والتنمية الإسلامي إلى أعلى رئاسة غرف مهنية قليلة.

مرحلة من الانتخابات التي شهدتها المغرب منذ 7 أغسطس. وشهدت هذه الانتخابات هيمنة أحزاب المعارضة على النتائج، فيما لم

□ **الرباط** - قرر القضاء المغربي متابعة عدد من الناخبين الكبار للاشتباه في ارتكابهم جرائم انتخابية تتعلق باستعمال الرشوة

لاستمالة الناخبين خلال انتخابات مجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان المغربي)، التي جرت الجمعة الماضية، حسب ما أفادت به اللجنة الحكومية لتتبع الانتخابات. وأعلن بيان صادر عن هذه اللجنة، التي تتألف من وزيرى الداخلية محمد حصاد والعدل مصطفى الرميد، أنه "قد بلغ إلى علمها أن بعض المنتخبين برسم انتخابات مجلس المستشارين يشتبه في ارتكابهم لجرائم انتخابية تتعلق باستعمال المال لاستمالة الناخبين".

وأوضح البيان، الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية مساء يوم الأحد، أن "القضاء سيقدر طبقا للقوانين في الصالات المعنية"، دون أن يحدد عدد الحالات المشتبه فيها أو الأحزاب المعنية بتلك الشبهات، أو حجم الأموال المستعملة.

يشار إلى أنه إثر الإعلان عن نتائج انتخابات مجلس المستشارين سارع نبيل بن عبدالله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية

ووجرى الجمعة الماضية انتخاب 120 عضوا في مجلس المستشارين، وهي آخر



«البحرين أكثر دولة صبرت في علاقتها مع إيران التزاما منها بأن تكون تلك العلاقات في وضع أفضل، لكن لم نر أي تجاوب من الجانب الإيراني».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني

«التمسك بالمناصب الملقاة، وبفض النظر عن الذرائع، ما هو إلا تقديم للمصالح الشخصية والحزبية على المصلحة العامة لا سيما في مثل هذه الظروف العصيبة».

بهاء الأعرجي نائب سابق لرئيس الوزراء العراقي

«إننا مطالبون بالعمل سويا من أجل تحويل مجتمعاتنا من مجتمعات مستهلكة للمعرفة إلى مجتمعات منتجة لما يحدث تكون هذه المعرفة ملبية لاحتياجاتنا المستقبلية».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي



سباق شيعي في العراق للترحيب بروسيا ونبز الولايات المتحدة

● ما يجري امتداد لارتباك السياسة الأميركية تجاه العراق منذ 2003 ● حملة طوعية لشيطنة واشنطن وتلميع صورة موسكو



العامري أحد أكبر «المجاهدين» في سبيل توطيد النفوذ الإيراني في بلاده

يمكن تجييره بسهولة لمصلحة جهات طائفية ممسكة بزمام الحكم في البلاد، لا يخفي قادة رأي ورجال سياسة عراقيون امتعاضهم من ارتباك السياسة الأميركية تجاه بلادهم، معتبرين أن سيناريو 2003 بصدد التكرار مرة أخرى حين احتلت الولايات المتحدة العراق ثم جعلت منه ساحة مفتوحة للنفوذ الإيراني. وطيلة الأشهر الماضية ظلت الولايات المتحدة تعارض بشكل لفظي توسيع دور الميليشيات الشيعية في العراق وتراكم الوعود بمساعدة أبناء العشائر على أخذ زمام المبادرة في تحرير مناطقهم إلا أن بطءها وتلكؤها جعل إيران وروسيا تفاجئتها بالتحالف الرباعي.

الأميركي الرامي إلى تقسيم المنطقة، موضحاً أن «التحالف الرباعي أثبت جديته وقام بضرب هذه العصابات». كما رحب سالم بمشاركة إيران في التحالف داعياً الحكومة العراقية إلى أن «ترتقي بالتحالف الرباعي إلى أكثر من المركز المعلوماتي الاستخباري والمطالبة باستخدام القوة الجوية بضرب أوكار داعش على غرار ما تقوم به الطائرات الروسية من ضرب أوكار جبهة النصرة والعصابات الإرهابية الأخرى في سوريا».

وفي وقت تبدي فيه قوى عراقية اعتراضها على تدخل روسيا وإيران في الحرب ضد داعش بالعراق، معتبرة أن هذا التدخل

ونقل موقع السومرية الإخباري عن النائب عن التحالف حسن سالم قوله إن «دخول التحالف الرباعي إلى المنطقة، خطوة إيجابية وناجحة»، مبيناً أن «التحالف لديه نية حسنة ورغبة جادة في القضاء على العصابات الإرهابية مثل داعش والنصرة وتحقيق أمن المنطقة على عكس التحالف الدولي الأميركي الذي كان عوناً وداعماً لهذه العصابات الإجرامية».

وأضاف سالم، أن «أميركا لا تريد أن تكون هناك قوة في العالم غيرها وما يهمها هو مصالحها». وتابع أن «المعارضين على التحالف الرباعي، يتباكون على عصابات داعش والنصرة وهم جزء من المشروع

الميليشيات الشيعية في العراق، كما كان منتظراً، تسارع إلى الترحيب بالتدخل الروسي الإيراني في الحرب المشتعلة في المنطقة، باعتباره يقوي موقفها ويدعم نفوذها المتزايد في البلاد، ويضعف موقف منتقديها والداعين إلى تحجيم دورها.

على مقاتلي تنظيم داعش في العراق في تصريحات من شأنها أن تثير المزيد من قلق الولايات المتحدة. وقال إن فصيله يتطلع لرؤية طائرات حربية روسية تقصف مواقع ومقرات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وكل طرق إمداداته المشتركة مع سوريا. وأضاف أنه يرحب بمثل هذا التدخل من الروس للقضاء على داعش.

ومن جهتها عبرت ميليشيا عصائب أهل الحق، إحدى أقوى الميليشيات الشيعية المسلحة في العراق، أمس عن دعمها الكامل لتدخل روسيا وضرباتها الجوية ضد داعش في الشرق الأوسط، متهمة الولايات المتحدة بأنها غير حاسمة في حملتها ضد التنظيم. وقال نعيم العبودي المتحدث باسم العصائب إن الضربات الجوية الروسية في سوريا حققت بالفعل نتائج، مضيفاً أن الولايات المتحدة خلال العام ونصف العام الماضيين لم تكن جادة في القضاء على التنظيم.

وزاد بروز ميليشيا عصائب أهل الحق التي يقودها قيس الخزعلي كإحدى أقوى الميليشيات خلال الحرب على تنظيم داعش، بفعل ما وصلها من دعم إيراني بالمال والسلاح. وهي منشقة عن التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر الذي يبدو أن طهران لا تتق فيه نظراً لثقل مواقفه، وقد سبق له أن وضع العصائب ضمن ما سماه «الميليشيات الوقحة».

وتحظى الميليشيات الشيعية بغطاء سياسي قوي في العراق يجعلها مؤثرة في عملية اتخاذ القرار فضلاً عن كونها الطرف الأقوى في المعادلة العسكرية بالبلاد. وفي تناغم مع موقف الميليشيات من التدخل الروسي الإيراني في الحرب ضد تنظيم داعش، أشاد نواب عن التحالف الوطني المكون من أحزاب شيعية حاكمة في العراق بالتحالف الرباعي الذي تشكل من العراق وسوريا وروسيا وإيران واصفين إياه بـ«الخطوة الإيجابية» ومتهمين المعارضين عليه بـ«الواهمين جداً في أن أميركا ستحقق حلمهم في تكوين إقليم سني».

بغداد - سارعت الميليشيات الشيعية في العراق إلى الترحيب بالتدخل الروسي في الحرب على داعش بالمنطقة، وهو الأمر الذي كان متوقعا أصلاً على اعتبار روسيا حليفاً لإيران الداعم الأساسي لتلك الميليشيات التي يأمل قادتها في أن تمد موسكو تدخلها ليشمل العراق حتى تكون قوة مضادة لواشنطن الناقدة بشدة لدور تلك التشكيلات الطائفية ولشراكتها في الحرب ضد داعش على حساب أبناء العشائر المحلية المحتلة مناطقهم من قبل التنظيم.

ودافع هادي العامري زعيم ميليشيا بدر أقوى فصيل شيعي عراقي مسلح مدعوم من إيران والقيادي بالحدس الشعبي على التدخل الروسي في سوريا مرحباً بتوسيعه ليشمل العراق، حاملاً في الوقت ذاته على الولايات المتحدة ودور التحالف الستيني الذي تقوده. وتتردد في الخطاب السياسي الشيعي بالعراق هذه الأيام المقارنة بين دور كل من واشنطن وموسكو متخذة شكل الحملة الطوعية لشيطنة الأولى وتلميع صورة الثانية.

وتحدث العامري أمام فعاليات «مهرجان الغدير التاسع للإعلام» بمدينة النجف مبدياً استغرابه من اعتراض بعض الدول على الضربات الروسية على داعش في سوريا قائلاً «اليوم قامت الدنيا ولم تقعد لمشاركة روسيا في محاربة داعش، ونسأل من أعطى هؤلاء المعارضين الشرعية في التدخل بسوريا»، ومبيناً أن «روسيا بدأت تتحرك بفعالية على الإرهاب، وبالمقابل هناك من يريد بقاء داعش في العراق وليس القضاء عليه، ونحن منذ اليوم الأول لتشكيل التحالف الدولي لم نر الجدية الحقيقية المطلوبة لمحاربة داعش».

ومن جهته رحب معين الكاظمي أكبر مساعدي قائد ميليشيا بدر في تصريح لرويترز أمس بالضربات الجوية الروسية



معين الكاظمي: نتطلع لرؤية طائرات حربية روسية تقصف مواقع داعش في العراق

إيران تعتمد لعبة تقاسم الأدوار بين «صقور وحمام» في تهديد السعودية

التهديدات الإيرانية تجاه السعودية تواجه بسؤال مركزي بشأن قدرة إيران الفعلية على تنفيذ تهديداتها، ومراقبون يعتبرون الخطاب الناري لطهران مجرد فرقعات إعلامية موجهة أساساً نحو الداخل.

المعتدلين، والذي اختار لوزارة الخارجية شخصية مناسبة للعب دور الاعتدال تتمثل في محمد جواد ظريف الذي كثيراً ما يلعب دور المهدئ لغلواء خطابات المرشد والمحسوبين عليه من المتشددين بتوزيع دعوات الحوار خصوصاً على الجيران العرب والخليجيين.

وتواجه التهديدات الإيرانية للسعودية بسؤال مركزي بشأن قدرة إيران العملية على تنفيذها، ومدى امتلاكها القوة اللازمة لذلك، في ضوء بروز السعودية كقوة عسكرية وسياسية وأيضاً بقدرتها على تشكيل وقيادة تحالفات مع شقيقاتها من دول خليجية وعربية.

كما أن التوازنات الدولية لا تسمح بأي تحرك عسكري يخل بموازين القوى في المنطقة، فيما إيران تحاول جاهدة إثبات حسن السيرة للقوى العظمى أصلاً في التخلص من العقوبات الاقتصادية التي تثقل كاهلها وتهدها بأزمة طاحنة تقلب الشوارع ضد السلطات. وعادة ما يكون الخطاب الناري ضد الدول الأخرى موجهاً إلى الداخل الإيراني بهدف إثارة حماس الشارع وصرف انتباهه على المشاكل المتركمة.

وتلتزم السعودية الهدوء والردود السياسية المدروسة على التهديدات الإيرانية «لعلمها بأنها جوفاء»، وفق توصيف أحد المراقبين.

ونشرت وكالة مهر الإيرانية الرسمية أمس تصريحات لأسودي جاء فيها أن السلطات السعودية شعرت بالخوف من موقف قائد الثورة الإسلامية علي خامنئي، «فعندما قال الأخير أن رد إيران سيكون عنيفاً وقاسياً تغير سلوك آل سعود وكلامهم في وقت قصير»، مضيفاً «أن ردة الفعل العنيفة والقاسية للحرس الثوري على السعودية لها أساليب مختلفة وستكون ضربة سريعة وصاعقة وأن هذا الرد سيكون متناسباً مع الأوضاع والظروف السائدة».

الرياض - عادت إيران أمس إلى تهديد جارتها السعودية بلهجة حادة على لسان مستشار ممثل المرشد الأعلى في الحرس الثوري الإيراني محمد علي أسودي في تصريحات جاءت امتداداً لخطاب إيراني حاد ضد المملكة بنته على حادثة الدفاع في مشعر منى خلال موسم الحج الأخير، لكن مراقبين ربطوا بينه وبين انتصار قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن على حساب وكلاء إيران الحوثيين.

وكان علي السيستاني جدّاً ذاته قد هدّد السعودية في وقت سابق، إلا أن مراقبين قلّلوا من جدية تلك التهديدات، معتبرين أنها امتداد لسياسة مقصودة لتقاسم الأدوار

بين «صقور وحمام»، بحيث يحسب شق «الصقور» على المرشد الذي يعتبر «مؤسسة» جدّاً ذاته بما يتبعه من أجهزة تتداخل مع أجهزة الدولة، فيما يحسب «الحمام» على مؤسسة الرئاسة المعنية بمخاطبة العالم بلسان السلام والدعوة على الحوار. وتعتبر إدارة الملف النووي «درسا تطبيقياً» لتلك السياسة، فبينما بات الاتفاق النووي مع القوى الكبرى أمراً واقعاً، مازال خامنئي يخرج على الإيرانيين بخطب نارية تجاه الولايات المتحدة ويهدد بالتوصل من الاتفاق النووي محاولاً التغطية على التنازلات التي قدمتها طهران للتوصل للاتفاق.

واتضحت سياسة تقاسم الأدوار الإيرانية بشكل غير مسبق في عهد الرئيس الإيراني الحالي حسن روحاني المحسوب على

تلتزم السعودية الهدوء والردود السياسية المدروسة على التهديدات الإيرانية لعلمها بأنها جوفاء»

باختصار

كشف نعيم الكعود شيخ عشيرة البونمر أمس عن ارتكاب تنظيم داعش لمجزرة أودت بحياة 70 شخصاً من أبناء عشيرته بعدما خطفهم من منطقة الثرثار بشمال الرمادي مركز محافظة الأنبار. والمجزرة هي الثالثة من نوعها بحق أبناء العشيرة ذاتها الذين قتل التنظيم المئات منهم في مجزرتين سابقتين.

أدانت المحكمة الكبرى الجنائية الأولى البحرينية أمس خمسة متهمين بالتجمهر وحيازة عبوات مولوتوف وإحراق ممتلكات، وقضت بسجن كل منهم لمدة سنوات.

نقل عن مصدر قضائي في وزارة العدل السعودية تأكيد أن عقوبة «مطلقى الإشاعات المخيرة للفتن» عبر وسائل التواصل الاجتماعي بما فيها تويتر تصل إلى الإعدام على أن يبقى للقاضي حق تقدير خطورة الإشاعة وتحديد العقوبة المناسبة لمطلقها، وفق ما أوردته صحيفة «مكة أون لاين» السعودية أمس.

توعد النائب بالبرلمان الكويتي خليل الصالح باستجواب وزير النفط علي العمير قائلاً إن الفساد في وزارته أصبح كارثياً ومتهما إياه بتسييس القطاع النفطي.

كشف عضو في البرلمان العراقي أمس عن إحالة أكثر من 500 ملف فساد بمختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية إلى الإعدام وهبئة النزاهة العامة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتورطين فيها.



الملك سلمان يجدد التزامه بدعم اليمن

جانب الشعب اليمني وحكومته الشرعية، وتقديم كل أشكال العون والمساندة بما يحقق لليمن الأمن والاستقرار».

وأوضحت أن العاهل السعودي هنا الرئيس اليمني بعودته وحكومته الشرعية إلى مدينة عدن العاصمة المؤقتة لليمن ومزاولة مهامهم، كما بحثا معه «مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية».

وجاء اللقاء في وقت تحقق فيه قوات التحالف العربي بقيادة السعودية تقدماً سريعاً على أرض اليمن باتجاه تحريرها من ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران، تمهيداً لعودة الشرعية ممثلة بالرئيس هادي.

جدة - أكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس استمرار مساعدة بلاده للشعب اليمني «حتى ينعم بالأمن والاستقرار».

وأوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية تأكيد الملك سلمان خلال لقائه الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في الديوان الملكي بقصر السلام بجدة «التأكيد على دعم المملكة الكامل لليمن وحكومته الشرعية، وحرصها الدائم على أمن واستقرار اليمن ومساعدة شعبه الشقيق».

وأضافت الوكالة أن الرئيس اليمني عبّر من جهته عن بالغ شكره للملك سلمان وقادة دول التحالف «على وقفهم الدائم إلى



«الفرقاء الدوليون يقولون إن الأجدر باللبنانيين، أن يتفقوا فيما بينهم ويبقوا الآن بعيدين عن أحداث الضجيج الذي يعكر إمكانية التوصل إلى حلول في المنطقة».

فؤاد السنيورة
رئيس كتلة المستقبل اللبنانية

«السلفيون في مصر ليسوا جماعة واحدة، بل هم عدة جماعات متناقضين مع بعضهم البعض، ويمارسون عكس ما يقولونه ويفتون به».

إسلام الكتاتني
قيادي سابق بجماعة الإخوان المسلمين المصرية

«موسكو قالت إنها تواجه داعش، ونحن نتساءل أين كانت روسيا خلال العام الماضي عندما كان التحالف الدولي يعمل بجدية على محاربة التنظيم في سوريا والعراق؟».

غاريت بيلي
المبعوث البريطاني إلى سوريا



فصائل المعارضة تتحد لمواجهة الحلف الروسي الإيراني في سوريا

● لافروف: موسكو مستعدة لإقامة اتصالات مع الجيش الحر إن وجد



سلاح الجو الروسي يهين الأرضية لعملية برية موسعة وسط سوريا

وتشهد سوريا نزاعا بدأ بحركة احتجاج سلمية ضد النظام منتصف مارس 2011 قبل أن يتحول إلى حرب دامية متعددة الأطراف، تسببت بمقتل أكثر من 240 ألف شخص وبتدمير هائل في البنى التحتية، بالإضافة إلى نزوح الملايين من السكان. ويقول متابعون إن التدخل الروسي من شأنه أن يشف أي فرصة لسلام قريب في سوريا، خاصة أن موسكو تعتبر أن جل من يناقون النظام هم إرهابيون.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس بنبرة تهكمية، إن موسكو مستعدة لإقامة اتصالات مع الجيش الحر في سوريا "إن وجد هذا التنظيم على الأرض بالفعل".

يذكر أن الجيش السوري الحر تشكل مع تحول الانتفاضة السورية إلى مسلحة، ويشرف عليه منشقون عن الجيش السوري، ويحظى هذا الجيش بدعم إقليمي ودولي.

خلالها بالرئيس فلاديمير بوتين، ومسؤولين عسكريين روس.

ورأت الفصائل أن "العدوان الروسي العسكري على سوريا يعد احتلالا صريحا للبلاد حتى لو ادعت بعض الأطراف أنه تم بطلب رسمي من النظام"، داعية الفصائل المقاتلة كافة إلى "توحيد الصف والكلمة" وأن "تذوب كل الخلافات والمسميات أمام هدف واحد وأسمى، وهو تحرير الأرض".

وقالت إن هذا التصعيد "يظهر بطريقة لا تحتمل الشك أن روسيا لم تكن جادة أو صادقة في التزامها بالعملية السياسية وأنها لم تكن يوما وسيطا نزيها وإنما طرف من أطراف الصراع وحليف أساسي للنظام المجرم".

وكانت موسكو قد قادت منذ فترة مفاوضات ماراثونية مع وفود من المعارضة السورية ليتضح فيما بعد أنها لم تكن إلا عملية تمويلية، حيث أنها في ذلك الوقت كانت تتحضر للتدخل العسكري في سوريا.

والحلفاء خاصة إلى المسارعة في تشكيل حلف إقليمي بوجه الحلف الروسي الإيراني المحتل لسوريا".

وتعد كل من روسيا وإيران أبرز حليفين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، وكانا قد قدما له في السنوات الأربع الأخيرة دعما في مجالات عدة لاسيما دبلوماسيا واقتصاديا وعسكريا.

وقد تحولت الدولتان مؤخرا إلى العمل بشكل مباشر في سوريا، حيث تؤكد معطيات متواترة أن عملية برية كبيرة يحضر لها اليوم كل من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني والنظام السوري للسيطرة على وسط سوريا في مرحلة أولى وذلك بغطاء جوي توفره روسيا.

وهذا المخطط الروسي السوري الإيراني كان قد وضعت لمسأته الأخيرة خلال زيارة مفاجئة أداها قائد فيلق القدس قاسم سليماني إلى موسكو منذ فترة، حيث التقى

لم يعد أمام المعارضة السورية، بمختلف أطرافها وتلويناتها، من بد سوى الوحدة لمواجهة ما يرسمه لهم الروس والإيرانيون، في ظل كثرة الأحاديث عن أن الضربات الجوية الروسية ما هي إلا بداية لعملية برية مرتقبة يشارك فيها الحرس الثوري الإيراني وقوات الأسد وحزب الله.

□ دمشق - أدى استهداف الطيران الروسي لمواقع المعارضة في سوريا إلى توحيد الفصائل السورية، وسط مؤشرات تقول بأن دولا إقليمية تنجھ للوقوف بنقلها خلف هذه الفصائل في مواجهة الأجندة الروسية الإيرانية هناك.

وأعلنت كبرى فصائل المعارضة، من بينها الجبهة الجنوبية وجيش الإسلام وحركة أحرار الشام، عن دخولهم في تحالف موسع يضم أكثر من أربعين فصيلا ضد "ما اعتبروه الاحتلال الروسي".

ويرى محللون أن هذه الفصائل ذات الأجندات والولاءات المختلفة ما كانت لتتوحد لولا وجود دفع من قوى إقليمية (تركيا، قطر والمملكة العربية السعودية) ترى بضرورة التخلي عن جميع الخلافات والتركيز على إفشال المخطط الروسي.

ويقول المحللون إن توحيد صفوف المعارضة ودعمها بما يتناسب من أسلحة (خاصة بمضادات الطائرات)، من شأنه أن يخلط أوراق الروس، ويجعل من السيناريو الأفغاني الذي وقع فيه أسلافهم يتهددهم مجددا في سوريا.

وطالب تحالف الفصائل، أمس، بتشكيل تحالف إقليمي لمواجهة "الاحتلال الروسي"، مؤكداً في بيان مشترك مع الائتلاف السوري أن الضربات الجوية التي تشنها روسيا "تقطع الطريق" أمام الحل السياسي في البلاد التي تشهد نزاعا مستمرا منذ أكثر من أربعة أعوام. ودعت هذه الفصائل "دول الإقليم عامة

◀ **موسكو قادت منذ فترة مفاوضات ماراثونية مع وفود من المعارضة السورية ليتضح فيما بعد أنها لم تكن إلا عملية تمويلية**

باختصار

◀ أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الاثنين أن بلاده ترفض إقامة منطقة حظر جوي في سوريا بناء على اقتراح تركيا.

◀ يقوم وفد من مجلس الاتحاد للبرلمان الروسي برئاسة رئيسة المجلس فالنتينا ماتفيينكو، بزيارة إلى عمان يبحث خلالها مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ومسؤولين كبار، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين.

◀ قام تنظيم الدولة الإسلامية بتفجير قوس النصر الأثري الشهير في تدمر بسوريا، بحسب ما أكد المدير العام للآثار والمتاحف في سوريا.

◀ قضت محكمة أمن الدولة الأردنية بالسجن لمدة ثلاث سنوات على طبيب بيطري أردني متهم بالتخطيط لتفجير سيارة مفخخة قرب السفارة الإسرائيلية في عمان.

◀ شنت طائرات حربية إسرائيلية غارة على موقع تدريب لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في مدينة غزة.

◀ نفت وزيرة المصرية السابقة ناهد عشري، القبض عليها أو التحقيق معها بتهمة "إهدار المال العام".

◀ أوقفت المديرية العامة للأمن العام اللبناني شخصا من التابعة السورية، بتهمة انتمائه إلى جبهة النصرة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

«المبارزة النيابية» بين المستقبل والحر تلقي بظلالها على الحوار اللبناني

عن حضور الجلسة بنفسه ماتاه شعوره بان المشاركة لا تخدمه خاصة على مستوى حلحلة أزمة الرئاسة.

فميشال عون لا يرى أحدا غيره في موقع الرئاسة وأن أي طرح لا يشمل وصوله إلى هذا الموقع ليس بوارد القبول به، خاصة الآن في ظل استسعاره القوة بدخول الروس على خط الأزمة السورية.

ويعتقد عون أن التدخل الروسي من شأنه أن يؤثر على المعادلة في الشرق الأوسط لصالح حلفائه وبالتالي لصالحه على الجبهة الداخلية اللبنانية.

يمر بها لبنان، فضلا عن التطورات العسكرية والميدانية التي تشهدها سوريا بعد التدخل الروسي". وتكشف جهات متابعة للحوار لـ"العرب" أن بري يركز على مشاركة عون، لأن تغيبه سيضعف الحضور المسيحي على الطاولة بسبب عدم مشاركة حزب "القوات اللبنانية" برئاسة سمير جعجع.

وكان ميشال عون قد شارك في الجلسة الأولى من الحوار، إلا أنه تغيب في الجلسة الثانية التي حضرها جبران باسيل رئيس التيار الحر الجديد بدلا عنه. وأفاد متابعون أن سبب تخلي رئيس كتل التغيير والإصلاح

ويخشى من أن يؤثر ما حصل على جلسة الحوار الوطني التي تمتد على مدار 3 أيام للبحث في سبل حل معضلات لبنان السياسية وعلى رأسها أزمة رئاسة الجمهورية.

وأكدت مصادر مقربة من رئيس مجلس النواب لـ"العرب"، أن نبيه بري صاحب مبادرة الحوار كثف في اليومين الأخيرين من اتصالاته بالقوى السياسية لضمان مشاركة الجميع.

وتقول المصادر "إن المطلوب من مختلف الفرقاء المشاركين الحضور منعا لانفراط عقد هذه الطاولة وتضييع الفرصة الذهبية التي يوفرها الحوار، في ظل الأوضاع الصعبة التي

السيسي لا يستبعد قيام الجيش المصري بعمليات عسكرية خارج الحدود



مصر تحيي الذكرى 42لحرب أكتوبر بحضور الرئيس التونسي

على إحداث قطيعة مع هذه الفترة. وردا على تشكيل حكومة جديدة والبلاد على بعد خطوات من تشكيل برلمان، بأن تعيينها لا يعني تقديم إستقالتها عقب الانتخابات، ملحا إلى إمكانية استمرارها، وتبدو هذه الرسالة هدفها وقف حملات الانتقادات التي تعرض لها شريف وطاقم وزارته، ومنحهم فرصة للعمل بطمأنينة ووسط مناخ من الهدوء والاستقرار.

وتناول خطاب السيسي أمس الانتخابات البرلمانية، منوها إلى رغبته في اختيار وجوه شابة قادرة على تحمل المسؤولية خلال الفترة المقبلة، في إشارة إلى عدم تكرار اختيار الوجوه القديمة، التي أعلنت إعادة ترشحها، ومعروف أنها كانت جزءا من نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك الذي انتفض عليه الشعب في ثورة 25 يناير 2011، راميا إلى التأكيد عمليا

وكان إعلاميون وسياسيون مصريون قد طرحوا مؤخرا اقتراحا يقضي بتعديل الدستور خاصة في الجانب المتعلق بصلاحيات البرلمان ورئيس الجمهورية، الأمر الذي تسبب في إحراج كبير للرئاسة.

وقد استند هؤلاء على تصريحات سابقة للسيسي، قال فيها إن الدستور "كتب بنوايا حسنة والدول لا تقوم على النوايا الحسنة"

مولى القاضي

□ بيروت - تستأنف اليوم، جلسات الحوار الوطني في لبنان على وقع تصاعد التوتر بين التيار الوطني الحر والمستقبل، بعد الاشتباك الذي حصل بين نواب من الطرفين خلال جلسة لجنة الأشغال العامة والطاقة.

وكانت الشاشات اللبنانية قد نقلت، أمس الاثنين، مشاهد لعدد من نواب المستقبل والحر وهو يتبادلون التهم بالفساد، ليتطور الوضع بعد ذلك إلى التراشق بزجاجات المياه، ما يعكس انسداد أفق الحوار بين الطرفين.

□ القاهرة - ألمح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى إمكانية قيام الجيش بعمليات خارج أرضه، متمسكا بالقول إن الأمن القومي العربي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري. جاء ذلك في خطاب ألقاه بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ42 لحرب أكتوبر، والذي حضره الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي.

إشارة السيسي إلى إمكانية قيام الجيش بمهام خارجية، عززت الأنباء التي تتحدث عن عملية عسكرية مرتقبة لدعم الجيش الليبي في مواجهة الجماعات الإرهابية التي باتت تشكل تهديدا حقيقيا لأمن مصر كما تونس.

ونفى السيسي في خطابه المطول، أي تراجع في المواقف، بعد أن ظهر نوع من التباين مع بعض العواصم العربية حيال عدد من القضايا الإقليمية ومن بينها سوريا.

فالقاهرة لا تبدي اعتراضا عن الوجود الروسي في سوريا، وقد أعلن وزير خارجيتها سامح شكري أن تدخل موسكو ربما يساهم في محاصرة الإرهاب القضاء عليه.

هذا الموقف ترفضه عدد من الدول العربية ومن بينها الرياض التي انتقدت التدخل.

وتتخذ السياسة الخارجية في عهد الرئيس السيسي بعدا مغائرا عن سابقه، حيث تبدو أكثر توازنا وانفتاحا، بعيدا عن منطق المحاور.

واكد الرئيس المصري على عدم العودة إلى فترة الانهزام والانكسار، وشدد على قدرة مصر



«روسيا تصعد الحرب الأهلية في سوريا باستهداف المعارضة المعتدلة، وجهودها المستمرة لدعم الرئيس السوري أشبه بربط نفسها بسفينة غارقة».

أشتون كارتر
وزير الدفاع الأميركي

«دور ميركل القيادي يمثل مرسة يمكن الاعتماد عليها في الأوقات العصيبة في أوروبا والعالم، لقد جاءت إلينا رغم الأزمات التي تشهدها منطقتنا».

ناريندرا مودي
رئيس الوزراء الهندي

«الغارات الأميركية والتحالف العسكري في أفغانستان تسببا في انتهاك لحقوق الشعب الأفغاني الذي ليست لديه حتى مراكز علاج آمنة يقصدها».

مرضية أفخم
المندوبة باسم الخارجية الإيرانية



ثغرات في الحظر على إيران تعزز القلق من الاتفاق النووي

□ واشنطن - يثير التراخي في تنفيذ العقوبات على إيران تساؤلات حول مدى التشدد في تطبيق حظر السلاح والعقوبات الباقية في المستقبل. فالاتفاق النووي لا يزال حبرا على ورق بعد وهناك حساسية إزاء التمسك بتلك الخطوة.

ورغم المحاولات الأميركية لتهديئة المخاوف من أن يؤدي الاتفاق التاريخي إلى تعزيز قدرات إيران العسكرية، أظهرت مراجعة لسجلات قضائية أن ما تابعته الحكومة الأميركية من انتهاكات لحظر السلاح المفروض منذ مدة طويلة على طهران في العام الأخير أقل كثيرا مما تابعته منها في السنوات العشر الماضية.

وتبين السجلات أن المسؤولين الأميركيين عن إنفاذ القانون وجهوا في السنة المالية الماضية التي انتهت في أواخر الشهر الماضي، اتهامات جديدة في حالتين فقط ضد متهمين بمحاولة تهريب السلاح وما يرتبط به من تكنولوجيا من الولايات المتحدة إلى إيران.

وكان عدد مثل هذه القضايا ثمانية قبل ذلك بعام واحد فقط. أما في السنوات الست التي سبقت ذلك التاريخ فتراوح عدد القضايا من هذا النوع بين 10 و12 قضية فقط.

ويقول المسؤولون إن الانخفاض الحاد في عدد القضايا الجديدة لا يعكس تراجعاً في محاولات إيران لكسر الحظر، بل إن غموض الصورة لدى المحققين في ما يتعلق بمدى تأثير بنود الاتفاق النووي على القضايا هو الذي جعلهم يتمتعون عن استخدام ما لديهم من موارد شحيحة بنفس الحماسة التي استخدموها في السنوات السابقة.

أحد مستشاري الرئيس باراك أوباما، لم يذكر اسمه، حاول الرد على تلك الاتهامات، قائلاً إن "قضايا حظر السلاح المفروض على إيران يمكن أن تكون شديدة التعقيد والتخصص وتستهلك وقتاً طويلاً، كما أنها في بعض الأحيان تتطلب عمليات سرية شديدة المخاطر".

والعقوبات الأميركية التي سترفع على إيران تمثل في جانب كبير منها إجراءات متعلقة بالصناعة النووية تمنع الدول الأخرى من التعامل مع قطاعي البنوك والنفط في إيران.

أما العقوبات التي فرضتها واشنطن بسبب اتهامات لإيران بانتهاك حقوق الإنسان أو دعم جماعات متشددة فستظل سارية، وكذلك ما اتخذ من تدابير لمنع الأشخاص الأميركيين من إجراء معظم التعاملات التجارية مع إيران.



الحرب الأهلية تطل برأسها مجددا من بين أنقاض الأزمة في جنوب السودان



إقرار التقسيم آثار
تساؤلات من ناحية
توقيت صدوره وألية
تنفيذه

وقرار سلفاكير لم يراع الشروط السابقة كما ينبغي، ودون هذا ليس من المستبعد أن تدخل البلاد مستقبلا في جولات أخرى من العنف القبلي العرقي، عنوانها القديم الجديد هو الصراع على ملكية الأرض والثروات الطبيعية، لاسيما النفط، قد يقود إلى تقسيم البلاد إلى مجموعة ديالات متصارعة، بدل بناء دولة تعددية فدرالية.

ووضعت الحرب الأهلية أوزارها قبل أكثر من شهر بعد أن دخل المتناحرون في صراع على خلفية محاولة انقلاب فاشلة منتصف ديسمبر 2013.

واللافت أن قبيلة النوير المنتمي إليها مشار ستحتل بولايات أخرى مثل لانتجور وليج الشمالية مسقط رأس زعيم المتمردين وخمس ولايات أخرى وهي أقل قيمة من الولايات الأخرى، فيما تتبع ولاية جويبك قبيلة الباربا.

وإذا ما تم وضع انتقادات المعارضين للقرار وتبريرات المؤيدين له جانبا، فإن القرار، حسب المراقبين، يثير العديد من التساؤلات سواء من ناحية توقيت صدوره أو آلية التحضير له ودراسته إقراره وإمكانية تطبيقه.

ويرى هؤلاء أنه من المفترض أن يضمن قرار الحكومة الابتعاد عن الحسابات القبلية الضيقة. لذلك كان الأولى من جوبا دعوة كل الأطراف السياسية لنقاش المقترح، وفي تلك ضمانته بأن يمثل القرار محل إجماع كل الأطراف بتعبيراتها السياسية والقبلية والعرقية.

وحذر المتمردون من أن يؤدي ذلك المنحى إلى إيجاد أرضية لمشاكل جديدة هم في غنى عنها، مبررين معارضتهم للقرار بأنه لم يحسم بشكل دقيق الحدود التي تفصل الولايات.

لكن فريقا ثالثا لا ينتمي إلى أي من الفرقاء السياسيين يعتقد أن هذا التقسيم لن ينمي الوعي الوطني في شعب لا يزال يتأثر بالتقاطعات العرقية في الصراع على السلطة. وللإشارة فإن عملية إعادة تقسيم جنوب السودان إلى ثلاثة أضعاف ما هي عليه اليوم، كانت واحدا من أبرز المطالب التي رفعتها المعارضة لإحلال الاستقرار ونزع فتيل التوتر.

وبموجب تلك الخطوة ستصبح المناطق الغنية بالنفط تتبع ولايات سكانها من قبيلة الدينكا التي ينتمي إليها الرئيس مثل ولايتي شمال أعالي النيل "فلوج" والوحدة "روينق"، بينما نصف الولايات الجديدة خليط بين عدة مجموعات عرقية.

اليمن المتطرف الإيطالي يرشح مغربية لعمدة روما



سعاد السباعي مغربية
الأصول تتطلع إلى عمدة
روما، لكن من بوابة اليمن
المتطرف هذه المرة

وقالت السباعي خلال أحد اللقاءات السياسية للحزب الإيطالي المتطرف إن الحجاب "بهين المرأة"، وإن المحجبات لم يجلبن إلا "المأسي والتطرف"، مبررة موقفها المعارض لبناء المساجد بكون هذه الأخيرة هي أماكن "للتضييق على المرأة".

صعوبة هذه المرة في الحفاظ على منصبه الذي تقلده في يونيو 2013.

وكانت المرشحة السباعي التي تصف نفسها بالمرأة العلمانية انتقدت في وقت سابق العمدة الحالي لمنحه ترخيصا ببناء مسجد جديد في العاصمة، الأمر الذي تسبب في ضجة في أوساط الأقلية المسلمة في البلاد. ولم يكن اختيار هذه المرشحة، وفق المراقبين، وليد الصدفة، بل هو نتيجة لمجموعة من المواقف التي عبرت عنها منذ سنوات، ذلك أنها سبق لها أن أعلنت مناهضتها للحجاب ودعت إلى منع النساء المحجبات من دخول إيطاليا.



□ الهند تنشر تعزيزات عسكرية إضافية على طول حدودها مع باكستان في إقليم كشمير المضطرب، وسط تصاعد للتوتر بين البلدين، وذلك بالتزامن مع زيارة المستشار الألمانية أنغيلا ميركل لنيودلهي.

باختصار

◀ لوح رئيس الوزراء البرتغالي بيدرو باسوس كويلو أمس بتشكيل حكومة أقلية على الرغم من خسارته للأغلبية البسيطة في البرلمان في الانتخابات التشريعية مؤخرا.

◀ أعلنت أوكرانيا الاثنين عن بدء سحب الأسلحة الخفيفة من خط تماس في منطقة دونباس التي يسيطر عليها الانفصاليون في جنوب شرق البلاد.

◀ تتوقع ألمانيا وصول حوالي 1.5 مليون من طالبي اللجوء إلى أراضيها هذا العام، وهو ما يزيد عن تقديرات سابقة تتراوح بين 800 ألف و1 مليون لاجئ.

◀ أحالت السلطات التركية 35 مدير أمن على التقاعد بشبهة انتمائهم إلى الكيان الموازي، في خطوة جديدة قد تعزز سطوة حزب اردوغان قبيل الانتخابات العامة المبكرة.

◀ لا يزال أربعة أشخاص في عداد المفقودين إلى حدود أمس الاثنين بعد أن تسببت سيول نجمت عن أمطار غزيرة في الريفيرا الفرنسية في مقتل 17 شخصا مطلع الأسبوع.

◀ أسفرت الاشتباكات بين الجيش التركي وعناصر الكردستاني في جبال امونوس القريبة من مدينة غازي عنتاب جنوب شرق البلاد عن استشهاد أحد الجنود.

◀ قالت السلطات الغينية الاثنين إن العشرات أصيبوا خلال مواجهات وقعت بين جماعات سياسية متنافسة قبل الانتخابات الرئاسية المقررة الأحد المقبل.



«الحكومة الألمانية تشكك في صحة البيانات الروسية بشأن أهداف الهجمات التي يشنها السلاح الجوي الروسي في سوريا. ومن المهم بالنسبة لنا أن تتطابق الأقوال مع الأفعال».

شتيفن زايمرت
المتحدث باسم الحكومة الألمانية

«مازلت أمل أن يدرك فلاديمير بوتين أن تقرب روسيا من سفينة تفرق، استراتيجية جيدة خاسرة. وأن يقرر التصدي للتهديد الذي يطرحه تنظيم داعش بدلا من مواصلة غاراته الجوية الأحادية».

أشتون كارتر
وزير الدفاع الأميركي

«إذا كان لدينا في سوريا مجتمع شيعي مع حلفائه الشيعة من جهة وفي الجهة الأخرى هناك السنة مع حلفائهم، سيصبح الصراع واسع النطاق وشديد الخطورة».

لوران فابيوس
وزير الخارجية الفرنسي



في العمق

روسيا على خطى تركيا.. الحرب ضد داعش غطاء لاستهداف المعارضة

● موسكو تغامر بدعم نظام دمشق لأجل قاعدتها في طرطوس ● الاستراتيجية الأميركية المرتبكة تدعم فرص الأسد



روسيا تدعم تواجدها في سوريا بارسال سفن إنزال وقوات برية

محللون يرون أن انغماس داعش في الصراع ومحاولة التمدد تفيد في تحويل اهتمام وتركيز الجهاديين الشيشانيين

ولا تختلف تصريحات إدوارد دجيرجيان، عما جاء في تحليلات مراكز التفكير والأبحاث الأميركية، حيث اعتبر تحليل صدر الأسبوع الماضي عن معهد الدراسات الحربية أن تعزيز روسيا لتواجدها العسكري خطوة تؤثر على انبلاج عصر جيوسياسي وأمني جديد تتخطى أهميته أوضاع المسرح السوري بكثير.

وأوضح أن القوات العسكرية الروسية بوسعها شن عمليات في عموم منطقة الهلال الخصيب وشرقي البحر المتوسط. وبالتالي قد تنتج روسيا، وللمرة الأولى في تاريخها في إنشاء قاعدة لاستعراض قوتها خارج حدود البحر الأسود.

وحت المعهد الولايات المتحدة وحلف الناتو على إعداد ردّهما على ذلك التطور والأخذ بعين الاعتبار المخاطر الحقيقية التي تنطوي عليه. وذكر معهد كارنيجي صناع القرار في واشنطن بفشل السياسة الغربية المستندة على قاعدة دعم معارضة معتدلة لم تزعزح الأسد أو تلحق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية.

البوتينية.. أسس العقيدة الروسية الحديثة

□ بيروت - يؤرّخ جمال دملج في كتاب صدر الأسبوع الماضي عن دار سائر المشرق في بيروت، تحت عنوان يحمل عنوان "البوتينية" - أسس العقيدة السياسية الروسية الحديثة" لإحدى أهم المحطات التي تشكل نقطة انطلاق لصياغة التاريخ الروسي الحديث، على خلفية متابعته الميدانية لكافة مراحل عملية تكوين واکتمال ونضوج "العقيدة البوتينية"، بدءاً من الظروف المحلية والإقليمية التي استوجبت إقبال رجل قوي إلى السلطة ليخلف رجل روسيا الضعيف بوريس يلتسين، مروراً بالاستحقاق الروسي في شمال القوقاز المتمثل بـ"حرب الشيشان الثانية"، ولعبة الكرّ والفرّ بين موسكو وواشنطن على خلفية الصراع في أوكرانيا، ومواقف روسيا من "ربيع العرب"، وأبعاد العلاقات الروسية-الإيرانية، والحرب الجورجية وميزان القدرات العسكرية مع الغرب، ووصولاً إلى نجاحات الرئيس بوتين على صعيد إقتبال جميع المحاولات التي بذلها الغرب الأميركي والأوروبي من أجل تهديد الأمن القومي الروسي، وهي النجاحات التي رفعت نسبة شعبيته إلى أكثر من 83 بالمئة في النصف الأول من عام 2015، وأوحت من الآن بأن معركة الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2018 ستحسم لصالحه، الأمر الذي يعني في إطار ما يعنيه أنه باقٍ في السلطة حتى عام 2024.

إجابة سهلة وواضحة لسؤال كيف أن القوى العالمية سوف تضع حداً للفظائع الحالية في سوريا؟ ويسيطر الأسد على حوالي 20 إلى 25 بالمئة من الأراضي التي تضم دمشق وحمص وحماء وساحل البحر المتوسط. في حين يتحكم تنظيم الدولة الإسلامية والمعارضة المسلحة والأكراد في أجزاء أخرى من البلاد. وقد تفاقم هذا التحدي جراء تدفق اللاجئين. ويحظى نظام الأسد بدعم سياسي وعسكري قوي من روسيا وإيران وحزب الله. في المقابل، تتحصل المعارضة، وهي تضمّ علمانيين وإسلاميين، على مساعدة دول الخليج وتركيا. وتدعم الولايات المتحدة المعارضة العلمانية، ولكن ثبت أنها غير فعالة. وقد تمّ إيفاق ملايين الدولارات على خمسين مقاتلاً دربته القوات الأميركية، لكن فشل هذا البرنامج، بعد أن رفض المقاتلون تركيز حربهم ضدّ داعش على حساب إسقاط الأسد.

ويعتبر إدوارد دجيرجيان أن سياسة هذا التحالف، العريض، في سوريا فاشلة متوقّعا أن يتواصل الصراع حتى يتم استنفاد قوى جميع الأطراف المتصارعة، وحينها سوف تأتي زحفاً إلى طاولة المفاوضات، وهذا ما شهدناه خلال الحرب الأهلية اللبنانية، مشيراً في الوقت نفسه إلى إمكانية نجاح الدبلوماسية، وخصوصاً في ما يتعلق بالتواصل مع الإيرانيين والروس. لكن، على الأميركيين أن يحذروا من خداع بوتين ودهائه، حيث نجح إلى حدّ الآن في التفاوض على أي مستقبل يراى في سوريا.

بقيادة عائلة الأسد في دمشق إلى زمن الاتحاد السوفييتي. ونظراً لتضاؤل النفوذ الروسي في الشرق الأوسط مع سقوط الاتحاد السوفييتي، يرى بوتين أن من مصلحته إعادة مثل هذا التأثير في المنطقة كلما سنحت الفرصة بذلك. وسوريا هي خير مثال على ذلك.

لكن، لا تبدو سياسة موسكو صائبة، حيث يرى دجيرجيان، الذي عمل كمراقب لفترة طويلة في منطقة الشرق الأوسط، روسيا تمر بأسوأ الأوقات في سوريا. يحذر دجيرجيان بوتين مما يطمح إليه حيث يمكن أن تكون للتدخل العسكري الروسي في سوريا نتيجة عكسية غير مقصودة تؤدي إلى تركيز الجماعات الإسلامية المتطرفة المتواجدة في سوريا غير تنظيم الدولة الإسلامية، على روسيا كعدو رئيسي وتسعى للانتقام منها. يجب أيضاً أن يتذكر بوتين التجربة السوفييتية في أفغانستان، حيث أخرج المجاهدون الجيش السوفييتي من البلاد.

الحل السياسي

يشير إدوارد دجيرجيان أن الائتلاف الذي تشكل ضد تنظيم الدولة الإسلامية قد يضع حجر الأساس لانتقال سياسي يقي على رئيس النظام السوري بشار الأسد في البداية في مكانه، "ولكن ذلك لا يعني بالضرورة أنه سوف يستمر فيه إلى النهاية". ويتساءل: هل يمكن إعادة توحيد سوريا من جديد؟ ليجيب بالآحد أحد لديه إجابة لذلك، مثلما لا توجد

التمدد، تحويل وجهة اهتمام وتركيز عدد هام من الجهاديين، وخصوصاً الشيشانيين والقوقازيين، على ما يجري في العراق وسوريا، ولو لبعض الوقت، حيث ستكون رقعة يتجمع فيها الجهاديون ويريحون، روسيا، ودولا أخرى، من شرورهم. يدعم هذه القراءة، إدوارد دجيرجيان، وهو سفير أميركي سابق في سوريا، ومدير مؤسس في معهد جيمس بيكر للسياسات العامة، مشيراً إلى أن من وجهة نظر بوتين، أكبر تهديد لبلاده هو انتشار التطرف الإسلامي على الحدود الجنوبية لروسيا الاتحادية، التي خاضت من قبل حربين في الشيشان، وتواجه حركات إسلامية متشددة في داغستان، وكامل المنطقة. وتزعم موسكو أن ألفين على الأقل من الروس، من مختلف المجموعات العرقية، جندهم تنظيم الدولة الإسلامية. ويمكن أن يشكلوا تهديداً إرهابياً داخل روسيا.

ويضيف دجيرجيان، في حوار أجراه معه مجلس العلاقات الدولية، حول التدخل الروسي في سوريا، أن مصالح روسيا في سوريا لا تقتصر على محاربة متشددى داعش، من ذلك أن للروس مصالح استراتيجية في ميناء طرطوس، الذي يعد المنفذ البحري الروسي الوحيد في المياه الدافئة في البحر الأبيض المتوسط. وتغيير النظام السوري وإيجاد حلّ للآزمة، بعيداً عن إشراك موسكو، قد يهدد هذه المصالح ويضرّ بالوجود العسكري والبحري الروسي في سوريا. تعود علاقات روسيا مع النظام البعثي

لم تقنع الضربات الأخيرة التي وجّهتها القوات الروسية لمعاقل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، الكثير من المراقبين الذين أشاروا إلى أن إعلان موسكو عن الغارات التي قام بها طياروها ضدّ تنظيم داعش، قبل يومين، بقصف تسعة أهداف تابعة له، تبرة ذمة ومحاولة للردّ على التقارير التي تتحدّث على أن تدخلها الرئيسي كان لاستهداف معاقل المعارضة المسلحة لنظام بشار الأسد، رغم أن روسيا من أكثر المعنيين بخطر تنظيم الدولة الإسلامية وتهديدها المستقبلي.

□ واشنطن - شبّه خبراء ومراقبون الضربات التي وجهتها موسكو، خلال اليومين الماضيين، ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية بذّر الرماذ على العيون، مشيرين إلى أن روسيا، تتبع نفس الخطة التركية، وتحجبت بالحرب ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية، لتحصل على الموافقة الأميركية للتدخل العسكري في سوريا. وكانت أنقرة ادعت رغبتها في محاربة داعش، وحين انضمت إلى التحالف الدولي، استهدفت ضرباتها بالأساس حزب العمال الكردستاني، وبالمثل فعلت موسكو، حيث لم تستهدف الضربات الجوية الروسية مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، ولكن بدلا من ذلك، استهدفت مسلحي المعارضة. من أبرز المشككين، الحكومة الألمانية التي عبّرت عن تشككها إزاء صحة البيانات الروسية بشأن أهداف الهجمات التي يشنها السلاح الجوي الروسي في سوريا. وقال المتحدث باسم الألمانية شتيفن زايمرت "من المهم بالنسبة لنا أن تتطابق الأقوال مع الأفعال".

ويؤكد محللون أن روسيا، وعلى خلاف الظاهر قد تكون مستفيدة من إطالة عمر تنظيم داعش، الذي لا يريد بدوره إسقاط دولة معينة بل يريد إقامة دولة من رحم الفوضى والصراع الدائر في تلك الدولة، لذلك يتفادى الاصطدام العسكري ويفضل "الفتوحات" الأقل كلفة، والتي يمكن أن تتم دون ضرورة إسقاط النظام. وبالفعل نجحت هذه الاستراتيجية، في العراق وليبيا وسوريا، ويجري العمل على التمدد أيضاً في أفغانستان.

وبالنسبة لروسيا، يعني انغماس تنظيم الدولة الإسلامية في الصراع ومحاولة

تعزيز روسيا لتواجدها العسكري خطوة تؤثر على انبلاج عصر جيوسياسي وأمني جديد

العلاقات العربية الروسية: حاضر الماضي ومستقبل الحاضر

موسكو على تطوير علاقتها مع إيران جراء مدخلات جيواستراتيجية واقتصادية وأمنية مهمة. على مستوى السيناريو الثاني، تفقر العلاقات العربية الروسية إلى دعم جماهيري واسع بسبب محدودية الانفتاح العربي على مكونات الرأي العام الروسي. والعكس صحيح. ولنتذكر أن الفاعلية الخارجية للدولة لا تتجسد في كفاءة دبلوماسيتها فحسب، وإنما في توظيفها الفاعل لدبلوماسيتها الشعبية أيضاً. لذا قد تحمل محدودية دعم ومساندة الرأي العام العربي والروسي للعلاقات المتعبدلة إلى دفعها إلى أن تبقى عادية على الآل. كذلك لا تستطيع العلاقات العربية الروسية أن تكون بمعزل عن تأثير تلك المتغيرات السياسية والأمنية والاقتصادية الإقليمية والدولية المستمرة. ومرد ذلك أن العلاقات بين الدول تتحرك ضمن بيئة عالمية وإقليمية متغيرة ومعقدة تتج معموعة من الفرص الداعمة للحركة الفاعلة، ومجموعة أخرى من الكوابح التي تحد من هذه الفاعلية.

وعلى خلاف تلك الآراء العربية التي تتباين في رؤيتها لمستقبل العلاقات العربية الروسية بين التشاؤم والتفاؤل، نرى أن مستقبل هذه العلاقات قد يفتقر بمشهد مركب يجعل من التكيف المتوازن الذي يجمع بين خصائص الارتقاء والتراجع ركيزته الأساس. هذا فضلا عن استمرارها على هذا النحو ولزمان قادم حتى تستقر وبالنظر إلى المتغيرات القائمة إما ازدهارا أو تراجعاً.

* أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبل

لذا وجراء سوء الإدراك المشترك لهذه المحددات، تراجعت تدريجيا العلاقات العربية السوفييتية التي كانت واعدة لعقود. والمتابع لواقع هذه العلاقات اليوم يدرك جيدا أنها مفتوحة، بالنظر إلى المستجدات الإقليمية، على عدة سيناريوهات في المستقبل. أولها أنها قد ترتقي تدريجيا إلى مصاف العلاقات الخاصة أو الاستراتيجية ولكن في حال توفر الشروط التي تدفع عادة إلى مثل هذه العلاقات، وأبرزها التحدي الخارجي المشترك وما ينبعه من تبني لسياسات موحدة حياله. وحال قضايا أساسية بالنسبة للطرفين. ولا نرى في حاضر العلاقات العربية الروسية ما يدعم مثل هذا التصور. ومن السذاجة الاعتقاد أن الولايات المتحدة الأميركية تشكل العائق أمام هذا التحدي.

وكما كانت البوصلة السوفييتية سابقا، تستمر البوصلة الروسية اليوم في اتجاه الدولة الأميركية، مما يؤكد أن إستراتيجية الأمن القومي الروسي قد جعلت من مثلث العلاقة مع الولايات المتحدة ركيزتها الأساسية. وينسحب الأمر ذاته على جل السياسات الخارجية العربية، التي عرفت بحرصها الدائم على بناء علاقة وطيدة مع الولايات المتحدة الأميركية. لذلك فإن القائل إن روسيا ستكون البديل لعلاقات العرب مع الولايات المتحدة لا يدرك عمق هذه العلاقات، التي لن يلغيها احتمال انتقال مركز العالم إلى منطقة آسيا.

كذلك لا يمكن اعتبار أن إيران تشكل هذا التحدي الخارجي المشترك، ففي الوقت الذي ترى فيه جل دول الخليج العربي أن إيران تشكل تهديدا لأمنها القومي، تحرص

التاريخية مع بعض العرب وتطويرها مع البعض الآخر، كما انتبخت لذلك بعض الدول العربية.

يعود تاريخ هذه العلاقات إلى مرحلة الحرب الباردة التي كانت المحطة التي أدرك فيها العرب والسوفييت طبيعة التأثير السلبي للمتغير الأميركي على مشاريعهما وهو ما أفرز حاجة متبدلة لعلاقة وطيدة لم يحل التباين الأيديولوجي بينهما دونها. عربيا، أدركت بعض الدول أنذاك أن السياسة الخارجية الأميركية حيالها تشكل التحدي الأخطر، لذلك لم تجد مفرا من الاستعانة بالاتحاد السوفييتي، الذي كان في تلك الفترة يقود سياسة الممانعة للإستراتيجية الأميركية في العالم. بالمقابل وجد صناع القرار السوفييتي في مثل هذه الحاجة العربية فرصة لاخترق سياسة الاحتواء الأميركية حيال دولتهم من ناحية، ولدعم أهداف الإستراتيجية الكونية السوفييتية من ناحية أخرى.

لكن هذه العلاقات لم تكن ثابتة عند مستوى معين وتراوحت بين التميز حينا والتضارب والتراجع أحيانا. ومرد هذا الوضع عدم وعي السوفييت بأن دعمهم للعرب لا يعني انحيازهم إلى سياساتهم. وفي المقابل لم يدرك العرب أن الاتحاد السوفييتي كدولة عظمى تعتمد إلى إيلاء مصالحها القومية العليا أولوية خاصة، وأهمها تعزيز العلاقة الإيجابية مع واشنطن.

عدم إدراك العرب والسوفييت لمحددات هذه العلاقات أدى، كما قال محمد حسنين هيكل، إلى أن يكون للاتحاد السوفييتي أخطاؤه في تعامله مع العرب، مثلما كان للعرب أخطاؤهم في تعاملهم مع السوفييت.



□ بعد تفكك دولة الاتحاد السوفييتي في أواخر عام 1990 ووراثتها من قبل روسيا الاتحادية، انتقلت السياسة الخارجية لهذه الدولة من التوجه نحو الانسباق وراء السياسة الخارجية الأميركية، خلال عهد يلتسن إلى التوجه نحو بناء الفاعلية الداخلية للدولة الروسية الاتحادية بعد الانهيار الاقتصادي والتفكك الاجتماعي الذي عرفته خلال التسعينات، من أجل دعم فاعليتها الخارجية وتوظيفها لبناء دولة ومؤثرة. وبعد فلاديمير بوتين، القومي والبرغماني، صانع هذا التوجه، منذ ولايته الأولى في عام 2000. وتعتبر استراتيجية الأمن القومي الروسي الممتدة لسنة 2020، والتي تم تبنيها رسميا في عام 2009، فيموجبها يراد تأمين النمو الاقتصادي المتسارع وتحويل روسيا الاتحادية اقتصاديا إلى قوة دولية كبرى وتوظيف مخرجات هذا التحول لتأمين مصالح الأمن القومي الروسي ولتوسيع دائرة هذه الاستراتيجية على الصعيدين الإقليمي والدولي. والوطن العربي من بين تلك الدوائر الإقليمية التي حظيت باهتمام خاص من قبل الرئيس الروسي أسفر عن عقد اتفاقات اقتصادية وعسكرية وتقنية مهمة. ويمكن القول إن العلاقات العربية الروسية تتجه تدريجيا نحو تأسيس علاقات تعاون بين الجانبين. وقد ساهم هذا التطور في إدراك موسكو لفوائد إعادة تفعيل العلاقات

في العمق



«شلل الحكومة اللبنانية يؤثر على صنع القرارات وكذلك على التنسيق، وثمة أرقام عن الدعم الذي يوفره المجتمع الدولي ولا سيما عبر القروض التي تبدو مجمدة أو معلقة».

فيليب لازاريني

نائب لممثل الأمين العام في لبنان

«لبنان يعاني من النزوح السوري الذي يقارب مليوناً ونصف المليون لاجئ، مقابل أربعة ملايين لبناني، وهو وضع غير مسبوق بالنسبة إلى الدول الأخرى».

تمام سلام

رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام

«يجب على اللبنانيين الجلوس إلى طاولة الحوار وألا يعودوا من حوارهم خالي الوفاض والمطلوب تقديم حقيقة أن اللبنانيين قادرون على إدارة ملفاتهم وشؤونهم بأنفسهم».

نبيه بري

رئيس مجلس النواب

مصير لبنان يتعقد في ظل تغيير قواعد الاشتباك إقليمي ودوليا

● شبكة الأزمات تتوسع لتصطاد كل عوامل الاستقرار ● لبنان سيدفع ثمن الانكفاء الإيراني في المنطقة



الكارثة تطل لبنان، وتهدد بخروجه مثقلاً بجراح مميتة

السوري. المهمة المشروعة للطائرات ستكون محصورة في قصف مناطق داعش، وسيكون هناك تنسيق روسي مع جيش الأسد وسائر القوى المشاركة في هذه العملية بشكل يجعل من استخدام الطيران لغير مهمة ضرب داعش مهمة صعبة.

التسوية السياسية ستكون جاهزة بعد أن تنهك إيران ويصاب حزب الله بجروح عميقة لا يعود فيها قادراً على أن يشكل قوة فاعلة على الأرض. مدة إنجاز التسوية المتوقعة يُرجح أن لا تتجاوز الأشهر الأربعة، وهي المدة التي طرحتها روسيا كسقف زمني لضرباتها في سوريا.

لبنان في مرمى إيران

الكارثة التي تطل لبنان، وتهدد بخروجه مثقلاً بجراح مميتة من كل هذه الممعة تمكن في أن الانكفاء الإيراني في كل المنطقة سيجعل منه، وهو الخاصرة الرخوة، المجال الأخير لنفوذها. وحزب الله الجريح العائد إلى لبنان سيكون انتحارياً بالكامل. لا يمكن أن نتوقع كونه إلى منطق العقلانية والتسويات. وأي تسوية ممكنة في الفترة اللاحقة ستبنى على أساس وقائع ميدانية وسياسية جديدة لا يمتلك فيها هو ولا إيران أي أوراق تفاوضية جدية، لذا لن يكون أمامه سوى أن يتخذ اللبنانيين رهائن لديه ليفاوض على دمائهم وعلى مصير البلد.

من هنا يمكن أن نستنتج أنه لم تعد هناك خطوط حمр لحزب الله في لبنان، ولا يبدو الغرب ولا العرب مهتمين بمصيره. وحجم المشاكل بات خارج أي إمكانية للضبط، وشبكة الأزمات تتوسع لتصطاد كل عوامل الاستقرار والضغط في البلاد.

مؤشرات الانهيار الاقتصادي باتت تلوح في الأفق مع تخفيض تصنيف لبنان المالي من قبل مؤسسات مالية دولية، ومع تداعيات الحرب على الإرهاب التي طالت مؤخراً عدة مصارف، وانخفاض نسبة تحويلات اللبنانيين في الخارج في ظل عجز عن تفعيل الأداء الاقتصادي في ظل سيطرة حزب الله على المرافق المنتجة في الدولة مثل المرفأ والمطار.

يضاف إلى ذلك اعتماد الحزب على شبكة مافيا مالية منظمة تعمل في كل ما يخالف القانون، وتحقق أرباحاً ضخمة غير منظورة من شأنها حرمان أي مؤسسة تعمل بشكل شرعي من العمل ومن القدرة على المنافسة. ولا يشكّل لبنان حالة تغري أي طرف من الأطراف الكبرى المتصارعة بالاستثمار فيه، لا على الصعيد المالي ولا على الصعيد السياسي. وفكرة الحياد سقطت مع مشاركة حزب الله في الحرب داخل سوريا، ما أسس لتداعيات أصابت البلد كله وليس الحزب وحسب.

ولعل موضوع النفايات بشكل البناء الرمزي المكثف والأكثر دلالة على واقع حال البلاد؛ حيث يشير خبراء إلى أن التأخر في إيجاد حل نهائي للأزمة، تسبب في عودة أمراض لم يشهدها لبنان منذ القرون الوسطى. وهنا تماماً تكمن الرمزية الفاقعة والكارثية. بلد الطاعون والكوليرا والأوبئة الآتية من ظلام القرون الوسطى هو البلد الذي يشبه الحزب الإلهي وزمانه، وهو بلد لا يمكن للعلاقة معه إلا أن تكون نسياناً. يتم تحويل البلد إلى مرارة خالصة لا تستقيم الحياة إلا بالخروج التام منها وقطع الروابط معها.

◀ مفهوم الأزمة لم يعد صالحاً لوصف حال لبنان المتشطي الذي لم يعد يمتلك أي أرض ثابتة ليقف عليها

محصوراً في إيران وحزب الله في ظل إجماع القوى الكبرى وخصوصاً أميركا وروسيا على عدم الزج بمقاتليها على الأرض.

وهكذا سيكون مقاتلو إيران إضافة إلى الميليشيا اللبنانية إزاء كماشة لا يملكون فيها تفوقاً عسكرياً، كما أن تغيير قواعد اللعبة يستتبع السماح بوصول أسلحة إلى القوى المعارضة لم يكن مسموحاً له الحصول عليها من قبل وهو ما بدأ فعلاً، فالفيتو الأميركي على وصول أسلحة متطورة إلى المعارضة بات محصوراً في الصواريخ المضادة للطيران وحسب.

هذا الفيتو الذي كان مؤثراً والذي حرم المعارضة من انتصارات حاسمة سابقاً لا يبدو شديد الأهمية في معركة الشمال

شاعت الحفاظ على دور ما لها في المنطقة على خوض القتال بكل ما لديها، ما يعني أن الأزمة السورية ستنتقل إلى الداخل الإيراني، وهي مرشحة للتحول إلى عنوان سجالٍ إيراني داخلي حاد مع وصول أول دفعة كبيرة من النعوش إلى طهران.

كذلك لا يعني الدخول الروسي الذي أوهم الجميع أنه سيكون دعماً للأسد بشكل خاص سوى أن إيران وجماعتها في مازق حرج، ففي حين بدا للجميع أن الغارات تستهدف الجيش الحر، تم الإعلان مؤخراً عن شروع روسيا في التفاوض مع الجيش الحر، وظهرت تصريحات تفيد بأنه ليس على قائمة الأهداف الروسية.

الغارات الروسية التي طالت بعض مراكز الجيش الحر في المنطقة الشمالية تسببت في سلسلة نتائج لم تكن في صالح إيران على الإطلاق، بل وضععتها في مواجهة مفتوحة مع كل القوى المعارضة من جيش حر وجيش الفتح وغيرهما من ناحية، إضافة إلى تخليم داعش الذي دخلت إيران أساساً إلى تلك المنطقة تحت عنوان محاربته. الوجود العسكري الفعلي على الأرض سيكون

شاعات الحفاظ على دور ما لها في المنطقة على خوض القتال بكل ما لديها، ما يعني أن الأزمة السورية ستنتقل إلى الداخل الإيراني، وهي مرشحة للتحول إلى عنوان سجالٍ إيراني داخلي حاد مع وصول أول دفعة كبيرة من النعوش إلى طهران.

إيران مضطرة إلى القتال

أفادت أخبار عن توجه حوالي 1500 مقاتل من حزب الله إلى الشمال السوري لمشاركة قوات إيرانية قى محاولة استعادة بعض المواقع الإستراتيجية في تلك المنطقة، ما يعني أن المسألة غدت بالنسبة إلى حزب الله وإيران مسألة حياة أو موت.

والحزب الذي يعاني من نقص حاد في عدد المقاتلين، تجلّى مؤخراً بتجنيد أبناء المدارس والكشفيين، يرسل الدفعة الأخيرة من مقاتليه، وهي تتألف على الأرجح من الفصل الخاص التابع لنصر الله شخصياً، والذي يعد بمثابة حرس جمهوري. كذلك يقول إرسال إيران لمقاتلين إنها باتت مضطرة إذا

لا نريد «قرامطة» جددا في العالم الإسلامي

زيادة الحصص الخاصة بكل دولة وفقا للنسب المتفق عليها في هذا الشأن، دفعت السلطات السعودية إلى رفع طاقة استيعاب المسجد الحرام إلى نحو مليون وربع مليون مصل، في واحد من أكثر مشروعات القرن الحادي والعشرين تكلفة في العالم، بالنظر إلى ما رافق هذا المشروع الضخم من هدم للعقارات ودفع للتعويضات وغير ذلك من أرقام فلكية تتجاوز ميزانيات الكثير من دول العالم.

وإذا كان هناك إجماع إسلامي على كفاءة الإدارة السعودية وعدم تقصيرها في تنظيم موسم الحج، فإن الاتهامات والدعوات التي تنطلق من بعض العواصم الإسلامية مثل طهران وأنقرة للمطالبة بإسناد الإشراف على الأماكن الإسلامية المقدسة إلى منظمة المؤتمر الإسلامي وتحويل هذه الأماكن، إنما تعبر عن هوى النفوس وغرض سياسي واضح قائم على أهداف ونوايا توسعية تستدعي من التاريخ أخبث مؤامراته وأسوأ فتراته.

إن الزج بالأماكن المقدسة في صراع سياسي تحاول إيران إشعاله في المنطقة هو لعب صريح وخطير بالنار، ومؤامرة لا تستهدف سوى إشعال حرب مذهبية سنية ـ شيعية، وتعيد إلى الأذهان مؤامرات عدة تعرضت لها الأماكن المقدسة عبر التاريخ، وفي مقدمتها فتنة القرامطة وما فعلته هذه الطائفة الشيعية في مكة المكرمة في القرن الرابع الهجري، حين هاجمت هذه الطائفة مكة المكرمة خلال موسم الحج واستباحث الحرم المكي وسفكت الدماء وارتكبت من الجرائم ما ينكره الدين والشرع الحنيف، حيث قتلت نحو ثلاثين ألفاً من الحجاج وأهل مكة، في عام 317 هجري، وقامت بسبي النساء وخلعت باب الكعبة الشريفة ونزعت الحجر الأسود من مكانه، ونقلته إلى بلادها حيث استمر هناك نحو أكثر من

عقدين حتى أعيد إلى مكانه الأصلي. والقرامطة لمن لا يعرف هم في أرجح الأقوال والأدبيات الفقهية والدينية فرقة من فرق الطائفة الإسماعيلية، التي هي من الطوائف الشيعية المعروفة، حتى وإن تنكروا لها أو أنكروها. والقرامطة وغيرهم من الفرق الضالة في تاريخ الإسلام حتى عصرنا الحديث، التي كانت، ولا تزال، تتذرع بالدفاع عن الدين وتطبيق شرع الله، فقد كان مؤسس القرامطة حمدان بن الأشعث القرمطي، وهو فارسي تظاهر بالورع والتدين والزهد. وكان يدعي الدفاع عن المظلومين والمستضعفين في الأرض.

◀ المطالبة بإسناد الإشراف على الأماكن الإسلامية المقدسة إلى منظمة المؤتمر الإسلامي تعبر عن غرض سياسي واضح

ويرفع أتباعه أفناء القتال الآتية الكريمة “ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين“ (سورة القصص، الآية). وتشير بعض كتب التاريخ إلى أنهم كانوا يسبون الأنبياء ولا يطبقون أحكام الشرع الإسلامي، وقيل إنهم كانوا يفعلون ذلك في الخفاء حيث يتظاهرون في العلن بالورع والإيمان لجذب البسطاء والجهلاء من العوام.

إن قراءة التاريخ تشير إلى بشاعة ما كان يرتكبه القرامطة من الشيعية في حق قوافل حجاج بيت الله الحرام، حتى أنهم دخلوا مكة بالخديعة وبدعوى أنهم جاؤوا للحج ولا يحق لأحد منعهم من أداء هذه المناسك، ودخلوا مكة وقتلوا في موكب من نحو ستمئة مقاتل وألف من الأتباع ثم

سالم الكتبي

لا يهاجمني البعض بدعوى أنني أدافع عن موقف المملكة العربية السعودية في مواجهة الاتهامات الإيرانية ومحاولات تسييس الحج المتكررة واستغلال هذه المناسبة الدينية الكريمة من أجل تحقيق أهداف سياسية.

ولاشك أن السعودية تبذل من الجهود ما يحتاج إلى دفاع من قلمي ولا من غيري، بل يكفي نظرة موضوعية منصفه لما يبذل في الأماكن المقدسة سنويا للتعرف إلى حجم هذا الجهد الهائل من أجل خدمة حجاج بيت الله الحرام.

الإحصاءات وحدها كفيلة بتوضيح ماتم إنجازه من أجل راحة الحجاج، فمليارات الدولارات تنفق سنويا لتوسعة الحرمين الشريفين وتعبيد الطرق وإنشاء الجسور والأنفاق الحديثة ودعم البنى التحتية والمرافق الصحية والخدمية، فضلا عن إنشاء مخيمات ضد الحريق في منى تكلفت لوحدها نحو خمسة مليارات دولار.

ولاشك أن أهوال جراح وناكر للحقائق، فليست هناك دولة في العالم ولا حتى مجموعة من الدول قادرة على استضافة نحو ثلاثة ملايين حاج أو زائر في أيام معدودات وتحريكهم في الأماكن ذاتها وفي أوقات واحدة ومتزامنة بمثل هذه الدقة والراحة، ولا ينكر جهود السعودية على هذا الصعيد سوى جاحد أو حاقد أو ساع للفتن وناسر لها.

إن الأعداد المتزايدة من زوار بيت الله الحرام سنويا، بسبب الزيادة التقليدية في أعداد المسلمين في العالم، ومن ثم

آراء



«غياب الإرادة السياسية في الغرب مكن بوتين من اختيار المجتمع الدولي وتحديه، حيث يأمل اليوم التأثير على صنع القرار الأميركي من خلال التزام عسكري أكثر جرأة مع الأسد».

أنا بورشفسكايا خبيرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«العراق لا يوجد لديه أي تحفظ إذا قامت روسيا بالمبادرة بالهجوم على تنظيم داعش ومواقفه في العراق ولكن بعد الحصول على إذن مسبق من العاصمة بغداد».

حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي

«روسيا الآن هي حليفة بشار الأسد وليست حليفنا، وداعش ليس على أولويات الأهداف الروسية، وأتمنى أن تكون روسيا حليفنا وأن تستهدف فعلا تنظيم داعش».

فرانسوا هولاند الرئيس الفرنسي

بوتين ليس وحده في سوريا

والشعارات؟ لماذا لم تستطع أن تغسل عقول بوتين وميدفيدوف ولافروف، وقلوبهم، رغم أنهم ظلوا يرضعون الماركية على مدى نصف قرن أو يزيد؟ اليس هذا ما يحزن؟ هل صحيح أن الأفكار السامية لا تصنع من الذئب حملاً ودبعا أو غزاله، ومن الصقر الجارح حمامة سلام، ومن الحمار عازف كمنجة؟ وهل صحيح أن الذي في نفسه مرض، وعرق متاصل من الغش والكذب والخداع، وميل فطري إلى القتل والنصب والاحتيال، لا يمكن أن تغسله بحون من رسالات الأنبياء، وتعاليم المفكرين والمصلحين؟

و"يُخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي، ويحيي الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون".

ألم يُخرج ستالين من عمق الثقافة الماركسية المنادية بحرية الطبقة العاملة وإنصاف الفقراء ونشر السلام بين الشعوب؟ ألم يخرج هتلر من حزب ديمقراطي عريق في الديمقراطية؟ وموسوليني، ألم يرث من والده الكادح الاشتراكي ثقافته الاشتراكية التي وصل بها إلى الزعامة؟ وكيم إيل سونغ، ألم يولد في الغزو الياباني لكوريا، وكان انضمامه إلى الحزب الشيوعي وقيادة كتائبه الفدائية لطرد المحتل وتحرير الكوريين من الاستعباد والاستعمار؟

وحافظ الأسد، ألم يات من حزب البعث وثقافته التقدمية الطامحة إلى تحقيق الشعار العظيم، (أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة؟) والقذافي، ألم يخرج من رحم الفكر الناصري، ومن ثقافة توحيد الأمة وتحريرها؟

والم يات الخميني، ومن بعده خامنئي، وحسن نصر الله، وحزب الدعوة، من رسالة الدين الإسلامية السمجاء التي تقول "وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ قَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَبْغِيَ إِلَىٰ آلِهِ أَمرُ اللَّهِ فَإِنْ فَاعَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"

والخليفة أمير المؤمنين أبو بكر البغدادي، ألم يخرج من أحشاء القاعدة ومن دعوة ابن لادن والظواهري لحماية الإسلام والمسلمين، وتحقيق دولة العدل والمساواة والرحمة والمساواة بين المسلمين، وعدم تفضيل عربي على عجمي إلا بالقوى؟

فإذا عدنا كثيرا إلى الأجيال الماضية وتاريخها سوف نجد العجب العجاب. فجميع القتلة والإرهابيين والجلادين في التاريخ الإسلامي والأوروبي، والبشري عامة، تربوا على الحق والخير والفضيلة، ولما وصلوا إلى السلطة ماتت ضمائرهم، وأصبحوا ذئابا بشرية لا ترحم، ولكن شعوبهم لم تمهلهم طويلا، بل ثارت عليهم، ودكت حصونهم، وجعلتهم عبرا لمن يعتبر. فمتى يتقي الشعب الروسي غضب شعوب الأرض كلها؟ أو بعبارة أصح، هل سوف يتقي؟

* كاتب عراقي

تعالوا وديقوا معي. كم هو حجم المجاميع والأحزاب والمنظمات الشعبية الروسية الراضية لدعم نظام ديني رجعي طائفي متخلف متطرف وإرهابي كنظام الملالي في إيران، بكل دكتاتوريته وهمجيته وعدوانيته وتدخلاته التوسعية في دول المنطقة؟ وكم عدد الروس الذين اعترضوا، في السابق، على الدعم العسكري والمالي والسياسي الذي أعده رئيسهم على زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كاراديتش، أو معمر القذافي، أو عمر البشير، أو كيم جونج أون؟ وكم تظاهرة شعبية روسية خرجت، في الأيام الأخيرة، احتجاجا على دخول طائرات بوتين وبوارجه الحربية إلى سوريا، ليس لنصرة الحق على الباطل، بل لحماية الباطل من الحق، حتى لو سحَق الملايين من السوريين الكراضين لسلطة الديكتاتور الذي يقتل الأطفال والنساء والشيوخ الأمنيين ببراميله المتفجرة الواردة هدية من الولي الفقيه، حليف بوتين، والتي قد تكون، هي الأخرى، من صنع روسي ومصدرة إلى إيران؟ بكل الحسابات والمقاييس أصبح من حق الشعوب المحبة للحرية والفضيلة والعدالة والديمقراطية أن تعتبر الشعب الروسي في غالبيته، شريكا مع بوتين في هذا السلوك الشائن، وأن تبغضه وتنشئز منه، وتحكم عليه بأنه بلا قيم ولا أخلاق ولا مبادئ ولا شرف ولا إنسانية، وبأن دولته التي يقودها بوتين ولافروف ليست دولة، بل عصابة تشليخ دولية، تستعمل الحكام الفاسدين سلاحا تشهره بوجه الشعوب المنتفضة، إلى أن تتحني وتدفع لها الجزية.

فكيف لا يقرأ الشعب الروسي تاريخه القديم، وتاريخ البشرية من حوله، ليرى أن جميع الديكتاتوريات تهاوت تحت أقدام الشعوب، وأن روسيا، ذاتها، كانت تخرج دائما، من كل موقعة من معاركها الظالمة، بالخسارة. فهي دافعت عن القذافي بقوة وعناد، وهو يقصف المدن الآمنة بالصواريخ، ثم سقط وخرجت، هي وهو وأبناؤه وكتائبه، بسوء المصير وسواد الوجوه. وها هو بشار وشيخته وجواسيسه، وهي تراه يقتل الحمير أيضا، وينتزع حناجر المغنن، يكسر أصابع الرسامين، يتهاوى يوما بعد يوم، وسيسقط، وسيخرج بوتين، أيضا، في النهاية، بسوء العقابة والخسارة والهوان.

فالشعب السوري البطل لن ينحني، وسيواجه صواريخ الجلادين وقنابلهم ودياباتهم وطائراتهم، وسينتصر، مهما طالت المكاسرة، ومهما غلا الثمن، ومهما طال الزمن. هل تتذكرون، يا أبناء جبلي المعذب التعيس، كم تظاهروا وهتفنا وصفقنا تاييدا للشيوعية وأفكارها وشعاراتها، مصدقين بأنها سترفع الزير من البير، وسوف تحررنا من العبودية والاستعمار؟ وهل تتذكرون كم تعلقت بها، كما تعلقنا، شعوبٌ مستضعفة، وتحمست، كما تحمسننا، لوعودها الخيرة؟ حسنا أين هي تلك المبادئ والأفكار

كيف انتخبه الروس أربع مرات، إما رئيسا للجمهورية أو رئيسا للوزراء، إن لم تكن أغلبية الشعب الروسي من خاتمته، رغم أنها تربت على الماركسية والاشتراكية ومبادئ إنقاذ الشعوب المستعمرة والمستغلة من قبل الرأسمالية، وتحريرها، وتطبيق شعار الشيوعية عليها، "وطن حر وشعب سعيد؟" بالمناسية، إن شعار الحزب الشيوعي، من أول الثورة البلشفية بقيادة لينين، هو المنجل والمطرقة، بلونه الأحمر القاني، لون الدم. وفي كل ما فعله بوتين كانت الأغلبية الروسية تصفق له، وتناصره بلا حدود. فمن أول يوم تسلطه على الرئاسة راح يبحث عن أي حاكم ظالم وفاسد وقاتل ومكروه من شعبه في أي بقعة من الكرة الأرضية ليوقف معه ضد شعبه، ولينجده في الملمات، وليغدق عليه، بادوات القتل والحرق والدمار، مجانا أحيانا، وليعلمه الغدر والقسوة والنفاق والاحتتيال، ويدرب إخوته وأبناء عمومته وخؤولته وشيخته ومرزقته على أفضل أساليب سحق الجماهير المنتفضة، على الطريقة البوتينية في الشيشان وأوكرانيا.

وفي كل علاقاته الشريرة مع الديكتاتوريين والحكام (البلطجية) لم يكن ليطمأدى لو كانت الأغلبية من الشعب الروسي تعارضه وتردعه، ولا تمنحه ثقته، ولا تبصم له بالعشرة على مشاريع انتهازيته الفاقعة، أو على حقه الأعمى على الشعوب التي تتململ، وتطلب حريتها وكرامتها واستقلالها.



القيصر بوتين لن يدخل بغداد

الخطر الذي تبنته مجموعة تيار اليمين اليهودي المتطرف في واشنطن بدعم إيراني وإسرائيلي، ويتعاون أدوات عراقية عميلة لسحق العراق كقوة رئيسية وليس المقصود نظامه السياسي، وتأهيل إيران لدور لاحق، وإحياء روسيا على أعقاب ذلك الفراغ الكبير لتصبح الخاصرة السورية ميدانا لحروب طائفية مدمرة داخل سوريا وفي كل من لبنان ثم العراق برعاية أنظمة تقايض أوطانها بالبقاء في سلطة الحكم.

وبعد نهاية الحرب العراقية الإيرانية قامت واشنطن بتوريط صدام حسين باجتياح الكويت (أغسطس 1990) وقامت موسكو بدور تكميلي. لقد سبق للرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب أن قام بزيارة لموسكو للتعبير عن شكره لغورباتشوف الذي لم يعترض على القرار الأميركي بالحرب على العراق عام 1991 إثر الزيارات المكوكية لمبعوثه يغفيين بريماكوف وفشله في إقناع صدام من الانسحاب من الكويت، وفشله المدبر ليلة الاجتياح العسكري الأميركي 2003 بعد أن قال بوتين تصريحه المشهور "يجب أن ننحي عواطفنا جانبا عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات" لأن الثمن كان تأهيل روسيا أمام المجتمع الدولي على حساب العراق، وبذلك فلم تكن أميركا وحدها صاحبة جريمة ما تعرض إليه العراق، فروسيا شريكة بذلك. ويظهر القبح الروسي مثلما هو الأميركي في أهم بلد عربي سوريا وقد يلحقه بالعراق. فالיום يقتل أبناء سوريا بقنابله وطائراته مباشرة بعد أن وهنت أذرع نظام بشار عن الصمود وشارف على السقوط لبعيد بوتين ما فعله أسلافه من جرائم في أفغانستان حيث شرد خمسة ملايين أفغاني بسنة واحدة، وفي الشيشان حينما تمزقت غروزي بالثار الروسية. بالتزامن والمشاركة لما حصل لأبناء العراق من جريمة الموت والتهجير الطائفي.

آسيا والقوقاز، إلى داخل منطقة الشرق الأوسط كانت أميركا في تلك الحقبة هي القوة العظمى الوحيدة. فقد اشتغلت أجهزتها الاستخبارية على تفكيك الاتحاد السوفييتي من داخله عبر بريستروكا ميخائيل غورباتشوف أواخر 1989 والمجيء بسلسلة رموز الانبساط لأميركا بوريس يلتسن وفلاديمير بوتين، ودعم نفوذ إمبراطورية المال المتمثلة باليهودي بوريس بيريوفسكي، وتفتيت النظام بحروب الاستنزاف بالشيشان وأفغانستان والبلقان وأواسط التسعينات. ويتذكر العالم كيف عجزت موسكو عن حماية حليفها سلوبودان ميلوزوفيتش، رئيس صربيا ويوغوسلافيا السابق، عام 1997 وراحت تتطلع إليه باستحياء وهو يقبع خلف شبك جرائم حربه في يوغسلافيا. وكانت الحرب العراقية الإيرانية هي نقطة الصراع الكبرى في المنطقة وعلى نتائجها تحددت معالم صورتها اللاحقة.

لقد دعم الاتحاد السوفييتي السابق العراق في حربه مع إيران 1980-1988 حيث كان تسليحه الأساسي روسيا، وكانت موسكو تقدم الدعم العسكري لكل من طهران وبغداد في وقت واحد بنفاق معروف دافعه المال وتسويق الكثير من معادتها المستهلكة مقابل مليارات الدولارات، وكان هدف موسكو، كما واشنطن، إطالة أمد تلك الحرب لاستنزاف البشر والمال.

ولعل الحرب العراقية الإيرانية قد رسمت وجه العالم الجغرافي السياسي في المنطقة ولا يزال أثرها ماثلا إلى اليوم حسب تعبير المؤرخ الفرنسي بيار راوكس، فقد كان كل من العراق وإيران محركين قوين للحرب الباردة في ذلك الوقت، وساحتاهما كانتا ميدانا لحرب الوكالة. إيران مقابل العراق بعمقه العربي والخليجي في منطق توازن القوة الاستراتيجي، وكان التحول الجيوسياسي

الخبر الذي أعلن أخيراً عن تشكيل خلية العمل الاستخبارية، العراقية الروسية الإيرانية السورية، أثار بعض التعليقات والتوقعات عما يحدث على الساحة العراقية على وقع الحرب على داعش، لكن هذا الحدث لا يرقى إلى مستوى احتمالات عمل عسكري روسي واسع في العراق يتناغم مع الجهد العسكري الإيراني القائم بمستويات متعددة، رغم الترحيب المتعجل الذي أطلقه رئيس الوزراء، حيدر العبادي، في نيويورك بتلك الخطوة الروسية.

في وقت سابق رفضت الحكومة العراقية تدخلا عربيا جويا لضرب داعش من داخل العراق أو عبر أجوائه. النقطة المهمة هي ما يعنيه هذا التطور في تشكيل تحالف جديد على الأرض العراقية يشرع الوجود الإيراني العسكري، ويتعارض مع قيادة واشنطن للتحالف الدولي ضد داعش منذ سنتين، وينزامن مع التورط العسكري الروسي الجديد في سوريا، وما سيقبله ذلك للحالة المعقدة في كل من سوريا والعراق إلى احتمالات لصياغة تبدو غير قريبة لشرق أوسط جديد لا تصنعها واشنطن وحدها، بل سيكون المبادر الأول فيها قيصر روسي الجديد على حساب أرواح وتشريد ملايين السوريين وخراب بلدهم، وقد تكون مقدمة سريعة لتقسيم سوريا.

وإذا كنا لا نتوقع تورطا عسكريا لروسيا في العراق مثلما عليه الحال في سوريا، لأسباب عدة، فإن وقائع التاريخ السياسي والعسكري القريب تثبت بأن روسيا (الاتحاد السوفييتي السابق) لم تكن وفية لشعوب المنطقة وشعب العراق، بقدر حرصها على مصالحها التي كانت عبر سنوات طويلة الأكبر في مجالات التسليح الحربي ومشاريع النفط. ولعل التاريخ القريب يسعفنا في كشف أطراف الصورة الجيوسياسية المختبئة خلف أحداث وحروب محلية انتقلت من شرق



د. ماجد السامرائي

إذا كنا لا نتوقع تورطا عسكريا لروسيا في العراق لأسباب عديدة، فإن وقائع التاريخ السياسي والعسكري القريب تثبت بأن روسيا لم تكن وفية لشعوب المنطقة بقدر حرصها على مصالحها

المشاركة والتعقيب: opinion@alarab.co.uk



«هناك حاجة لاستخلاص الدروس في ذكرى حرب أكتوبر 1973، حرب أكتوبر كانت ملحمة عظيمة، المصريون لم يكونوا فقط هم من يدافعون عن أرضهم بل كان معهم أشقاؤهم العرب».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«إن الحرب ضد الإرهاب أصعب من حرب أكتوبر 1973، ففي الثانية العدو معلوم وتم التصدي له بوضع خطط عسكرية، أما في الحرب على الإرهاب فإن العدو مجهول الهوية».

محمد رشاد
وكيل المخابرات العامة المصرية الأسبق

«نشدد على ضرورة إنجاز المفاوضات في القطاع الخاص لتستقر الأوضاع الاجتماعية، ومن غير الممكن المرور إلى استقرار اجتماعي دون ملامسة المحاور الأساسية التي جاءت من أجلها الثورة».

حسين العباسي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

أكتوبر 42 عاما على الفرحة المجهضة



سعد القرش

الجيل الذي عاصر حرب 6 أكتوبر 1973 يذكر "ورقة أكتوبر"، يستدعي المصطلح من ذاكرة متعبة، ولا يكاد يصدق أن ما حلم به صار إلى تلك النهاية الكارثية، ولا يسال بالطبع أين ذهبت "ورقة أكتوبر"؟ لم تعد تلك الذكرى تنفع أحدا أو تعنيه؛ فبعدها جرت سلسلة من الشراك، قفزات إلى قاع لم نتمكن من النجاة منه. لا يمكن القفز إلى الهاوية إلا من ذروة، قمة صلبة تصلح للانطلاق، وكانت حرب أكتوبر قاعدة تم تدميرها عقب انطلاق رجعنا منه بانفتاح عشوائي هشم البنية الاجتماعية، وأطلق شهوة السعار للنهب، وانتهى بالتبعية لاميركا، والخضوع لعدو نجح في إفارة الغبار على نصر أكتوبر، بعد أيام من اندلاع الحرب.

أين ذهبت روح أكتوبر؟ لا آثار تذكر، تذكرنا بتلك اللحظة، في الشعر والرواية والمسرح والسينما والأغاني، على عكس أعمال فنية قبل حرب 1956، وبعد هزيمة 1967، تكتسب أصالة وجملا وحيوية ندهش جيلا لم يشهد تلك الأحداث، ولكنه يشعر بما فيها من "صدق فني" أودعه مبدعوها أمانة إلى الأجيال التالية. إنه حكم التاريخ، وقسوة الزمن، وقدره الشعوب على الفرز وانتقاء الطيب من الخبيث، بعيدا عن أجواء مشحونة بالإدانة كما في حالة أحمد عرابي، أو احتفالية رسمية تجبر تلاميذ المدارس في طابور الصباح، على الرضوخ لجنون العظمة بالغناء لأنور السادات "يا رسول السلام".

أراجع كتاب "التفاوض من أجل السلام في الشرق الأوسط"، فاجد إسماعيل فهمي وزير الخارجية يحذر السادات "أنت تلعب بجميع أوراقك بالذهاب إلى القدس دون أن تجني شيئا، كما أنك ستفقد مساندة البلاد العربية". ويروي أنه قال لمدير مكتبه أسامة الباز ولمحمد البرادعي المستشار القانوني بالوزارة ما سمعه من السادات، فقال الباز "هذا جنون، لاشك أن الرجل غير متزن. لا بد من منع ذهابه إلى القدس حتى ولو استعملنا القوة". أبرأ فهمي ذمته بالاستقالة في 17 نوفمبر 1977، قبل يومين من رحلة السادات، واختير وزير الدولة للشؤون

الخارجية محمد رياض وزير للخارجية، "غير أنه خلال ست دقائق استقال أيضا". أما وزير الخارجية التالي محمد إبراهيم كامل فسجل شهادته في كتابه "السلام الضائع في كامب ديفيد" منذ قبوله المنصب على مضض، وعلى مضض أيضا استمع إلى بيغن، وهو يصف لكارتر والسادات صعوبة المباحثات، قائلا إن كارتر بذل جهدا "يفوق العمل والجهد الذي بذله أجدادنا عندما بنوا الأهرامات في مصر، ودوى ضحك وتصفيق". ولم يكن السادات الكاره للقراءة والثقافة والمثقفين "الأفندية الأراذل"، قادرا على تصحيح خطأ تاريخي، إذ بنيت الأهرام في الأسرة الرابعة، (2613 - 2494 قبل الميلاد)، قبل أكثر من 500 عام من زيارة متخيلة لإبراهيم الخليل إلى مصر، وفقا للعهد القديم وحده، ولا ظن البشرية أنجبت يهودا قبل إبراهيم.

تابع الوزير تنازلات الرئيس الذي كان يتصل بحفيده شريف في باريس، ويداعبه "إنت كخ يا شريف"، ويضحك ويكرر القهقهة أكثر من عشرين مرة. ومن يتفرغ لهذه المداعبات لن يتردد في القول لوزير الخارجية "ساوق على أي شيء يقترحه الرئيس الأميركي كارتر دون أن أقرأه". رأى كامل رئيسه "يتحول إلى موظف في حضرة كارتر يتلقى تعليماته"، إنها "مذبحة التنازلات"، فاستقال الوزير في 16 سبتمبر 1978، عشية توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، تاركا مقعده شاغرا أمام الكاميرات.

لم بهنا الشعب بنصر أكتوبر، أطفا الفرحة توالي الصدمات، كما لم يفرح بعد 25 يناير 2011، لتوالي الصدمات. الوعي الشعبي الذي يرتاب في السادات هو نفسه الذي أنقذ أحمد عرابي، وجعل منه وهو الضابط "زعيم الفلاحين". لقب لا يبالي بشيء، ولا بعرابي الذي وصف ما جرى، في مذكراته، بأنه "النهضة المصرية"، ولم ينسب الثورة إلى نفسه.

لم يتعرض زعيم مصري لما أصاب سيرة عرابي من تشويه، منذ إعلان الخديوي توفيق "عصيان عرابي"، ووصفه بالشقي العاصي ابن العاصي والكافر ابن الكافر،

الباغي وأتباعه من المفسدين. وبعد الاحتلال البريطاني الذي باركه توفيق، في 14 سبتمبر 1882، قبض على عرابي ورفاقه، ووجهت إليهم تهمة العصيان وتم تجريدهم من رتبهم، فصار عرابي باشا وزير الحربية "أحمد عرابي أفندي"، وعزلوا من الجيش المصري غير الموجود أصلا، إذ تم حله عقب الاحتلال. صودرت أملاك السبعة، عرابي وعلي فهمي وعبدالعال حلمي ومحمود سامي البارودي ويعقوب سامي ومحمود فهمي وطلبة عصمت، ونفوا إلى سربلانتا وهناك أصيبوا بالأمراض، وتوفي عبدالعال حلمي ومحمود فهمي ويعقوب سامي.. لم يكن أحمد شوقي يتمتع ببصيرة خطيب الثورة عبدالله النديم وعنفوانه، والأهم بإنسانيته، إذ ظل النديم يرأس عرابي في المنفى "يا قرة العين لك العذر... ولكنك كنت في بلاد أمراؤها ذئاب وأهلها أحزاب، كل حزب يميل إلى دولة"، وفي نهاية الرسالة يذكره النديم بهزائم تعرضت لها دول وجيوش.

عاد عرابي إلى القاهرة (1901) ليواجه هجوما عاصفا أقرب إلى "هتيفة" ابتلي بهم الإعلام المصري بعد 30 يونيو 2013، (فضائيات الإسلامية ورجال المال). اتهموا عرابي بالمسؤولية عن الاحتلال. تشهير وتخوين وشماتة لم ينج منها شوقي، وقد استقبله بقصيدة "عاد لها عرابي"، بادئا بهذا البيت:

صغار في الذهاب وفي الإياب - أهدا كل شأناك يا عرابي؟
أراجع الشوقيات، فتواجهني قصيدة "على قبر نابليون"، وقد نظمها شوقي في 84 بيتا:

هل درى المرمر ماذا تحته - من قوى نفس ومن خلق متين.

عاد الاعتبار إلى عرابي، زعيم أول ثورة دستورية في مصر والعالم العربي. الاستهانة بذكاء الشعب، أي شعب، جريمة استعلاء، تناقض استشرافي؛ فإحساس الشعوب لا يخطئ، يستعصي على هواة السياسة ومحترفيها، ويصطفي من يشاء، فما أكثر المعاول التي أسهمت في هدم سيرة

الدولة. والحقيقة أن الاتفاق زهيد جدا لا يتجاوز مقدار اتفاق السنة الماضية. وهو لا يتناسب مع غلاء الأسعار والارتفاع المطرد لنسبة التضخم. ومع ذلك يجهد الاتحاد نفسه لإقناع الرأي العام بأنه لم يكن بالإمكان أفضل مما تحقق، بالنظر إلى ما تعانیه الدولة من مشاكل العجز ومن تراجع نسبة النمو ومن انكماش اقتصادي.

وفيما حاولت الحكومة أن تروج لصورة إيجابية لشريكها الاجتماعي باعتباره قد عبر من خلال قبوله بعرضها عن تفهمه لوضع البلد وعن وطنيته، يسود انطباع عند الرأي العام بأن اتحاد الشغل كان في موقف ضعف وخضع لإرادة الحكومة ورؤيتها، لاسيما أن مفاوضات قطاعية كثيرة توقفت مع الوزارات المعنية وتم ترحيلها إلى المفاوضات العامة، حيث تولت المركزية النقابية التداول في شأنها مع رئاسة الحكومة عوضا عن النقابات القطاعية. ولم تكن النتيجة كما يامل منخرطو الاتحاد وقواعده الذين يتجاوز عددهم 700 ألف منخرط.

المشكلة الثانية متصلة بالطرف المؤجر الثاني في تونس والذي يمثل القطاع الخاص ألا وهو اتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية الذي سنة 1947، بينما بعث اتحاد الشغل تأسس سنة 1946. فلئن تمكن اتحاد الشغل من إمضاء اتفاق الزيادة في أجور القطاع العام على هاتيه، كما ذكرنا أعلاه، فإنه فشل إلى حد الآن في الاقتراب من أي صيغة اتفاق مع نقابة الأعراف. ولا بد من التذكير بأن التشنج في علاقة نقابة الشغالين بنقابة المشغلين بدأ منذ أشهر عندما انتقد حسين العباسي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، التهرب الضريبي لرجال الأعمال.

هذا التوتر في علاقة اتحاد الشغل باتحاد الأعراف بدأت تباشيره تظهر قبيل عيد الأضحى من خلال إضراب سواق شاحنات نقل البازين الذي تم رفعه بعد الإعلان عنه وتمت تسويته. واليوم يهدد اتحاد الشغل بإضراب عام تاريخي في القطاع الخاص ردا على تعنت منظمة الأعراف في رفض التفاوض حول الزيادة في أجور الشغالين.

بينما يراهن اتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية على عامل نفسي صار مؤثرا اليوم في تونس، وهو المتمثل في ضجر الشارع التونسي من الإضرابات ومن كل أشكال النضال النقابي.

وربما يحتاج التفاوض بين نقابة الشغالين ونقابة الأعراف إلى وساطة أخرى من رئيس الجمهورية كما فعل بين الاتحاد والحكومة.

”

خطيئة جمال عبدالناصر أنه

أسس دولة الرجل الواحد، يفكر

وحده نيابة عن الشعب «المعلم»

ويحلم وينفذ ويتحرر عملا وإخلاصا

ونزاهة

“

جمال عبدالناصر وصورته، مبادرات ذاتية، أو مدفوعة، زادته جمالا يكتمل بنقصه. وليست الهزيمة في 1967 عارا، فالأهم هو الاعتراف بالخطأ، وإعلانه "سقوط دولة المخابرات"، وبناء جيش احترافي. وكان خروج الشعوب في مصر والعالم العربي وعواصم غير عربية، في يونيو 1967، رفضا لكسر هذا النموذج في الاستقلال الوطني. أستعيد ثلاث سنوات عقب النكسة، فاجد ثراء دالا، أكثر من عشرة أفلام من كلاسيكات السينما المصرية، صنعت بالتوازي مع إقامة حائط الصواريخ، ودوران آلات المصانع، دون شكوى من ارتفاع الأسعار "الزوجة الثانية"، "قنديل أم هاشم"، "يوميات نائب في الأرياف"، "المتنردون"، "البوسطجي"، "شيء من الخوف"، "الرجل الذي فقد ظله"، "ميرامار"، "غروب وشروق"، "المومياء"، "الأرض". خطيئة عبدالناصر أنه أسس دولة الرجل الواحد، يفكر وحده نيابة عن الشعب "المعلم"، ويحلم وينفذ ويتحرر عملا وإخلاصا ونزاهة، فكان لابد أن يموت في الثانية والخمسين، وملامحه تتجاوز الثمانين، تاركا دولة يتوارث حكمها أفراد غير مؤهلين، يديرون دفعتها، في غياب المؤسسات، باتجاه آخر، نحو كارثة.

* روائي مصري

السلطة والنقابة والسلم الاجتماعية في تونس

والخلاصة أن الحديث عن السلم الاجتماعية في تونس بعيد جدا عن الواقع الراهن في ظل نسبة نمو لم تتجاوز 0.5 بالمائة وفي ظل وجود أكثر من 700 ألف عاطل ينتظرون حقهم في التشغيل، وفي ظل تنمية جهوية معطلة وبطيئة جدا في أحسن الأحوال.

* كاتب وباحث سياسي تونسي

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



مصطفى القلعي

السلام الاجتماعية قيمة كبرى يطمح إليها التونسيون وتناضل من أجلها القوى التقدمية. وهي تتلخص في الوفاق الاجتماعي والاستقرار الأمني والاقتصادي، وتوفير الحد الأدنى من الرفاه الشعبي. ولا تكون السلم الاجتماعية إلا في مجتمع منسجم خال من النزاعات العرقية، وفي ظل نظام ديمقراطي يضمن التداول على السلطة، وضمن دولة عادلة، وشعب يؤمن بقيمة العمل والمواطنة القائمة على جدلية الحق والواجب.

وعبارة السلم الاجتماعية تتردد كثيرا في الفترة الأخيرة على السنة رؤوس الدولة التونسية لاسيما الباجي قايد السبسي رئيس الجمهورية، والحبیب الصيد رئيس الحكومة، ومحمد الناصر رئيس مجلس نواب الشعب، وكذلك على لسان حسين العباسي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل. بينما تستغنى آراء المعارضة السياسية من هذا الموضوع. كما لم نسمع، بعد، أصوات بقية المنظمات الوطنية منه لا سيما الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية أو ما يعرف باتحاد الأعراف، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان والهيئة الوطنية للمحامين وجمعية القضاة التونسيين وغيرها.

وهذا يعني أن شؤون تونس بُرأ لها أن تنحصر مجددا بين السلطة الحاكمة وشريكها الاجتماعي اتحاد الشغل، كما كان الشأن في عهد الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي. فلكان الأطراف التي تتداول الحديث في السلم الاجتماعية وتحثرك النقاش بينها حوله قادرة وحدها على تحقيق السلم الاجتماعية. وهذا غير متاح لمن يلقي نظرة فاحصة على المجتمع التونسي وعلى المشهد السياسي فيه. فالثورة التونسية فجرت المشهد السياسي فصار متعددًا متنوعًا يتسم بالتحول المستمر في ما يتصل بالتوازنات السياسية وبموازين القوى وبالتحالفات المنحلة أو القائمة.

والأهم من هذا كله هو أن في تونس اليوم معارضة سياسية حقيقية لها بدائلها ولها كلمتها المسموعة. ولا يمكن أن ينبني أي مشروع مجتمعي لتونس دون مشاركتها وتأثيرها ودون أخذ رأيها والإصغاء إلى ملاحظاتها إذا تكلمت، والاستجابة إلى تعديلاتها إذا عذلت، كما حدث مع قانون المجلس الأعلى للقضاء وقانون المحكمة الدستورية وقانون مكافحة الإرهاب، وكما يحدث مع قانون المصالحة الاقتصادية.

والملاحظة الأبرز في هذا السياق أن الأطراف السياسية صاحبة السلطة لا تملك شيئا من الشارع ولا تتحكم في الحراك الاجتماعي ولا تستطيع أن تؤثر فيه. فحركة النهضة زمن الترويكا كانت مدعومة بالميليشيات السلفية وتيار أنصار الشريعة الإرهابي وبرابطات الدفاع عن الثورة العنقية، ومع ذلك فشلت في احتواء الشارع والسيطرة عليه. وبقي ملك المعارضة اليسارية والنقابية والتقدمية عموما. المعارضة السياسية بنقل الشارع وبادوارها العظيمة التي لعبتها في زمن الترويكا تمكنت من قلب التوازنات لصالحها ودفعت الثمن غاليا من دم شهدائها شكري بلعيد ومحمد البراهمي ومحمد بالمفتي ومجدي العجلاني. ولذلك لا يمكن الحديث عن سلم اجتماعية دون موافقة المعارضة السياسية وانخراطها. والحزبان الأغليبان الحاكمان نداء تونس والنهضة يعرفان ذلك جيدا.

وتعتبر المعارضة السياسية التونسية أن الحديث عن السلم الاجتماعية حديث أجوف لأن طارحها لم يوفرها شيئا من شروطها الموضوعية. ومن أوكد هذه الشروط تحقيق التنمية وضمان الشغل والكرامة لحوالي 18 بالمائة من الشعب التونسي، والقضاء على الإرهاب والجريمة والتهميش، وتنفيذ العدالة الاجتماعية والجنائية. فاي سلم اجتماعية مع الفقر والجوع والبطالة والتفاوت الطبقي والجهوي والإرهاب؟

أما اتحاد الشغل الطرف الرئيسي في مسألة السلم الاجتماعية فإنه موزع بين مشكلتين كبيرتين أرهقناه فجعلائه يتعجل الحديث عن السلم الاجتماعية. المشكلة الأولى في علاقته بالحكومة في مستوى المفاوضات العامة إذ تعب كثيرا في التوصل إلى إمضاء اتفاق الزيادة في أجور موظفي

المعارضة السياسية التونسية

تعتبر أن الحديث عن السلم

الاجتماعية حديث أجوف لأن

طارحها لم يوفرها شيئا من

شروطها الموضوعية

“

مليون برميل يوميا، طاقة إنتاج النفط الخام، التي تسعى الإمارات إلى بلوغها بحلول عام 2017 من نحو 2.8 مليون برميل يوميا في الوقت الحاضر.

مليار دولار تعتزم الإمارات استثمارها لزيادة إنتاج النفط وتعزيز إنتاج الطاقة المتجددة والحد من اعتماد البلاد على واردات الغاز الطبيعي لتوليد الكهرباء.

بالمئة من حاجة الإمارات إلى الكهرباء سيتم توفيرها من خلال الطاقة النووية والموارد المتجددة الأخرى مثل الطاقة الشمسية بحلول عام 2020.

اقتصاد 25

غوغل تتسلل إلى سوق الهواتف الذكية عبر التحالف مع «الخاسرين»

● هواوي وأل جي تأملان بالعودة لسوق الهواتف الذكية من بوابة غوغل ● أجهزة موازية لهواتف آبل وسامسونغ بأسعار أقل



حبل إنقاذ من غوغل لشركتي هواوي وأل جي

وكالة المخابرات المركزية الأميركية عكفت لسنوات على التنصت على شبكات الشركة الصينية. وهواوي من أكبر شركات إنشاء البنية التحتية للشبكات في العالم، لكن منتجاتها مازالت أقل شعبية خارج حدود الصين.

ويقول محللون إنه من المبكر تأكيد أن شراكة غوغل مع هواوي من جهة وأل جي من جهة أخرى سيساعدها في الاستحواذ على موقع أكثر تقدما في صناعة الهواتف الذكية.

أفي غرينغارت:
وضع اسم الشركة بجوار
غوغل يوسع من القاعدة
الشعبية لهواوي

أقل من هاتف آبل 6 اس بلس وسامسونغ نوت 5، أطلقتها الشركة في الولايات المتحدة بسعر وصل إلى 700 دولار.

ويقول غرينغارت "بمجرد أن تتمكن من قطع الارتباط بين خدمات الشبكة وأجهزة الهاتف يصبح الأمر أكثر سهولة على المستهلكين لشراء هواتفهم بشكل منفصل، ومعها يتحول نيكسوس إلى هاتف أكثر جاذبية".

وستعزز الشراكة مع غوغل صدارة هواوي في السوق الصينية، وتوسع مبيعاتها في الولايات المتحدة، بعدما قالت وسائل إعلام أميركية إن قرب هواوي من الحكومة الصينية يشكل تهديدا أمنيا على الولايات المتحدة. ونفت الشركة هذه الاتهامات.

والعام الماضي، قالت تقارير إخبارية إن

وفي عام 2011، حققت هواوي مبيعات في أوروبا وصلت إلى 3 مليارات و750 مليون دولار، إلى جانب 1.3 مليار دولار في السوق الأميركية.

لكنها ومعها شركات صينية أخرى، واجهت عوائق جمة في اقتطاع حصة كبيرة من مبيعات آبل وسامسونغ.

وقال أفي غرينغارت، الباحث في تكنولوجيا الهواتف في مركز كرنيت للأبحاث "وضع اسم الشركة بجوار غوغل يوسع من القاعدة الشعبية لهواوي". وأضاف "إذا اشترت هاتف نيكسوس ووجدت عليه اسم لشركة صينية شاركت في إنتاجه، فهذا بالتأكيد يمثل لها دفعة للامام".

وطرحت غوغل هاتف نيكسوس 6 بي في الأسواق الأميركية بسعر 500 دولار، وهو سعر

السريعة التي يشهدها السوق. إنه تحالف يحتوي على الكثير من الفائدة للشركة". ويوم الخميس الماضي، كشفت شركة أل جي هي الأخرى عن هاتف جديد مع شاشة أكبر وكاميرا تستطيع التقاط زاوية أوسع للصور الذاتية "سيلفي"، على أمل الحصول على حصة في نهاية موسم مبيعات التكنولوجيا.

ويحتوي هاتف "في 10 الجديد على شاشة أخرى أعلى من الشاشة الرئيسية التي يصل حجمها إلى 5.7 بوصة. وبينما تظل الشاشة الرئيسية مغلقة، من الممكن للشاشة الأصغر أن تستمر في عرض حالة المناخ والوقت تاريخ اليوم.

وبجوار ذلك، فإن الشاشة الصغيرة قادرة أيضا على عرض التطبيقات الأكثر استخداما، كما تعرض التنبيهات التي تصدرها هذه التطبيقات أول بأول في الوقت الذي يمكن فيه مشاهدة شريط مصور على الشاشة الرئيسية. وإلى جانب هاتفها الجديد، تطلّع أل جي إلى حصد مزايا دخولها في شراكة مع غوغل أيضا لإنتاج هاتف نيكسوس 5 اكس.

وتفتح الشراكة مع غوغل أسواق الولايات المتحدة على مصراعيها أمام الشركات التي تعاني تراجعا أمام هيمنة آبل وسامسونغ. ويقول فوغ "هواوي على وجه الخصوص ستقطف ثمار هذه الشراكة إن كانت كما تتوقع إدارة الشركة، جسرا إلى الأسواق الأميركية".

ولا يبدو أن عوائد الشراكة بين غوغل وهواوي تصب فقط في مصلحة الشركة الصينية. فعملاق الإنترنت الأميركي أيضا مازال ينظر إلى السوق الصينية باعتبارها محيطا عميقا يرغب في الوصول إلى أعماقه. ويرى فوغ أن هواوي "تمتلك في السوق الصينية شبكة علاقات واسعة لصناعة الهواتف الذكية، ولديها مجموعة من الخبراء في تسويق هذه الهواتف". وعكفت هواوي على بيع هواتف غير مغلقة للمستهلكين في أوروبا والولايات المتحدة بشكل مباشر، وحصلت على حصة من سوق إصلاحات الهواتف الذكية مع منافستها الصينية زد تي أي.

□ لندن - تمكنت شركة غوغل من إيقاظ شركتي هواوي الصينية وآل جي الكورية، للعودة إلى سوق الهواتف الذكية، بعد أن تلاشت حصتهما خلال السنوات الماضية، بعد هيمنة شركتي آبل وسامسونغ على السوق.

ودخلت الشركتان في تحالف مع شركة غوغل لإنتاج هاتف نيكسوس، الذي أعلنت الشركة الأميركية عن طرحه في الأسواق في الأسبوع الماضي. وهما تأملان بالعودة إلى الساحة مرة أخرى بخطوة قد تمكنها في المستقبل من توسيع قاعدة مبيعاتها في الأسواق.

وساهمت الشركة الصينية في إنتاج هاتف نيكسوس 6 بي، وهو واحد من هاتفين أعلنت غوغل طرحهما في الأسواق كي تسوق لأخر تعديلات أدخلتها على نظامها لتشغيل الهواتف الذكية اندرويد.

وكشفت غوغل على الهاتف ذي الشاشة الكبيرة كمنافس لهاتف آبل أيفون 6 اس بلس وهاتف سامسونغ غالاكسي نوت.

وفي الوقت ذاته، طرحت غوغل هاتف نيكسوس 5 اكس الذي ساهمت شركة آل جي الكورية الجنوبية في إنتاجه.

وفي وقت تكافح الشركات الصينية لإزاحة آبل وسامسونغ عن قمة مبيعات الهواتف الذكية، مثلت الشراكة مع غوغل قفزة إلى الأمام بالنسبة لهواوي.

وقال ايان فوغ، من شركة أي.أتش.أس للاستشارات التكنولوجية "بالطبع العمل مع غوغل هو استفاءة على الثقة في إمكانيات أي منتج إلكتروني".

وأضاف "تم إنتاج أجهزة نيكسوس من أجل التوسيق لأخر التعديلات التي جرى إدخالها على نظام التشغيل اندرويد، وتم تصميمها للمنافسة على حركة الابتكارات

ايان فوغ:

العمل مع غوغل هو استفاءة على الثقة في إمكانيات أي منتج إلكتروني

باختصار

◀ توقع تقرير صادر عن مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط للكهرباء والماء في أبوظبي أن تستثمر دول الخليج أكثر من 300 مليار دولار في نحو 20 مشروعا من مشاريع الطاقة بحلول عام 2020.

◀ تراجعت الأصول الاحتياطية لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)، بنسبة 1 بالمئة بمقارنة خلال أغسطس الماضي لتبلغ نحو 662 مليار دولار، في سابع تراجع شهري على التوالي.

◀ وقعت الحكومة الألمانية مع نظيرتها الهندية أمس، اتفاقية لتسريع إجراءات الاستثمار في الهند، وذلك خلال الزيارة التي تقوم بها المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل حاليا إلى العاصمة نيودلهي.

◀ قالت وزارة الموارد الطبيعية في إقليم كردستان العراق أمس، إن صادرات النفط من حقول كركوك وحقول الإقليم ارتفعت في سبتمبر إلى 600 ألف برميل يوميا من 463 ألفا في شهر أغسطس.

◀ توصلت 12 دولة إلى اتفاق تاريخي لإبرام معاهدة حرية التبادل التجاري عبر المحيط الهادي بعد 5 أيام من المفاوضات في مدينة اتلانتا الأميركية.

◀ تعتزم الحكومة البريطانية بيع كميات من أسهم مجموعة لويذر المصرفية لا تقل قيمتها عن ملياري جنيه إسترليني للمستثمرين الأفراد في ربيع 2016 حتى يعود البنك إلى الملكية الخاصة بالكامل.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

وزراء إيرانيون يحذرون من حدوث أزمة اقتصادية خانقة

وقال الخبير الاقتصادي محمد قولي يوسف في لوكالة الصحافة الفرنسية إن "هذه الرسالة تظهر عمق الأزمة وتؤكد ما كان يقوله خبراء الاقتصاد المستقلون منذ مدة طويلة بأن المشكلة الحقيقية هي السياسة المالية ونقص الاستثمارات".

وأشارت صحف عدة إلى الخلافات داخل فريق روحاني. ووضعت كبرى الصحف الاقتصادية "دنيا الاقتصادية" عنوانا يقول "آلات غير متوازنة في الحكومة".

وأضافت الصحيفة أن "ما يجذب الانتباه في هذه الرسالة هو الاقتراح الضمني بتغيير سياسة ضبط التضخم لصالح سياسة لمكافحة الانكماش".

وحسب وزير الاقتصاد علي طيب نيا، فقد أمر الرئيس على إثر تلك الرسالة "فريقه الاقتصادي بإعداد سياسة جديدة... للسماح بانعاش الاقتصاد". وركزت حكومة روحاني منذ توليها السلطة على ضبط التضخم ونجحت في خفضه من أكثر من 40 بالمئة إلى نحو 15 بالمئة في خلال سنتين.

وتعمقت الأزمة الاقتصادية الإيرانية الناتجة أساسا عن العقوبات وتراجع العوائد النفطية منذ إبرام الاتفاق النووي، بعد أن شن نشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي حملة لمقاطعة المنتجات الإيرانية وخاصة السيارات لأنها باهظة الثمن ولا تراعي معايير السلامة.

ويسعى النشطاء في الحملة التي اتسع تأثيرها، إلى الضغط على المصنعين المحليين، الذين يحتكرون السوق، لخفض الأسعار وتحسين نوعية السيارات، التي تفتقر إلى المواصفات الحديثة.

وصدرت ردود فعل غاضبة من قبل بعض المسؤولين، حيث قال وزير الصناعة والتجارة محمد رضا نعمت زاده إن "من يتبع هذه الحملة يخون مصالح البلاد... إنها حملة مخزية ومعادية للثورة، وتضر بالاقتصاد والصناعة الوطنيين".

سعيد ليلاز:
كساد سوق السيارات المحلية الصنع يعكس انهيار الاقتصاد الإيراني

ويرى مراقبون أن أحد أهم أسباب الأزمة هو مقاطعة الإيرانيين للبضائع المنتجة محليا، التي تحتكر السوق، بسبب رداءتها وارتفاع أسعارها، بانتظار تدفق السلع الأجنبية بعد رفع العقوبات في الأشهر المقبلة.

وفي إشارة إلى هذا الأمر كتب الوزراء "صحيح أن الاتفاق النووي مع القوى العالمية ستكون له تبعات إيجابية عديدة في البلاد، لكن تراجع الطلب على أمل خفض الأسعار يعتبر أمرا بديها".

وتتشدد الرسالة في هذا الإطار على أن صناعة السيارات التي تعد من أهم الصناعات في البلاد، "مهتدة بالتوقف لأن 100 ألف سيارة تنتظر في المستودعات"، في حين يدفع الإيرانيون عادة ثمن السيارات مقدما.

هذا المستوى الرسمي يؤكد حجم الأزمة المالية التي تعاني منها البلاد. وكشفت وسائل الإعلام أمس عن الرسالة المؤرخة قبل شهر تقريبا، والتي يذكر الوزراء فيها "أن مؤشر البورصة تراجع بنسبة 42 بالمئة" منذ أواخر عام 2013.

واكدوا فيها أنه "إذا لم تتخذ قرارات بصورة عاجلة ووفق القواعد المرعية في أوقات الأزمات"، فإن هناك خطرا يهدد بحصول "أزمة عميقة".

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن معدل النمو في إيران بلغ نحو 3 بالمئة في العام الماضي، فيما تشير التوقعات إلى ارتفاعها إلى نحو 3.6 بالمئة في العام المقبل.

4 وزراء إيرانيين يطالبون بتغيير السياسة الاقتصادية لتفادي أزمة عميقة

□ طهران - طالب أربعة وزراء إيرانيين في رسالة موجهة إلى الرئيس حسن روحاني بإجراء تغيير في السياسة الاقتصادية بغية تفادي حدوث أزمة عميقة بسبب تدهور أسعار النفط. بحسب تقارير صحفية نشرت أمس في إيران. وأكد وزراء الاقتصاد والصناعة والعمل والدفاع في رسالتهم أن تدهور "أسعار النفط والمنتجات الأساسية خصوصا المعادن، إضافة إلى بعض القرارات الاقتصادية والسياسية غير المنسقة داخل البلاد، أدت إلى تدهور غير مسبوق في بورصة طهران".

وقال مراقبون إن انتقال التحذيرات إلى



اتساع الأزمة بعد مقاطعة الإيرانيين للسيارات المحلية بسبب رداءتها وارتفاع أسعارها

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.727.32 ↑ 0.34%	7.461.52 ↑ 1.23%	3.658.86 ↑ 1.80%	4.564.54 ↑ 1.04%	11.569.12 ↑ 0.48%	5.841.24 ↑ 0.67%	1.276.01 ↑ 0.36%

اقتصاد

قمة الأرض في أبوظبي تضع إحدائيات قمة المناخ في باريس

120 مشروعاً جديداً لدفع أهداف التنمية المستدامة • تحالف عين على الأرض يوفر البنية المعلوماتية للاقتصاد الأخضر



رزان خليفة المبارك: أبوظبي في طليعة التحول العالمي نحو اقتصاد أخضر

ذلك يتطلب حزمة قوية من البيانات الشاملة والدقيقة. وأوضح أن المفاهيم الجديدة لمشاريع عين على الأرض، في حال حصلت على التمويل اللازم وتم تنفيذها، سوف تعود بمنافع كثيرة على صعيد التأسيس للقدرة والإمكانات في مجال جمع البيانات وتخزينها وتحليلها ومن ثم مشاركتها.

وقال أشيم شتابنر، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة "لكني نحافظ على استدامة كوكبنا، ينبغي علينا جميعاً أن نبدأ باتخاذ قرارات واختيارات واعية". وأضاف أن علينا أن نبادر معاً بتغيير مسارنا، وتبني مسالة التنمية المستدامة كمبدأ تشغيلي فعلي لكوكب الأرض. وأكد أن

وتتصدر وكالة أبوظبي البيئة الجهود التي ستعرض في القمة من خلال "مبادرة أبوظبي العالمية للبيانات البيئية" بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ومعهد الموارد العالمية.

ومن بين المشاريع التي ستقدمها القمة، وضع أرشيف عالمي لبيانات الكربون الساحلية، والذي قد يزيد من جوانب الدقة والثقة في التقديرات العالمية لتخزين الكربون، إضافة إلى ترسيخ البنية التحتية المعلوماتية لإدارة الطوارئ والحد من مخاطر الكوارث.

وتتضمن إنشاء برنامج بيانات مفتوحة لسكان الجزر لتمكينهم من رصد ومشاركة وتطوير المقاييس الأساسية للاستدامة في حماية أنواع الكائنات والموارد الطبيعية. وتحدد المقترحات مفاهيم طموحة للتغيير من أجل الارتقاء بالبيانات المبادرات الثماني التي أطلقتها مظلة عين على الأرض، والتي حققت على مدار السنوات الأربع الماضية إنجازات ملموسة في مجالات التعليم البيئي وربط شبكات المعرفة والتنوع البيولوجي، ومرونة واستدامة المجتمعات وإدارة الكوارث.

وتتسم مفاهيم المشاريع تحت مظلة عين على الأرض بأنها واسعة النطاق، بدءاً من بناء القدرات والمهارات التي تتكامل مع شبكات المعلومات البيئية الحالية، وتحفز على إرساء سياسات البيانات المفتوحة. كما تمتد إلى تسجيل المقاييس الحيوية حول أوضاع النظم الإيكولوجية البرية والساحلية، والتي من شأنها أن تساعد على درء العواقب البيئية الوخيمة، وتوفير المعلومات الحساسة لتحسين إدارة الطوارئ.

وقالت المبارك إن العديد من المشاريع تركز على تحسين البيانات البيئية في المناطق النامية، لأن الحكومات لا تملك القدرات لتوفيرها. وأشارت إلى أن الحكومات يمكنها دمج المعلومات في استراتيجياتها للتخفيف من آثار التغير المناخي وحفظ الطبيعة.

وأضافت أن من المناطق التي تم تحديدها لتقديم الدعم والعناية العاجلة كل من أميركا اللاتينية ودول الكاريبي والمنطقة العربية وأفريقيا والدول الجزرية الصغيرة.

يقول مراقبون إن قمة "عين على الأرض" التي تنطلق اليوم في أبوظبي ستقدم دعماً كبيراً لفرص نجاح قمة المناخ التي ستعقد في باريس في ديسمبر المقبل، لأنها تقدم الحلول العملية من خلال 120 مشروعاً يمكن أن تساهم في تحقيق الأهداف البيئية العالمية.



أشيم شتابنر:
علينا جميعاً تبني التنمية المستدامة كمبدأ تشغيلي فعلي لكوكب الأرض

التنمية المستدامة بفضل الجهود الكبيرة التي يبذلها. ويتألف مجتمع عين على الأرض من أعضاء من الهيئات الحكومية ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والميدان الأكاديمي والمجتمع المدني.

وقامت تلك الجهات بإعداد 120 مشروعاً جديداً للإسهام في المحافظة على البيئة، وهي مرتبطة بمزودي البيانات البيئية. ويرى الخبراء أن تلك المشاريع يمكن أن تحدث تغييراً جذرياً في الطريقة التي يتعامل بها العالم مع قضايا التنمية المستدامة.

وأصبحت قمة عين على الأرض حركة عالمية غير مسبوقة، تهدف إلى تحسين الوصول إلى البيانات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وإتاحتها لدعم عملية اتخاذ القرارات بصورة واعية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

وأكد محللون أن القمة تشكل مجموعة ضغط كبير لتعزيز الأهداف البيئية العالمية، وأنها عنصر فعال في وضع إحدائيات وأهداف قمة المناخ التي ستعقد في باريس في ديسمبر المقبل.

وسيجري خلال القمة طرح المزيد من المقترحات الجديدة للمشاريع التي تبحث عن تمويل، حيث توفر منصة لإجتماع مبتكري المشاريع مع الجهات المانحة المحتملة ووكالات التنمية ومجتمع المستثمرين. وتستقطب قمة هذا العام اهتماماً عالمياً واسعاً بعد النجاح الذي حققته القمة الافتتاحية في عام 2011، خاصة أنها تعقد برعاية رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

أبوظبي - تنطلق اليوم في أبوظبي أعمال أكبر تجمع لأنصار البيئة في العالم في الدورة الثانية لقمة عين على الأرض التي تستمر 3 أيام، وتجمع أبرز الخبراء والمدافعين عن البيئة ووكالات التنمية ومبتكري المشاريع والجهات الممولة.

وقالت رزان خليفة المبارك الأمينة العامة لهيئة البيئة في أبوظبي إن "عدد المشاريع المبهرة التي تلقىها قمة عين على الأرض عن الثقة الكبيرة التي اكتسبتها والدور المحوري الذي تلعبه في ربط الشبكات وبناء القدرات عبر طيف متنوع من مجتمعات المعرفة لتحسين صناعة القرار من أجل تحقيق التنمية المستدامة".

وأكدت أهمية الاستثمار في التنمية المستدامة والتحول نحو اقتصاد أخضر جديد، مشيرة إلى أن أبوظبي تقف في طليعة هذا التحول العالمي، لإعادة توجيه عائدات النفط والغاز نحو الاستثمارات المستدامة. وعبرت عن ثقها بأن العام الحالي سيكون عاماً كبيراً للتنمية المستدامة، وخاصة من خلال جهود تحالف عين على الأرض من أجل حل ديناميات العرض والطلب للبيانات البيئية.

وأوضحت أن تحالف عين على الأرض يسعى لحشد المجتمع العالمي لرفع جهود المحافظة على البيئة إلى مستويات وأهداف أعلى.

وقالت المبارك إنها تأمل أن تسفر قمة المناخ في باريس عن توقيع الحكومات على معاهدة عالمية بشأن معالجة تغير المناخ، لتكون الأولى من نوعها منذ توقيع "بروتوكول كيوتو" في عام 1997.

وأكدت جاكين ماكغليد، كبيرة العلماء في الأمم المتحدة في شؤون البيئة أن تحالف عين على الأرض لديه القدرة على إنجاز

جاكين ماكغليد:
تحالف عين على الأرض لديه القدرة على إنجاز التنمية المستدامة

بيت التمويل الكويتي يطالب بمشاركة المصارف في تمويل عجز الموازنة

مازن الناهض:
استثناء البنوك من تمويل العجز غير منطقي ويخلق نظاماً مصرفياً موازياً

العام الحالي. وشهدت الكويت خلال السنتين الماضيتين عدداً من التسويات لديون شركات متعثرة فقدت القدرة على السداد بعد أن أطاحت بها الأزمة المالية العالمية في 2008. وكان لبيت التمويل الكويتي نصيب من تلك التسويات.

تؤدي إلى تباطؤ المشروعات الاقتصادية. وقد يؤدي ذلك إلى الحد من عجز الموازنة.

وأضاف الناهض في مقابلة مع رويترز، أن الديون المتعثرة لبيت التمويل الكويتي ستقل في نهاية العام الحالي عن 2 بالمائة، مبيناً أن البنك الذي يعمل وفق الشريعة الإسلامية "وضعه الآن أحسن من ذي قبل بكثير".

كان الناهض قد ذكر في يونيو أن نسبة التمويلات المحلية المتعثرة لدى بيت التمويل الكويتي تبلغ 2.5 بالمائة من إجمالي عمليات التمويل التي منحها، وأن البنك يسعى لتقليل النسبة إلى ما دون 2 بالمائة بنهاية

بلاده تعزز إصدار سندات وصكوك بالدينار الكويتي قبل نهاية العام المالي الحالي -2015-2016 لتغطية العجز في الميزانية العامة، لكنه لم يحدد قيمة الإصدار.

ووافق البرلمان الكويتي في يوليو على موازنة عامة لعام 2016-2015 شملت عجزاً بقيمة 27 مليار دولار بسبب هبوط أسعار النفط، لكن العجز الفعلي قد لا يقترب من ذلك الحجم الكبير.

وسيعتمد العجز على أسعار النفط، إضافة إلى الإنفاق في الماضي كانت غالباً ما تقل توقعات الموازنة بسبب البيروقراطية والتوترات بين الحكومة والبرلمان، التي

دبي - أكد مازن الناهض الرئيس التنفيذي في بيت التمويل الكويتي (بيتك) أن استثناء البنوك الكويتية من تمويل عجز الموازنة العامة سيكون أمراً غير منطقي وسيخلق نظاماً مصرفياً موازياً خارج النظام المصرفي مطالباً الحكومة بتمويل عجز الموازنة من القطاع العام والخاص.

وقال أمس على هامش القمة العالمية للاقتصاد الإسلامي في دبي "نعم لدينا سيولة زائدة ونريد أن نستخدمها.. لا بد من الجلوس مع المسؤولين الحكوميين لأن هذا جزء أساسي من عملنا". وكان وزير المالية الكويتي أنس الصالح قد ذكر في سبتمبر أن

شاحنات دايمر ذاتية القيادة تسير على الطرق الألمانية

برلين - أطلقت شركة دايمر الألمانية لصناعة السيارات ما تصفه الشركة الألمانية "بأول شاحنة آلية في العالم" على الطرق السريعة في ألمانيا.

واختبرت الشركة أول شاحنة ذاتية القيادة إلى حد كبير مستخدمة النظام الآلي للقيادة في طريق سريع مزدحم قرب شتوتغارت بسرعة بلغت 80 كيلومتراً في الساعة.

وحصلت الشركة على إذن خاص للقيام بالاختبار بمصاحبة الشرطة انطلاقاً من ولاية بادن فورتمبيرغ في جنوب ألمانيا.

وقال فولفغانغ بيرنارد رئيس قسم الشاحنات والحافلات في شركة دايمر "يمكن كما ترون أن أترك مقود العربة. عملية التوجيه سهلة والعربة تبقى في المسار".

وشاحنة دايمر ذاتية القيادة بقوة 430 حصاناً وبها جهاز رادار ومجسات وتعمل بنظام قيادة آلي يشبه النظام المستخدم في الطائرات.

واستقل فينفرید كريتشمان رئيس وزراء الولاية الشاحنة الذاتية القيادة خلال الاختبار. وفي حالة سوء الأحوال الجوية أو غياب اللافقات المرورية المطلوبة سيطلب النظام من قائد الشاحنة الإمساك بمقود العربة مجدداً، بل إن الشاحنة ستتوقف تماماً في حالة عدم استجابة قائدها للتعليمات.



فولفغانغ بيرنارد رئيس قسم الشاحنات في شركة دايمر مع فينفرید كريتشمان رئيس حكومة ولاية بادن فورتمبيرغ الألمانية مع انطلاق تجارب شاحنات الشركة على الطرق الألمانية السريعة.

باختصار

تعزز الكويت استقطاع ضرائب من الشركات العاملة فيها تتراوح بين 65 و3.3 مليار دولار بموجب قانون الضريبة الجديد، بحسب تصريحات وكيل وزارة المالية الكويتية خليفة حمادة.

عقدت اللجنة الجمركية الإماراتية السعودية اجتماعاً أمس لبحث سبل زيادة التعاون والوصول إلى آلية مشتركة لتسهيل التجارة وتبادل الخبرات ومعالجة معوقات التبادل التجاري بين البلدين.

توقع مصرف أرقام كابيتال الاستثماري المختص في الأسواق الناشئة أمس أن تصدر بنوك منطقة الخليج ما يصل إلى 43 مليار دولار من الديون المتوافقة مع "اتفاقية بازل 3" بحلول عام

أطلق مصرف الإمارات الإسلامي مؤشراً يقدم مقياساً سنوياً للتغيرات المتعلقة بمستهلكي الخدمات المصرفية الإسلامية في الإمارات وذلك ضمن فعاليات القمة العالمية للاقتصاد الإسلامي.

توقعت وزارة التجارة العراقية انخفاض حجم التبادل التجاري مع تركيا خلال العام الحالي بنسبة 10 بالمائة بمقارنة سنوية ليصل إلى 9 مليارات دولار، بسبب سيطرة داعش على المناطق الحدودية.

كشفت سلطة النقد الفلسطينية أن احتياطياتها المالية من العملات الأجنبية تراجعت في شهر سبتمبر الماضي بنسبة 15 بالمائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، لتبلغ نحو 438 مليار دولار.



خدمة سكايب للاتصال عبر الإنترنت من قصص النجاح
الأوربي القليلة في مجال تطوير البرامج بدأت كمشروع
سويدي-إستوني.

تطبيق مميزا للتواصل الفوري أطلقتته شركة أوبن غاردن يسمح
للمستخدمين بالدرشة دون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت، فضلا
عن إمكانية الدردشة بشخصية مجهولة تماما.



تحديات

لماذا لم تخلق أوروبا لا غوغل ولا فيسبوك

● الأوروبيون لا يؤمنون بقاعدة الشركات الناجحة تأتي من أفكار مجنونة ● آسيا الصاعدة تتفوق على القارة العجوز



دول الاتحاد الأوروبي الـ 28 تفتقر إلى ثقافة المخاطرة والشبكات المالية اللازمة لإقامة شركات الإنترنت القادرة على منافسة الشركات المهيمنة عالميا

صناعة مزدهرة لألعاب الهواتف المحمولة مع شركات مثل روفيو وسوبرسل، التي أنشأت لعبة الطيور الغاضبة (أنغري بيردس) وصراع العشائر (كلاش أوف كلانس) التي تحظى بشعبية كبيرة. يقول نيكلاس زينشتروم، السويدي المشارك في تأسيس شركة سكايب والرئيس التنفيذي الحالي لشركة آتواميكو، وهي شركة استثمار في التكنولوجيا ومقرها في لندن، إن الأمور بدأت تتحسن. وأفاد مؤخرا، خلال مؤتمر رأس المال الاستثماري الأوروبي في جنيف "منذ أن أطلقت سكايب في عام 2002، والسوق تتغير بشكل كبير نحو الأفضل".

تمتلك اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي في بروكسل خطة طويلة الأمد لتسريع الأمور ومساعدة الشركات الأوروبية الناشئة لتصبح شركات إنترنت كبرى في المستقبل.

وتهدف إلى جعل السوق الأوروبية أكثر توحدا عن طريق الحد من الروتين والاختلافات في القوانين التجارية. من جهة أخرى، سوف يتم اتخاذ موقف أكثر صرامة تجاه شركات الإنترنت المهيمنة، وخاصة غوغل، من أجل تعزيز المنافسة.

ويقول الخبراء إن اتباع هذه السياسة رغم كونها يمكن أن تكون من العوامل المساعدة، إلا أنها غير كافية.

ويصرح دنكان لامب، الذي كان مصمم البرامج في نويا وهو الآن مدير التصميم الجديد في موقع ترانسفير وايز TransferWise.com، وهو شركة للخدمات المالية على الإنترنت، ومقرها في لندن وتالين، بإستونيا "إن التسريع دائما ما يقيم إطارا للنمو، سواء كان ذلك من خلال فرض الضرائب أو الحوافز، ولكن القيمة الحقيقية تأتي من الاتصالات بين الناس والتركيز والرغبة الحقيقية في حل المشاكل الإنسانية الحقيقية، إنه عمل متعلق مئة بالمئة بالإنسان".

البدائية". جزء من النضال في أوروبا من أجل التنافس في مجال تكنولوجيا لا يعود إليها، بل هو انعكاس للقدرة واد السيليكون على خلق مجتمع من المتخصصين في التكنولوجيا وأصحاب رؤوس الأموال الذين يمكن أن يلبوا النداء بسهولة، إلى جانب تبادل الأفكار وإقامة علاقات تعاون. وقال أنسي وانجوي، وهو أستاذ في جامعة لابيرانتا للتكنولوجيا في فنلندا، والذي كان رئيسا لشركة الهواتف النقالة العالمية نويا: "في الواقع ذلك بمثابة احتكار لقلّة لرأس المال الاستثماري، حيث أن عددا قليلا من الناس لديهم طنا من النقود يتفقون فيما بينهم على الاستثمار في شيء ما، لا يمكن تنفيذه في أماكن حيث لا يتجمع فيها المستثمرون بنفس الطريقة".

يستغرق الأمر وقتا لتعزيز بعض المجتمعات؛ فحتى داخل الولايات المتحدة، فشلت بعض المدن والمناطق في تكرار النجاح الذي تم تحقيقه في ضفة وادي سيليكون، ربما باستثناء سياتل، واشنطن، حيث مقرات شركات أمازون ومايكروسوفت.

عائق التامين الاجتماعي

تم إعاقة ثقافة الشركات الناشئة في أوروبا نتيجة للحقيقة التي تغيد بأن كثيرا من دول الاتحاد الأوروبي عادة ما تحتاج للكثير من الأوراق والوقت والمال لإقامة أعمال تجارية، أكثر من تلك التي تستوجبها نظيراتها في الولايات المتحدة. على سبيل المثال، شبكات التأمين الاجتماعي القوية في أوروبا تجعل من الصعب طرد العمال، وهو ما يجعل توسيع الشركة لاستقطاب المزيد من العمال أمرا أكثر خطورة. تعاني الأسواق الأوروبية من التشرذم. توسيع العمليات في جميع أنحاء القارة يبدو أمرا أكثر صعوبة، نظرا لكون قوانين العمل واللغات تختلف من بلد إلى آخر. على النقيض من ذلك، عملية الانطلاق في الولايات المتحدة تمنح للشركة سوبا واحدة ناطقة بالإنكليزية تتكون من 320 مليون شخص حيث يمكنها النمو. حققت بعض الشركات الأوروبية دفعة إضافية وأبعادا عالمية، على الرغم من أن أيا منها لم تصل إلى مستويات غوغل وفيسبوك.

وتشمل قصص النجاح الأوروبية خدمة سكايب للاتصال عبر الإنترنت، التي بدأت كمشروع سويدي-إستوني، والخدمة السويدية لتدفق الموسيقى عبر الإنترنت سبوتيفي، والتي تضم أكثر من 60 مليون مستخدم في جميع أنحاء العالم. بعد عامين من انطلاقتها تم بيع خدمة سكايب لشركة آيباي مقابل 2,6 مليار دولار لتحصل عليها مايكروسوفت بعد ذلك في عام 2011 مقابل 8,5 مليار دولار.

وفي الوقت نفسه، استحوذ الفنلنديون على سوق ألعاب الهواتف المحمولة. بعد فناء الهواتف المحمولة نويا، ازدهرت ثقافة ناشئة في فنلندا، ساعدت في خلق

وخلال العام الماضي تم تقدير الاستثمار الأميركي في الشركات الناشئة 50 مليار دولار، وتركز نصف هذا المبلغ تقريبا في منطقة وادي السيليكون. في حين استقر الاستثمار الأوروبي المعادل على نحو باهت في حدود 40 مليار دولار.

كنز علي بابا الآسيوي

آسيا، التي شهدت صعود متاجر التجزئة الإلكترونية المعروفة باسم "علي بابا" في السنوات الأخيرة، تفوقت أيضا في أوروبا، برأس مال استثماري بلغ مجموعه 22,5 مليار دولار في عام 2014، وفقا لشركة بريكن لتحليل البيانات. تم تحديد هذا الرقم حتى يتم تجاوزه هذا العام، مع تحقيق استثمارات بلغت بالفعل 23 مليار دولار في نهاية أغسطس الماضي. الاستثمار المبكر أمر بالغ الأهمية للشركات الناشئة لتكون قادرة على تسويق منتجاتها بشكل سريع. مع وجود التكنولوجيا، يعمل العديد من المنافسين في الغالب على نفس الفكرة في حين يتسابقون في إصدار منتجاتهم وجعلها الأبرز.

وقال أناند سانوال، الرئيس التنفيذي لشركة سي.بي.إنسايت، وهي شركة أبحاث في نيويورك تتعقب الشركات الناشئة على الإنترنت "هذه هي الغاية من سرعة الحركة، يستحوذ المنتصر على كل الأعمال، وإذا كنت بطيئا في إدراك ذلك سوف تنتهي منذ

من أكبر العقبات، والأصعب من أجل تحقيق التغيير؛ حيث أن المستثمرين في أوروبا يريدون أن يروا أن شركة صغيرة تحقق إيرادات كبرى منذ البداية. وتركز العديد من شركات التكنولوجيا العالية في أوروبا على السلع المصنعة التي يمكن بيعها على الفور من أجل الترفيه في الإيرادات، المعدات الصناعية والقطارات عالية السرعة، والأجهزة الطبية، والطاقة النووية.

على النقيض من ذلك، شركات الإنترنت في كثير من الأحيان لا تحقق أي دخل في البداية. على سبيل المثال، ركز كل من تويتر وفيسبوك في البداية على تكوين قاعدة من المستخدمين. وبمجرد تكوين هذه القاعدة التي أصبحت بمثابة قوة عالمية بدأت عدة الشركات في التركيز على تحصيل المكاسب المالية، من خلال الإعلانات وغيرها من الاستراتيجيات.

هذا الاختلاف في العقلية هو من الأسباب الرئيسية التي تجعل أوروبا تمتلك عددا قليلا من الشركات ذات رأس المال الاستثماري وأقل استثمارات في الشركات الناشئة مقارنة مع الولايات المتحدة وآسيا.

على مدى السنوات الخمس الماضية، أنفق أصحاب رؤوس الأموال في الولايات المتحدة 167 مليار دولار على أفكار تجارية جديدة مقارنة بنحو 20 مليار دولار من جانب نظرائهم الأوروبيين، وفقا للرابطة الوطنية لرأس المال المغامر.

رغم حضوره على المستوى العالمي كقوة اقتصادية كبيرة منذ عقود طويلة من الزمن، ورغم تصدر بعض دوله لقوائم الدول الكبرى في العالم المؤثرة على جميع الأصعدة، إلا دول الاتحاد الأوروبي ليس لها حضور لافت أو مؤثر فيما يتعلق بمجال والانتترنت على أهميته البالغة اليوم. ولم تقدم بعد الشركات الأوروبية جراحة كبرى من أجل الاستثمار في هذا القطاع على خلاف الولايات المتحدة الأميركية واليابان وبعض دول آسيا حتى الصغيرة منها التي باتت سباقا في هذا القطاع، مستفزة بذلك القوى الأوروبية الكبرى التي لم تولي عالم الانترنت ما يستحقه من انتباه وهي الدول الحاضرة في كل المجالات الصناعية والعلمية الأخرى.

□ باريس - نشأ ميشا بينوليل في فرنسا وبدأ أول مشروع تكنولوجي له هناك، لكنه لم ينس أبدا جو المغامرة والتفاؤل في سان فرانسيسكو، حيث درس في أوائل التسعينات. لذلك عندما راودته فكرة اعتماد تطبيق للهواتف الذكية يتيح الفرصة لتحويل الرسائل دون إجراء اتصالات رقمية أو خلوية، عاد إلى كاليفورنيا في عام 2011 لتحقيق حلمه.

وعن سبب ذلك، يقول بينوليل، الرئيس التنفيذي لشركة أوبن غاردن، المنتجة لتطبيق الرسائل فايرشا "كنت أعرف أن السبيل الوحيد لتغيير العالم يبدأ من هنا" خارج حدود القارة العجوز التي اكتفت، كغالب دول العالم النامي و"المتأخر"، بمواكبة أحدث التغييرات في مجال الصناعات التكنولوجية، دون أن تنتج أي من عمالقة شركات الإنترنت مثل غوغل أو إي باي أو فيسبوك. لذلك، يفضل المنتجون والمبتكرون الأوروبيون الهجرة إلى وادي السيليكون، أو بيع أفكارهم إلى شركات أميركية بحثا عن فرصة لإثبات وجودهم.

وقال بينوليل "في الولايات المتحدة، وخاصة في وادي السيليكون، هم قادرون على بلوغ أي فكرة مجنونة، الشركات الناجحة غالبا ما تأتي من أفكار مجنونة".

ويحاول كبار المسؤولين التنفيذيين في الاتحاد الأوروبي في بروكسل تصحيح ذلك عبر اعتماد خطة طويلة المدى من الإصلاحات والحوافز، لكنهم يواجهون معركة شاقة. فالاتحاد يتكون من 28 دولة تفتقر إلى ثقافة المخاطرة والشبكات المالية اللازمة لإقامة شركات الإنترنت القادرة على منافسة الشركات المهيمنة عالميا.

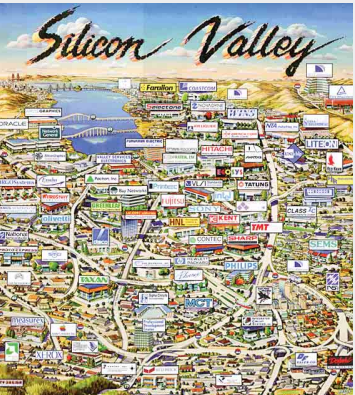
موقف أوروبا الحذر نسبيا من الاستثمار في هذا المجال يبرزها كواحدة

ميشا بينوليل:

كنت أعرف أن السبيل الوحيد لتغيير العالم يبدأ من وادي السيليكون



وادي السيليكون.. عقل العالم التقني ومنبع التكنولوجيات الحديثة والغريبة



◀ جزء من النضال في أوروبا
من أجل التنافس في مجال
التكنولوجيا لا يعود إليها،
بل هو انعكاس لقدرة وادي
السيليكون

«الأجهزة الأمنية ترصد تشكيكات شبه يومية لمسلمين يتم الاعتداء عليهم ماديا ومعنويا، خاصة بمناسبة بعض التظاهرات السياسية، وهذا يهدد الديمقراطية بشكل خطير».

ستيفن هاربر
رئيس الحكومة الكندية

«المسلمون في بريطانيا ليسوا غرباء عنا أو شعب جديد، بل جزء من النسيج الاجتماعي والاقتصادي البريطاني، وهم مواطنون مثلهم مثل غيرهم».

إدوارد فولكس
وزير العدل البريطاني

«نؤكد دائما على ضرورة وحدة الشعب العراقي بكافة مكوناته وأطيافه، للعمل معا على تجاوز الظروف الراهنة من فتن طائفية وفتاوى تكفيرية».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر

تسامح

مجموعة العلوم الحقيقية مصل شبابي عراقي مضاد للطائفية

● العلوم والترجمة أدوات معرفية لمحاربة الطائفية ● انحسار الثقافة العقلانية ساهم في انتشار الخرافة



«أنا عراقي أنا أقرأ» تظاهرة النضال الفكري ضد أفكار الخرافة والطائفية

مناح فكري مثل أرضية خصبة لولادته، مثلما وجد لاحقا ساسة ركبوا صهوته، ولذلك فإن علاج الداء ينبغي أن يستهدف أسبابه. كانت تظاهرة «أنا عراقي أنا أقرأ» ردا فكريا هادئا على العنف الأほوج، وسيكون للمجموعتين، اللتين باشرتا الحفر في أركيولوجيا الأمراض العراقية المزمنة، حتما وقع على الواقع شرط الاستمرار والمثابرة، وشرط القدرة على الصمود بوجه التهديد والتأنيص والتكفير. ولعل ترجمة أثر العطار، عضو مجموعة العلوم الحقيقية، مؤخرا لكتاب «علوم للأطفال» إلى اللغة العربية (هدفه تعريف الأجيال الجديدة بالمدائى العلمية بطريقة ممتعة، بعد رسالة واضحة مفادها أن الرهان هو على المستقبل العراقي.

إعادة الاعتبار للكتب، ولذلك بدأ بعض أعضاء المجموعة الذين يجيدون اللغة الإنكليزية في مشروع الترجمة العراقي، وتطوعوا لترجمة المآواد العلمية. في هذا الصدد يقول أثر العطار، خريج جامعة لويزيانا في الولايات المتحدة ويساهم باستمرار في عمل مجموعة العلوم الحقيقية، إن «الترجمين الشجعان لا يخافون من المحرّمات». ويضيف «ليس لأنهم يريدون محاربة الدين، بل لأنهم ببساطة يريدون الدفاع عن الحقيقة».

الف متابع. أما البعد الثاني لمحاولة قياس الأثر، هو حتما التهديدات التي تطال أعضاء المجموعتين إلى درجة تدفعهم (أي الأعضاء) إلى تخفيف اللهجة أو التوقف المؤقت عن الكتابة، كما يقول حيان الخياط. ويفهم من ذلك أن المجموعتين وطاتا أرضا ملغومة، وتجاسرتا على تقديم بدائل علمية تنقد الفكر الدينى التقليدي، وهو لا شك قوام وأرضية الحكم السياسي الطائفي للعراق.

قد يبدو الحديث عن مجموعة شبابية عراقية تطلق على نفسها اسم «العلوم العراقية» أو أختها التي تحمل وسم «المشروع العراقي للترجمة»، ترفا غير ذي صلة بالأوضاع التي كبلتها أسقام الطائفية والمذهبية وآثار حكم الأحزاب الدينية، إلا أن التعمّن في ما تتطلع إليه المجموعتان، يجعل لهذا الفعل الشبابي غير المعتاد أهمية استثنائية.

عبدالجليل معالي

□ «موقع العلوم الحقيقية يهدف إلى نشر ثقافة العلوم»، هكذا ترسم مجموعة العلوم الحقيقية التي تأسست عام 2011، خطها العام. و«لأن عقودا من الظلام الفكري لا تنتهي إلا بمعرفة الآخر الناجح.. فلا بد من الترجمة»، كان ذلك شعار مجموعة المشروع العراقي للترجمة.

يقول حيان الخياط، أحد مؤسسي مجموعة العلوم الحقيقية، متحدّا عن دوافع تأسيس المجموعة «لأن نستطيع أن نحتمل أولئك الذين يزعمون أنه بإمكانهم صنع المعجزات والذين يستخدمون هذا الادعاء للوصول إلى السلطة والمال». ويعزز تصويره بالقول «لدى مجتمعنا ميل للاعتقاد في هذه الأمور، وخاصة عندما تأتي من مرجعية دينية».

جدير بالذكر أن المجموعتين اللتين تعملان بشكل متواز ومتناسق مع المحافظة على استقلالية كل مجموعة، دشنتا منذ العام 2012 عملية خفيفة لترجمة المواد العلمية الهامة وتعزيز الإنجازات العلمية عبر وسائل الإعلام الاجتماعية، وتكل هذا التطوع الشبابي بتنظيم المبادرة التي ذاع صيتها عام 2013، وهي تظاهرة «أنا عراقي أنا أقرأ»، والتي احتضنها شارع المتنبي في بغداد، وكان ذلك بالتعاون مع فعاليات شبابية ومسن عراقية عديدة. ولئن لا يمكن، الآن، قياس أثر فعل المجموعتين، تبعاً لأن هذه المشاريع لا يمكن أن تؤتي أكلها بين عشية وضحاها، إلا أن ذلك لا يمنع من تبين النجاح النسبي لهذه الحركات الشعبية الداعية إلى التغيير الاجتماعي الإيجابي، من خلال بعدين على الأقل. الأول، الإشعاع وحجم المتابعة اللذين تحظى بهما المجموعتان على شبكات التواصل الاجتماعي رغم «نخبويتهما» البادية للعيان، وتكفي الإشارة إلى أن صفحة مجموعة العلوم الحقيقية تضم أكثر من 40 ألف متابع، في حين نجحت صفحة الموقع العراقي للترجمة في استقطاب ما يفوق 80

إشاعة الفكر العلمي العقلاني بديلا عن فكر الخرافة والجهل والتخنيط، هو ما أمنت به هذه المجموعات، وانطلقت في تحقيقه وإنجازه عبر ترجمة كتب ومقالات علمية تتعاطى مع مواضيع شتى، إلى اللغة العربية، انطلاقا من قناعة مفادها أنه بإشاعة المزيد من الفكر العقلاني تمكن مكافحة العنف في العراق. النباش في مقاصد المجموعتين، كما التفتت في هذه القناعة، يحيل إلى مسلمة جوهرها أن استشرء العنف والطائفية (بوصفها عنفا مسيئسا ومقصيا للأخر) ناتج عن انحسار الثقافة العقلانية وسيادة الثقافة النكفلية الجامدة، ومن هنا تبين لهؤلاء الشباب أن ضرب الهراء الطائفي «المزدهر» في العراق يقتضي ضرب أسسه الفكرية، وبناء ثقافة بديلة قد تتوصل لبناء مجتمع يعمل على

◀ ضرب الهراء الطائفي المزدهر في العراق يقتضي تنقية أسسه الفكرية وبناء ثقافة مواطنة بديلة

باختصار

◀ أعرب مجلس أوروبا في تقرير أصدره الأسبوع الماضي، عن قلقه من تنامي العنصرية في ألمانيا، استنادا إلى التظاهرات التي نظمتها حركة «وطنيون أوروبيون ضد أسلمة الغرب» الشتاء الماضي.

◀ حذر المركز الإسلامي الثقافي بلاتفيا من تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في البلاد، داعيا مختلف وسائل الإعلام إلى اتخاذ المزيد من الحذر عند تناول مواضيع خاصة بالإسلام وعدم خلطه بالإرهاب.

◀ تعرض رجل مسلم يبلغ من العمر 50 عاما، للضرب حتى الموت بسبب شائعات تفيد بأنه أكل لحم البقر، وهو من المحرمات في الهند ذات الأغلبية الهندوسية، الأمر الذي أثار حفيظة المسلمين.

◀ قالت مجموعة من الباحثين في الجامعة الأسبانية في لقاء حول الهجرة فظه مركز إلكانو الملكي، إن الاندماج وبرامج التأطير الثقافي التي يحظى بها المهاجر العربي في أوروبا، يجب أن تكون الأداة الرئيسية في استقبال المهاجرين.

◀ انتقدت منظمة «برو أزل» الألمانية المعنية بالدفاع عن حقوق اللاجئين، المقترحات الجديدة التي تدعو إلى الحد من الحق في اللجوء، ووصفت المنظمة هذه المقترحات بأنها «قريبة من النزعة العنصرية».

◀ استضافت العاصمة اللبنانية بيروت معرضا فنيا ثقافيا عالميا، يهدف إلى إظهار وجه لبنان الحضاري بعيدا عن الأزمات التي يعيشها، ونوجيه رسالة سلام بدلا من الحروب الطائفية.

الجاليات المسيحية واليهودية والمسلمة، وألا تتأثر بهذه المظاهرات التي ستعرف نسبة مشاركة هامة من خارج البلدة. أما زعيم المجموعة الفاشية، فيأمل بأن يشارك في هذه المظاهرة على الأقل 1000 شخص، ويبدو أن بعض الجمعيات المناهضة للعنصرية وقيادات المجتمع المدني تستعد لتنظيم مظاهرة مضادة للتنديد بهذه الكراهية المفرطة تجاه المسلمين. وتجدر الإشارة إلى أن بناء هذا المسجد الجديد سيمكن من استقبال قرابة 1500 مصلي، حسب أرقام نشرتها المصالح البلدية في المدينة، وهو الأمر الذي لقي ترحابا من أغلب المتدينين ورجال الدين في مدينة بورتون.

◀ بناء مسجد للمسلمين في المدينة لقي ترحابا من الأهالي ورجال الدين من أجل التنوع والثراء

المسجد». وتابع القس فريمان «نحن نؤمن أيضا بحق التظاهر المدني السلمي، لكن ما يزعجنا في هذه المظاهرات هو الإيحاء بأن الهوية البريطانية والإسلام ليسا بعنصرين متوافقين». وعبر عن أمله في أن يدافع سكان البلدة عن العلاقات الطيبة السائدة بين

عن حق الجالية المسلمة في امتلاك مسجد لتسارس شعائرها الدينية بشكل لائق، وقد ناشدوا السلطات في المدينة بمراقبة نشاطات المجموعة المتطرفة استباقا لما يمكن أن تقوم به من هجمات محتملة تستهدف المسلمين أو منشاتهم ومصالحهم.

وفي هذا الصدد، طالب القس ميشال فريمان أيضا من السكان المحليين، بإبداء الوحدة والتضامن مع الجالية المسلمة قائلا «نحن قلقون بشأن نوايا منظمة بريطانيا أولا الفاشية، وبتنظيمها لمظاهرة داخل البلدة للتنديد بمشروع بناء مسجد جديد، مضيفا «ندافع عن حرية العبادة والتجمع الديني، وعليه، نحن ندعم مشروع بناء هذا

□ لندن - أذانت مجموعة من القساوسة بكنيسة مدينة بورتون وسط بريطانيا، المظاهرات التي تخطط لها مجموعات يمينية متشددة ضد مشروع بناء مسجد جديد بالمدينة، معبرين بذلك عن تضامنهم الكامل مع الجالية المسلمة، وفق ما ذكرت صحيفة «بورتون مايل» البريطانية.

وتخطط مجموعة فاشية بريطانية، تطلق على نفسها اسم «بريطانيا أولا» لتنظيم سلسلة من المظاهرات للتعبير عن معارضتها لمشروع بناء مسجد في شارع أوكسبريدج بمدينة بورتون القريبة من العاصمة لندن. وعبر 13 قسا من كنسية المدينة في بيان لهم عن قلقهم إزاء هذه المظاهرة، ودافعوا

الجالية المسلمة بكندا أداة حسابات سياسية بين الأحزاب



مسلمو كندا يدعون إلى نبذ الكراهية والكف عن التوظيف السياسي لشعارات الإسلاموفوبيا

التقليل من عددهم». كما نؤّه إلى أن عدد المنقبات في كندا ضئيل جدا، مشيرا إلى أن «إثارة الموضوع وكأنه يخص فئة واسعة من الجالية المسلمة قبل شهرين من الانتخابات الفيدرالية، يؤكد أن النقاب صار يستخدم لاستقطاب أصوات جديدة».

حجما أكبر، وتابع في هذا الصدد «نحن على يقين بأن المشكلة تستغل لأغراض سياسية لتأجيج مشاعر الكراهية تجاه المسلمين، وحتى تتمكن بعض الأحزاب سواء من جذب ناخبي الحزب الليبرالي أو حزب الديمقراطيين الجدد إليهم، فإنه وجب

الحزب نفسه، قد كتبت عليه عبارات مسيئة للمسلمين وتم تغطية وجهه بنقاب أسود يكثف عينية فقط. وأكدت شرطة مونتريال أنها تلقت اتصالات عديدة بهذا الشأن، ولم تسجل الشرطة أي إفادة رسمية حتى تتمكن بدورها من فتح تحقيق في الأمر. وعزا سامر مجذوب استهداف حزب الديمقراطيين الجدد إلى موقف الحزب من النقاب. ففي الأيام الفارطة، أعرب السياسي توم موكير عن تأييده للشرط الحالي الذي يقضي بأن تظهر المرأة وجهها في بعض المراحل من عملية منح الجنسية، ولكن دون إجبارها على نزع النقاب عند تادية قسم المواطنة. وأشار مجذوب إلى أن موقف حزب الديمقراطيين الجدد يختلف عن باقي المواقف، لأن «ذلك يستخدم كنقطة ضعف سياسي».

وكان التكتل الكيبكي قد أصدر منشورا في الفترة الماضية انتقد فيه موقف حزب الديمقراطيين الجدد المشيد بالسماح لارتداء النقاب أثناء حفل مراسيم منح الجنسية، وفي الوقت نفسه، تعهد حزب المحافظين بإعادة إدخال حظر ارتداء النقاب أثناء المراسم خلال مئة يوم إلى البرلمان ليطم التصويت عليه من جديد.

ولا يخفي سامر مجذوب مخاوفه من أن تتخذ مشكلة صغيرة تخص فئة محدودة

□ مونتريال - اتهمت قيادات مسلمة في كندا، الأحزاب السياسية الفيدرالية باستغلال الدين الإسلامي لتسجيل نقاط إيجابية لدى فئاتهم الناخبة، وهو ما عبرت عنه الجالية المسلمة في العديد من المناسبات عند نقاش بعض القوانين في البرلمانات المحلية. وجاءت هذه الاتهامات بعدما لاحظ بعض المسلمين أن بعض الممتلكات التابعة لهم كتبت عليها عبارات معادية للإسلام بعد وقت وجيز من انتهاء اجتماعات بعض الحملات الانتخابية.

وفي السياق، قال سامر مجذوب رئيس المنتدى الإسلامي الكندي «يتكرر الأمر كلما نظم حدث سياسي هام مرتبط بالانتخابات»، مضيفا أنه «تلقى العديد من الاتصالات من مسلمين شتى رسدوا إعلانات أو منشورات تتعرض للتخريب بشكل أو بآخر».

وفي منطقة بير فوندرس دورال بمنطقة مونتريال، عثر العديد من المسلمين على منشورات كتبت عليها عبارة «من دون مسلمين.. لا وجود للإرهاب»، وألصقت إلى جانبها صورة المرشحة عن حزب الديمقراطيين الجدد ليسان بلانشيت لاموت. وفي منطقة بابينو، وجد آخرون صورة للمرشحة عن حزب الديمقراطيين الجدد أيضا أن لاغاسي داونسون وقد رسم على وجهها نقاب أسود اللون. وأكد مجذوب أيضا أن أحد المنشورات الخاصة بالمرشح توم موكير من



صدر لعمره الليثي كتاب «الصحافة الإذاعية وجمع الأخبار الإلكترونية»، والذي يعتمد على أن الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها قبل تقديمها إلى الجمهور.

تحتضن مدينة أصيلة المغربية من 14 إلى 17 أكتوبر الجاري، فعاليات الدورة الثالثة للمهرجان الدولي «أوروبا الشرق للفيلم الوثائقي»، يترأس لجنة التحكيم الكاتب المغربي محمد العروسي.

أقامت مكتبة ديوان بالزمالك، حفل توقيع ديوان «مراثي الملاكة من حلب»، والصادر عن دار «الجديد للنشر»، ببيروت، للشاعر كريم عبد السلام.



ثقافة

رواية سعودية عن بلاد متخيلة تختبر تغير النظام

● عبدالرحمن بن جراح يقدم رؤية لوضع المنطقة وعلاقتها بالسلطة «الزوراني» تصور المجتمعات العربية في ظل الفساد



الإنسان العربي يعيش مأساة فردية في مواجهة النظام

ستنتهي بحرب أهلية نتيجة خيانات داخلية وتنامرات تحكمها الطائفية ونزعات الانفصال في ظل انهيار الاقتصاد المحلي لـ"الجمهورية" إلى جانب الاقتصاد العالمي. المحاكاة التاريخية التي يلجأ إليها الروائي لمقاربة الأنظمة القمعية لا تقدم ما هو جديد على صعيد فن الرواية، كما أنها لا تقدم تاريخاً خرافياً يمكن أن تشهد فيه ما لا يمكن توقعه أو إعادة تدوين للتاريخ بصورة أخرى، فكل ما نراه مالوف، وحتى قصة الراشد مطر الشخصية لا تمثل ما يكفي من مقومات الاعتبارها مأساة فردية في مواجهة النظام. الجدير بالذكر أن المؤلف عمل في السابق طياراً ومعلماً للأسلحة في سلاح الجو، صدرت له مجموعة قصصية "وهم رمادي".

الطاغية يعيش في فصام عن الواقع وعمّا يحدث، أما الراشد مطر والذي تدور الأحداث حوله فينتهي بالتسريح المبكر رغم تفانيه في العمل وكان مؤسسة الدولة الفاسدة تستهلك أولئك المؤمنين حقاً بالتغيير ثم تلفظهم وتهتمّ حضورهم.

تتناول الزوراني أيضاً طبيعة المجتمعات العربية في ظل الفساد والقمع، إلا أنها لا تغوص في التفاصيل الشخصية والحميمية للحياة بل نراها تعتمد على العموميات والتوصيفات الجاهزة ليطغى التخضير واللغة الإخبارية، أما التسلسل الزمني الصحفي ضمن بداية كل فصل يجعل السرد الكرونولوجي وترتيب الأيام يحكم تسلسل الأحداث، كأنها تؤقت لتسارع الأحداث التي

القريبة من حوله تبعد من مهامها ويلجأ للحل العسكري في مواجهة الحركة الانفصالية التي تواجهها الجمهورية ضارباً بعرض الحائط الإصلاحات المقترحة وما يخدم البلاد.

الواقع والخيال

الفرضية التي تحكم الرواية يمكن إسقاطها على أغلب البلدان العربية من حيث التحالفات والأوضاع المتردية عسكرياً وسياسياً واقتصادياً أو على صعيد العلاقات الخارجية والتحالفات مع دول الغرب، لكن الزوراني تروي ما حدث من الداخل، من الكواليس المغلفة والأقبية الاستخباراتية إلى جانب القصور الرئاسية، وكان الزوراني-

لم يتجرّأ معظم الكتّاب والأدباء في السعودية على قراءة الواقع، وابتعدوا كثيراً عن تصوير الحقائق، نظراً للضغط الاجتماعي والسياسي والعزوف العام عن اقتحام الكثير من القضايا سواء المتعلقة بالسياسة أو الدين أو الجنس، وهو ما اصطاح على تسميته بـ"مثلث" التابوهات، إلا أن هذه الرقابة لم تمنع البعض من تناول المجال السياسي، ونقده، ولو بصفة غير مباشرة، فظلت أعمالهم شبيهة بالمسكنات التي تقلل من الأمراض ولكنها لا تقضي عليها.

عمّار المأمون

يقترّب الكاتب السعودي عبدالرحمن بن جراح من التابو السياسي، إذ يقدم تخيلاً لجمهورية ما محكومة من قبل أسرة بمنطق الحزب الواحد، يموت رئيسها ويرث ابنه الجمهورية، لتبدأ بعدها الصراعات السياسية الداخلية والحركات الانفصالية بتهديد وجوده ووجود الحزب الواحد في إسقاطات مرتبطة بالديكتاتوريات العربية، وتحركات السلطة لمواجهة التمردات التي تحدث داخل حدودها، هذه المقاربة الخيالية- التاريخية يقدمها عبدالرحمن الجراح في تجربته الروائية الأولى "الزوراني" الصادرة، حديثاً، عن "الدار العربية للعلوم ناشرون"، في محاولة لتقديم رؤية عمّا تمرّ به المنطقة وعلاقة السلطة مع هذه التغيّرات.

قبل الحكاية

قبل البدء بالرواية نرى بن جراح يكتب في التهديد عن طبيعة فعل التدوين الذي قام به، وكأننا أمام تصريح واضح من الكاتب بأن الواقع هو ما يكتبه، وأن الأحداث منقولة على لسان شاهد عايش الأحداث، إلا أن الكاتب الأصلي اختار أن يبقى مجهولاً، خوفاً من الاتهامات التي من الممكن أن يتعرض لها، فقام بإرسال ما يكتبه إلى محرر هـاو قام بصياغتها، في حين أنه -الكاتب الحقيقي- توارى في بلد آخر خوفاً على حياته في البلد الذي من المفترض أنه يكتب عنه.

الكاتب يقدم تخيلاً لجمهورية

ما محكومة من قبل أسرة

بمنطق الحزب الواحد يموت

رئيسها ويرث ابنه الجمهورية

باختصار

◀ صدر عن الجمعية المغربية لنقاد السينما العدد الرابع من "المجلة المغربية للأبحاث السينمائية" التي تعنى بثقافة الصورة في مختلف تجلياتها وتعابيراتها، ويضم العدد 20 مقالة بالعربية والفرنسية، بإقلام نقاد وسينمائيين وباحثين في مجال الصورة، مغاربة وعرب وأجانب.

◀ صدرت عن دار "أفاق للنشر والتوزيع"، دراسة حديثة بعنوان "الدولة العثمانية: قراءة جديدة لعوامل الانحطاط" للباحث قيس جواد الغراوي.

◀ افتتح، مؤخراً، مهرجان سينما الشباب الدولي الثالث في قصر رام الله الثقافي بمدينة رام الله، وتستمر فعاليات المهرجان إلى غاية 10 أكتوبر الجاري.

◀ عن "الدار للنشر والتوزيع"، صدرت حديثاً، مسرحية بعنوان "فيها إيه لو نحلم"، تأليف الكاتب فاروق الحبالي.

◀ ينظم قطاع الفنون التشكيلية المصرية عدداً من الفعاليات الفنية والثقافية بمواقعها المختلفة في إطار مشاركة وزارة الثقافة في احتفالات الدولة بالذكرى الـ42 لنصر أكتوبر، وتتضمن أجندة الفعاليات الخاصة بالقطاع خلال شهر أكتوبر الجاري.

◀ تقم مكتبة ديوان فرع هيليوبليس، بالقاهرة، ورشة لتعليم رسم البورتريه، وذلك بداية من يوم 12 أكتوبر الجاري.

◀ أقامت دار "نون للنشر والتوزيع"، بالقاهرة، حفل توقيع رواية "شمس المعارف"، للكاتب عمرو المنوفي، وذلك بمكتبة فرع الميرغني.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

معرض «العين تقرأ» للكتاب يحتفي بالمؤلف الإماراتي

الـ34 لجمعية الإمارات للفنون التشكيلية والذي سيقام في شهر يناير 2016، وستحدث في الندوة كل من ناصر عبدالله رئيس جمعية الإمارات للفنون التشكيلية، ومحمد المزروعى مقيم المعرض، وميثاء عبدالله مساعد المقيم. أما يوم الجمعة 9 أكتوبر الجاري، فيلتقي جمهور المعرض مع الكاتب جمال الشحي أمين عام جائزة الإمارات للرواية للحديث عن منجزات الجائزة وتطورها، ثم تتحدث الكاتبة مريم الساعدي عن تجربتها في الكتابة القصصية.

ويختتم البرنامج الثقافي يوم السبت 10 أكتوبر الجاري، بندوة للباحث فالح حنظل عن مخطوطات الأولين من أهل الإمارات، تليها ندوة لتجارب في تدوين التراث تتحدث فيها الباحثتان فاطمة المغني وناجية الكتبي.

الظاهري تجربتها في تدوين الذاكرة الجماعية مساء اليوم الثلاثاء 6 أكتوبر الجاري، فيما يلتقي ثلاثة من الكتاب الإماراتيين لمناقشة تجربتهم في إنشاء دور نشر خلال ندوة تحمل عنوان "كتاب في مغامرة النشر" تقام مساء يوم الأربعاء 7 أكتوبر الجاري، ويشارك فيها الشاعران طلال سالم وعلي الشعالى والكاتبة مريم الشنصاى. تلي ذلك ندوة للكاتب سعيد حمدان تحت عنوان "من يدعم الكاتب الإماراتي".

وفي يوم الخميس 8 أكتوبر الجاري، يقدم الباحث والمؤرخ عبدالله عبدالرحمن إضاءة على جذور الحياة الثقافية ورموزها في الإمارات خلال الفترة من أواخر القرن 19 إلى منتصف القرن 20، فيما خصصت الندوة التالية عن معرض "سفينة نوح" وهو المعرض

يلقى تجاوباً كبيراً من قبل أهالي مدينة العين ولا سيما طلبة الجامعات التي تزخر بها المدينة، مما يشكل حالة حوارية دينامية بين أطراف متنوعة من الجمهور المهتم بالثقافة والمطالعة، لذلك توسعنا في البرنامج الثقافي ليشمل طرح مواضيع تتعلق بتدوين التاريخ والتراث والفنون التشكيلية. كما أن المعرض يشكل محطة مهنية هامة للناشرين وصانعي الكتاب على المستوى المحلي، حيث يلتقي فيه الناشرون والمؤلفون والقراء في حوار مباشر ومثمر.

ويتميز البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض هذا العام بالغنى والتنوع، حيث يطرح مواضيع أدبية وتراثية وفكرية للنقاش التفاعلي مع الجمهور. وتقدم الباحثة في التراث الإماراتية غاية

◀ أبوظبى - يقدم معرض «العين تقرأ» للكتاب في دورته السابعة تحية للمؤلف الإماراتي من خلال إطلالة فريدة على النماذج الكتابية للمؤلفين الإماراتيين باستضافة كوكبة منهم في أمسيات نقاشية طوال أيام المعرض الثمانية.

وتنظم هيئة أبوظبى للسياحة والثقافة المعرض خلال الفترة من 4 إلى 11 أكتوبر الجاري، في مركز المؤتمرات في مدينة العين، بمشاركة 70 عارضاً يقدمون أكثر من 60 ألف عنوان في مختلف العلوم والمعارف والآداب. وقال جمعة عبدالله القبيسي، المدير التنفيذي لدار الكتب في الهيئة: تخرص في كل عام على تكريس معرض «العين تقرأ» كمنصة للمؤلفين الإماراتيين بتنوع اهتماماتهم وطروحاتهم، خاصة أن المعرض

كل هذا الشغف بالمكان

أخرى لمرافقتي. أسرعت مشياً على الأقدام نحو محطة القطار، وجدت الطريق ووصلت إليها، فكان من المستحيل ألا أعود إليها لأصورها.

ولهي كان يزداد لحظة بعد لحظة، ففي ساعات أخرى ويوم آخر شملت زيارتي لبعاجة لقاء أصدقاء آخرين في غاية اللطف الأمازيغي الأصل؛ سمعت معهم أغانيهم الجميلة، وراقفنا صوت "معطوب ونّاس"، المطرب الأمازيغي الجميل الذي عندما شاهدت عينه لأول مرة وهي بارزة على غلاف السي دي بين أقراص المكان بقوة سيارة صديقتي ظننت أنها عين مطربي المفضل "جاك بريل"، عرفت أنه من هنا، وقد اغتيل على يد الإرهاب في "العشيرة السوداء" بالجزائر، صعدت معهم جبلاً يؤدي إلى مرقد "يما قوراية"، وزرت قرية قد لا يراها الإنسان إلا في الأحلام، هي والطريق الجبلي المؤدي إليها...

منذ متى وكيف بدأ عندي هذا الشغف بالمكان؟ هذا لا يهم أبداً، ما يهم هو أن وجودي سيصبح يوماً بعد يوم خلاصة ما زرت من أماكن سحرتني، ليس إلا.

* شاعرة ومترجمة من إيران

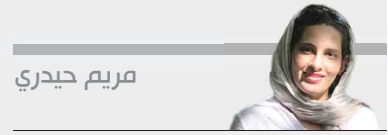
ذهاب صديقتي؛ طلبت مزيداً من القهوة ومزيداً من الحليب، وبقيت مندهشة؛ جلستى تلك على ذلك الكرسي الأخضر، البحر القريب، الشبابيك الخشبية من حولي، القرن القديم على يميني، والفندق الصغير الذي لم أفلح في تحقيق أمنيّتي للبقاء فيه ليلة واحدة بسبب كونه قيد الترميم، الأشجار الكبيرة في الساحة، فكل شيء كان قد خلق لي شعوراً أشبه بخلسة الصوفيين.

كل هذه الأشياء كانت ولم تكن هي وحدها فحسب؛ كنت أشعر أن شيئاً ثقيلًا وكثيفاً و"محبّذاً" قد جُمع على قلبي وأنا هناك، كاني كنت ساقع في حب أسطوري بحبجاة ولا أعرف (ولم يحدث)، كان رجالاً أحببتهم أو ساحبهم بقوة مروا من هناك وأنا أحاول أن أشم شذى المكان بقوة ليدخلوا كباني، كان يمكن أن أبقي في تلك الساحة، قبالة البحر والسماء والسفن البعيدة حتى يمرّ وقت الوجود كله، وينتهي.

وكل هذا خلال ساعات الصباح في بجاية، قبل أن أكتشف الكثير من الأماكن الجميلة الأخرى، وقبل أن ينبهني صوت اتصال ديهية لتخبرني بمجيء صديقة

بمقاعدھا الخشبية، وطابعھا القديم الذي قيل لي إنه يعود إلى فترة الاستعمار، نحو بيت صديقتي، في وسط المدينة. عبرنا في الظلام أزقةً وأحياءً قديمة في غاية الفتنة والحضور. مرة ثانية أجد مدينة أعرف أنها سوف تبقى تسكنني إلى الأبد؛ تلك الجدران البيضاء، والمعطفات الصغيرة التي نمرّ منها أنا وديهية، وهي تشرح لي عنها، وتريني في ما بعد صورة تعود إلى عشرات العقود من نفس المكان، والجبانى التي بقيت على طرازها القديم بطابق لا تتجاوز الثلاثة أو الأربعة، وتلك الروح السائرة فيها، سوف ترافق روحي أينما ساكون.

لم تكن هذه كل الحكاية، فالصبح أتى وكان في جعبته ما يشبه السحر. شربنا القهوة أنا وديهية، في ساحة جميلة بالقرب من بيتها، ساحة غيدون Guydon. تبين لي بعد حديثها وملاحظتها كثير من رواد المقاهي الواقعة في الساحة أنها الساحة الرئيسية في المدينة، وقد شهدت أحداثاً تاريخية مهمة، وتغيّر اسمها بعد الاستقلال إلى ساحة أول نوفمبر (عيد الثورة الجزائرية). ثم توادعنا أنا وصديقتي لتسلمني بيد بجاية، وبيد تلك الساحة الساحرة المظلة على البحر التي لم أستطع أن أغادرها بعد



◻ كل مرة خلال زيارتي إلى الجزائر أقرر أن أزور بجاية، ولم أفلح، وقد عزمت هذه المرة أن أهزم أي سبب يحول دون زيارتي لها، ولا سيما أن الشمس الدافئة في الجزائر، وأنا أتنقل من العاصمة إلى عنابة ثم إلى قسنطينة، كانت تمنحني القوة والعزيمة وشوقاً أكبر. وقد تمت العملية هذه المرة وكالمعتاد بمساعدة الأصدقاء الجميلين الذين هم دُخر للحياة.

كانت صديقتي الجميلة الروائية ديهية لوبز تنتظرني بالقرب من محطة القطار لننطلق من العاصمة إلى مدينتها بجاية. وصلنا ليلاً بعد زهاء خمس ساعات في الطريق قضيتها في الخيال والنوم، وما كان يتسنى لي مشاهدتها من النافذة؛ سهول شاسعة، وسماء صافية زرقاء، بعض من كتل الغيوم الصغيرة الجميلة تلك، والتي اعتدت رؤيتها في الجزائر غرباً وشرقاً، وشمالاً (لم أزر الجنوب بعد).

حين وصلنا كان الليل قد بدأ، أول ما شدّ انتباهي كانت المحطة الصغيرة الجميلة

ثقافة



حصل الكاتب الأسترالي مايكل روبنهام على جائزة الرواية البوليسية في بريطانيا «غولد داغر»، وهي إحدى أكثر الجوائز الأدبية شهرة في العالم، عن روايته «الحياة أو الموت».

تمنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» الجهود التي تبذلها دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة في الدراسات والنشر والتي تشمل كافة المجالات الثقافية.

حصل الكاتب المصري وجدي الكومي على منحة إقامة أدبية من LCB وهو مركز أدبي في برلين يستضيف الأدباء من مختلف أنحاء العالم للتمتع بإقامات أدبية تستغرق ثلاثة أشهر.

هكذا تكلم الدكتاتور في ليلته الأخيرة

● ياسمينة خضرة يلتحف جلد القذافي في «الليلة الأخيرة للرئيس»

كل رواية للكاتب ياسمينة خضرة تشكل حدثاً في ذاتها، لكن روايته الأخيرة «الليلة الأخيرة للرئيس» تمثل حدثاً خاصاً، فبعد سنة من صدور كتابه «ماذا ينتظر القردة»، ها هو يدخل الموسم الأدبي بروايته الجديدة، رواية أشبه بضرية وازنة، ملتحفا بجلد العقيد الراحل معمر القذافي الذي مثل مادة سردية دسمة، تداخل فيها المؤلف مع شخص بطله وتحديثاً بلسانيهما عن عوالم الذات الخفية، حتى أن القارئ لا يكاد يفصل بينهما.

رشيد أركيلة

□ رواية «الليلة الأخيرة للرئيس» للكاتب ياسمينة خضرة هي «غوص عجيب في هامة طاغية دموي مصاب بجنون العظمة، من المرجح أنها ستمكنا من تكوين نظرة أخرى على الدكتاتور الليبي»، حسب كلمات ناشره جويلار. ففي هذه الرواية يتقمص ياسمينة خضرة بالفعل شخصية القذافي ويحكي بضمير المتكلم، فيقول «منذ زمن، ظننت أنني أجسد أمة، وأنتي سأجعل أقوياء هذا العالم ينحنون على ركبهم. لقد كنت الرجل الأسطورة بما تحمله الكلمة من معنى. لقد كان المشاهير والشعراء يدغدغون يدي. اليوم، ليس لي ما أترك لمن سيرثوني سوى هذا الكتاب الذي يسجل الساعات الأخيرة من حياتي العجيبة».

بذور النرجسية

«الليلة الأخيرة للرئيس» رواية جريئة بشكل خاص تبرز شخصية القذافي المتقلبة الذي يكلمنا ويحدثنا عن ساعاته الأخيرة قبل أن يتم إخراجـه كجـذ من الجـحر، وقتله ثم رميه. من يقرأ هذه الرواية، من المرجح أنه سيقول في نفسه بأن مؤلفها، وهو يخوض هذه المغامرة الأدبية قد أصيب هو نفسه بجنون العظمة وبالدّهان العصبي منماهايا مع شخصية العقيد التي يتقمصها. وعن هذه الملاحظة ردّ ياسمينة خضرة حين استضافه برنامج لوهو في إذاعة «. ت. ل.» ضمن برنامج «الكتب لها الكلمة» بالقول «لست أعرف إن كنت أنا الذي انغمست في هامته أو أنه هو الذي سكنني، فإثناء الكتابة كنت مرفوعاً إلى حالة تشبه الغيبوبة، حتى أنه قد دار بيني وبين شخصيتي التي أكتب عنها وانتقصها جدال عنيف، إذ لم يكن يوافقني الرأي في بعض النقاط، وقد عشت ذلك بشكل مادي، فثلك الشخصية كانت دائماً تتغير فضولي».

استطاع ياسمينة خضرة أن يعيد الروح إلى لسان زعيم سلطوي ميت، كان في حياته على حافة الجنون. ولم يكن الأمر صعباً بالنسبة إلى المؤلف الذي يعتبر أن شخص القذافي مألوف جداً لديه، بل لدى جميع أهالي المغرب العربي، وأنه لم يشعر قط بالغربة تجاهه، مشيراً إلى أن الشيء الذي يميزه ربما عن الآخرين هو أنه بدوي مثله، ومثله ينتمي إلى قبيلة، حيث يعرف جيداً معنى الشرف لدى تلك القبائل، وكذلك معنى عدم احترام القواعد. بالتالي لم يجد الكاتب عناء في تفحص كيان شخصيته التي كتبها.

◀ ياسمينة خضرة استطاع أن

يعيد الروح إلى لسان زعيم سلطوي ميت، كان في حياته على حافة الجنون

بل وحتى أن يسمح له بأن يسكنه خلال مدة الكتابة، خاصة أنه في بداية الثمانينات خلال إقامته في روسيا، يقول ياسمينة خضرة إنه صادف ضابطاً سامياً بالجيش الليبي برتبة عقيد، نشأت بينهما صداقة جيدة، وقد روى له العديد من الحكايات عن الزعيم أو «المرجع» كما كان يسميه، وهكذا احتفظت ذاكرته ببعض النواير حول طفولته، إحيائاته، خيبات آماله العاطفية، وحول لحظات غضبه، وقد حاول استرجاع كل ذلك عبر هذا النص الروائي.

علاوة على مزاجه الحادّ وميوله السلطوية، من المدهش في شخصية الزعيم المخلوع نرجسيته، التي تمثل خاصية يعزوها المؤلف إلى نشأته، حيث كان طفلاً بائساً من إحدى القبائل المهمشة، وكان يعيش بـ«الفرانات»، وهي منطقة فقيرة وأرض يباب ينخرها الجذب، وقد شب في حالة من الإقصاء منبوذاً من الآخرين، فنظرة الآخر التي كانت دوماً تطارده كانت تحطمه وتجرحه، ولهذه الأسباب كان دائماً يحاول إعادة بناء صورة له، قوية قادرة على ردع أي نظرة متجاوزة لكل المخاوف والتوجسات.

لقد كان العقيد الليبي غارقاً في خضم هذه الجماليات، جمالية نفسه، طريقة تاديبته للتحية، انتصاره الذي لا مفر منه، وغير ذلك من التفاصيل التي أسسها لنفسه وسط هذا الهوس المتعدد. كل شيء نشأ من ذلك الجرح النرجسي الذي قضى حياته بأكملها في تضييده محاولاً ملء الفراغ الذي أفرزه، وبغض النظر عن نظرة الاحتقار التي كان يعاني منها وهو طفل صغير، فثلك النظرة نفسها طارده حتى بعد أن أصبح ضابطاً في الجيش، لأن كل زملائه الضباط من الطبقة البورجوازية، وكانوا ينعتونه تارة باللقب، وطورا بالعشوائي، وتارة أخرى بالمختلف. يبدو جلياً الإقصاء الاجتماعي وذلك البؤس الحاد اللذين تعرض لهما القذافي، بالإضافة إلى الشك حول والده الحقيقي، الذي روجته الشائعات.

وهم الكونية

قبل لحظة النهاية عاش الزعيم المزعوم في انقطاع تام عن الواقع، لكنه بقي أعمى محتفلاً بالأمل بل ومقتنعاً بالخروج من المازق حتى آخر لحظة.

لقد كان يرى نفسه شخصاً مكلفاً بمهمة كونية حيث كان دائماً يردد «كنت في السابعة والعشرين من عمري وخلعت ملكاً من عرشه لأحل مكانه»، ورسخت لديه القناعة أن ذلك ما كان ليقع إلا لأنه من قدر المشيئة الربانية، وقد كان واثقاً من كونه في حماية تامة، واستمر إيمانه بحدوث المعجزة حتى نهايته، وبشكل عام فكل الدكتاتوريين الذين انقلبوا على الحكم السابق يرفضون رؤية الواقع حتى آخر المطاف.

في هذه الرواية يجعلنا الراوي نبتسم في بعض المقاطع خاصة حين يصدر أحكاماً

قام وفتح النافذة فلم يجد الجبل مكانه

أطلّ الكاتب عمّار علي حسن على قرائه بروايته الجديدة «جبل الطير» التي تمزج ببراعة بين الواقع والخيال، والصادرة حديثاً عن مكتبة الدار العربية للكتاب، التابعة للدار المصرية اللبنانية.

الجبل مكانه. حلق بشدة مصارعاً جيوش النمل التي زحفت في شرايينه، ثم عصر عينيه وفركهما بقسوة، وعاد ليرشق بصره في كل شيء أمامه، والذهشة تملؤه، ممزوجة بالهيرة والخوف».

ورغم غموض هذه البداية بالنسبة إلى القارئ، إلا أنه يدخل من باب سحري إلى عالم سمحان -الذي أجاد الكاتب نسجه- ويتبعه في رحلته الغامضة إلى مفازات الصفاء التام للروح.. بداية من رحلته «نحو الجنوب، حيث قرية طهنا الجبل، فهناك، بين المقبرة الساكنة تحت سفح الجبل ومخر السيول النابت من جوف الحجر إلى خيط الطمي الذي يمد النهر على ضفته، توجد مقصورة حثحور، وأكوراس، المدينة الرومانية البائدة، ومعبد نيرون، وعليه أن يحرس هذه الآثار التي تركها الغابرون... تلك الوظيفة التي جاءتة فجأة، وبلا ترتيب أو توقع منه «لم تكن هذه الوظيفة تخطر له على بال، لكنها جاءتة بعد أن زار والده موظفاً كبيراً في الآثار من بندر المنيا، يمت إليهم بصلة قرابة، وقال له: أغلب أرضنا أكلها النيل وزمل الجبل، وابني عاقل».

«بعد شهر صدر قرار تعيينه خفير آثار، ليبدأ نفسه وجهاً لوجه مع تلك الأحجار القديمة، التي تنام في حضن الجبل، وتطل على أكوام متلاحقة من تراب بيوت ترنحت مكانها منذ آلاف السنين».

وفي اليوم الأول لاستلام وظيفته الجديدة، التقى سمحان مع الحارس القديم عبدالعاطي، الذي «مذ يده وأخذ كف سمحان وداس عليها، وهو يمعن النظر إليه، ثم ابتسم وقال: أيامك معي لم تات بعد، ستجيء وانتظرها لكن بعد أن تضنيك التجربة».

ومع تنامي الأحداث، وتسارعها، يكشف القارئ أن اللغز الأكبر في البداية لم يكن سوى اللغز النهاية، وأن المشهد الأول هو نفسه المشهد الأخير، الذي يحمل بين طياته نبوءة عاش سمحان بها، وظل ينتظر حلولها حتى حان حينها، بعد أن اختته التجربة، فالتقاء الشيخ عبدالعاطي، وقاده على طريق الترقى، ثم أخبره بالنبوءة التي أوصلة الأيام إلى تخومها: «وكررت جميلة هذا في الليلة التي سبقت غياب الجبل، بعد أن همّ جسدها ثلاث مرات



أثناء الكتابة كنت مرفوعاً إلى حالة تشبه الغيبوبة في جدل مستمر مع بطل روايتي

◀ الكاتب يرسم لنا صورة كونية لكل الطغاة المخلوعين ويكشف عن الشؤون الخفية للهمجية الآدمية

الخاصة وترفض التحالف أو التضامن مع الآخرين.

ويختتم الكاتب باستعارة تشبيهه من الميثولوجيا الإغريقية وهو «صندوق باندورا» الذي يتضمن كل شرور البشرية حيث يقول: في تاريخنا نحن البدو، القبيلة ليست سوى أكوام مكوّمة من الضغائن والأحقاد المترسبة التي لا يبالها النسيان أبداً، والغرب لم يستوعب ذلك أو ربما هو يتجاهله. لقد تم القضاء على الطاغية، ولكن الآن هناك الآلاف من الطغاة الذين يجوبون الأنحاء، ويفعلون ما يحلو لهم. لقد كانت ليبيا دائماً تثير مخاوفني فهي الحاضرة أو لنقل «صندوق باندورا»، فالسيد القذافي كان يحتضن كل المتمردين حتى القرن الأفريقي، أما الآن فقد أطلق العنان لكل كي يزغوا الرعب، والمخيف أكثر الآن هو ذاك «الداعش» الذي دعا نفسه إلى الحفل، فيتم التساؤل الآن من جديد «إن كان الانقلاب أمراً جيداً أم هفوة شنيعة؟».

وهو في هذه السن، كان منتشياً وسعيداً، وفعل كل ما يستطيع معها وكأنه ينزف آخر قطرة شهوة في جسده، استعداداً للحظة تحتاج فيها روحه إلى صفاء تام.

كانت هي غارقة في النوم، ووجهها متورد وكأنها عادت بنت عشرين سنة، بينما سمع هو هاتفاً يناديه: قم يا سمحان!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! وقام وفتح النافذة، فلم يجد الجبل مكانه». ومن خلال نغمة بديعة الإيقاع، يعزف عليها الكاتب مقطوعته الموسيقية الصوفية، ينتقل سمحان من درجة إلى أخرى أبعد منها، لقرزاداً وتتسع مساحات التجلي والوجد، وتأتي جميلة -المسيحية- فتكمل الدائرة الروحية المتاججة، وتظهر للجميع كرامات ومعجزات الشيخ سمحان، ولكنّ المتشددين يبدأون في مطاردته، ويجدون في تمسك جميلة بدينها مدخلاً لمحاربته، وانهامه بالسحر والشعوذة.

ويصل الصراع حيث تذوب الروح في رحلته المقدسة إلى الصفاء والترقي، ويسعى سمحان إلى أرضه الجديدة، ومعجزته الأخيرة، التي أجاد الكاتب رسمها وكأنه يضع توقيعه المميز.



المهمة والواجب

في الأدب



هيثم حسين

□ يحيل بعض الكلمات إلى معانٍ سعت السلطات الشمولية الدينية والسياسية إلى تكريسها بالتقادم، وفَرغتها من محتواها، كمعظم الشعارات التي رفعتها، وأبقتها جوفاء باعثة على التوتر لشدة تكرارها، بحيث قلبت المعاني إلى أضدادها، وباتت الكلمات حافلة بالنقائص، ومشيرة في وجدان كثيرين إلى عكس ما يراد منها.

كرّرت تلك السلطات لازمة الالتزام والإلزام في الأدب، وأوحت أنّ الواجب يفرض على جميع الأدباء تبني شعاراتها، ووضعها منهجاً لهم في أعمالهم، بحيث تسعى بذلك إلى تحجير عقولهم، وتوجيههم صوب الوجهة التي تريد، بعيداً عن أعمال الفكر والعقل والنقد، حوّلت الواجبات إلى مهمّات محدّدة، رسمت خطوط التحرك، تلك التي تتبدّد عن تشريحها ومناقشة ممارساتها بحقّ البلاد وأهلها، وجُرّمت أيّ مقارنة لذلك.

أوحت تلك الشموليات بأنّ الواجب يحتمّ على الأدباء السير وراءها، وتأجيل الانتماءات الأخرى إلى حين انجلاء الأمور، وتحقيق الانتصارات، في الوقت الذي كانت تضخّم من أدوارها الشعارانية، ولا تتورّع عن التكتيل بالمبدعين، تحت زعم حماية الدين نارة، والوطن نارة أخرى، وزعم استئصال من يسعى إلى بثّ الوهن في جسد الأمة بأعماله وممارساته. كما سعت إلى إلزام الأدباء بمفهوم الالتزام في الأدب، ولا يخفى أنّ المفهوم يفقد معناه حين يأتي من جانب الفرض والإلزام، ويناقض نفسه في جوهره، ذلك أنّ قوّة الفكرة تأتي من الجانب التطوّعيّ فيها، ومن النقطة التي يشعر فيها المرء بأنّه يؤدّي واجباً ملقى على عاتقه، لا مهمّة يكلف بها، وينتظر ثناء عليها.

فصل الجزائري مالك حداد في مقال له بعنوان «الشقاء في خطر» بين الواجب والمهمّة، واستعاد جانب الالتزام والإلزام في حديثه، مبيناً أنّه يقوم بواجبه، ولا يؤدّي مهمة أثناء دفاعه عن شعبه وقضاياه، تراه يقول «ليس هناك أجمل من الحرية».

ببد أنّه، ومن أجل أن يستحيل التاريخ إلى قصص بطولية، علينا أن نختارَ أيضاً بين القيلولة تحت ظل شجرة، وبين تلك الأغنية الجريئة. وفي تشريح المعجم الغريب، كلمتا: مهمّة وواجب، شريكتان. عليّ أن أقوم بواجباتي. ليس لديّ مهامّ لأنفذاً. لا يخفى أنّه إن لم يشعر الأديب أنّه يؤدّي واجبه، ولا ينهي مهامّ محدّدة تمّ تكليفه بها، فسيتخلل عمله مرتهنا لأوامر المتحكّمين به، وسيتحوّل إلى روبوت يتحرّك بناءً على توجيهات ترده ممّن يتحكم به، بحيث يتبدّى كلعبة يقودها جهاز تحكم بشوّه أيّ جمال مفترض، ويسيء للقضايا التي يربطها بانتهازيّات بائسة.

* كاتب من سوريا

باختصار

◀ تحل السودان ضيف شرف على الدورة الخامسة لمهرجان «من فات قديمه تاد» الذي يعنى بالفنون التراثية والشعبية بمصر، وستقام فعاليات المهرجان الأسبوع القادم في بيت أثري بالقاهرة.

◀ صرح هيثم الحاج علي، القائم بأعمال رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، أن التقدم للمشاركة في مسابقة أفضل كتاب مصري لعام 2015 سيستمر حتى 31 ديسمبر 2015.

◀ أصدر بريد الجزائر مؤخراً مجموعة من الطوابع البريدية أطلق عليها تسمية "رجال الثقافة"، احتفاءً بشخصيات قدمت إسهامات مؤثرة في المجالين الثقافي والفني.

◀ نظمت وزارة الثقافة والصناعة التقليدية الموريتانية، أياماً ثقافية لإحياء المخطوطات الأهلية، في مدينة العيون الواقعة شرق موريتانيا.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أكدت الفنانة كارمن سليمان نجمة برنامج المواهب «أراب أيدول» في موسمه الثاني، أنها قررت أن تخوض تجربة التمثيل لأول مرة من خلال فيلم يحمل عنوان «الفرز».

استأنف الفنان المصري رامي جلال مؤخرًا تصوير أحدث أفلامه «أهي غلطة» للمخرج أحمد البدرى، وذلك بعد توقفه عن التصوير لأسبوعين بسبب إجازة عيد الأضحى.

يستعد الممثل رائبير كابور للتوقيع على تصوير أحدث أعماله في بوليوود، وهو عبارة عن فيلم سيرة ذاتية يتناول حياة نجم السينما سانجاي دوت المسجون حاليا.



«بولنوار» فيلم يؤرخ للقهر العمالي وميلاد الفعل النقابي في المغرب

● قرية مغربية معزولة حكايتها أشبه بخرافة ● أرض تخبئ كنوزا عادت على أهلها بالوبال



الداخل إلى دهاليز المنجم مفقود حتى إشعار بخروجه

◀ فيلم «بولنوار» يظل مساهمة هامة في إثراء الذاكرة المغربية التي تحتاج إلى تنويع الأعمال السينمائية

وثقافيا واقتصاديا، دونما تفكير مركبات هذه الشخصية التي لا يمكن التقدم دونما إحداث قطيعة جذرية مع بعض ممارساتها الراسخة، لا سيما وأنها تأخذ تجليات عديدة في المشهد السياسي المغربي الحالي، وتحضر بقوة في الهرم الإداري داخل المدن والوادي.
قد نتفق أو نختلف حول الفيلم في ما يخص بعض التفاصيل التاريخية أو العناصر السردية أو المعالجة الفنية كاختيار الممثلين وإدارتهم. ولكن فيلم «بولنوار» يظل مساهمة هامة في إثراء الذاكرة المغربية بما تحتاجه من أعمال سينمائية متنوعة، والتي من شأنها أن تضيء بعض الفترات الحاسمة من فترات نشوء الدولة ومؤسسات المجتمع المدني والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وما يرتبط بذلك من مخاضات وتضحيات.

دبي تحتضن الفيلم العالمي «ستار تريك»

□ **دبي (الإمارات)** - شهدت مدينة دبي الإماراتية مؤخرا تصوير أولى مشاهد فيلم الخيال العلمي الشهير "ستار تريك". وأعلنت لجنة دبي للإنتاج التلفزيوني والسينمائي في وقت سابق أن فريق عمل الفيلم بدأ تصوير مشاهده على مدار 13 يوما في شوارع الإمارة ومعالها السياحية.
وفيلم "ستار تريك" من إخراج وإنتاج جستين لين، واشترك في كتابته دوغلاس يون وساميون بيغ، ومن بطولة كريس باين وزخاري كويتسو وكارل أوربان وانطون بليتشين وإدريس إلبا.
وقال جمال الشريف المدير العام لمدينة دبي للاستديوهات إنه تم تصوير الفيلم في استديوهات المدينة، بالإضافة إلى مواقع داخلية وخارجية رئيسية في جميع أنحاء الإمارة.

وأضاف "يعد اختيار دبي من قبل الشركة المنتجة لتصوير جانب من أحداث هذا العمل السينمائي الضخم، شهادة جديدة على المكانة الكبيرة التي تتمتع بها الإمارة سينمائيا".
وتابع "سيسهم هذا العمل في دعم وتشجيع السينما الإماراتية وتحفيز صانعيها، إلى جانب أثره الكبير على صعيد الترويج السياحي للإمارة، والتعريف بالعديد من معالمها الحضارية المتنوعة، ومقومات الجذب السياحي فيها".
وأضاف "أعجب طاقم الفيلم خلال جولة استكشافية، بالمواقع الرائعة في الإمارة التي تشمل ناطحات السحاب، والشواطئ والصحراء".
وأكد الشريف أن لجنة دبي للإنتاج التلفزيوني والسينمائي تعمل بكل طاقتها وجهودها لإتمام عملية التصوير بشكل مبسر، وتمتع لصناع الأفلام، كما أنها تقدم كل سبل الدعم لجميع الأفلام.

الظاهرة الدينية في المجتمع المغربي، سواء في شقها الفرنكفوني (أطروحات إدمون دوتني وإدوارد مونتني وإميل لاووست)، أو الأنجلوساكسوني (أطروحات إدوارد فسترمارك وكليفورد جيرتز وديل إكلمان)، وذلك ما تلمسه من خلال الرواية التي يعتبر كاتبها باحثا في السوسيولوجيا.
يمكن أن نعتبر الفيلم امتدادا للبحث في الظاهرة القاييدية المرتبطة بفهم ما يسمى بالمخزن، والتي طرحها المخرج في فيلمه الروائي الأول "خربوشة" (2008)، فقد أظهرت شخصية القائد حرائية كبيرة في التعامل مع الناس، إنه لعبوب وحازم، لين وقاس، مستهتر ومهتم، شجاع وخائف، أمر ومؤتمر.

يتكيف مع الظروف وكأنه يتبع نصائح ماكيافل السياسية التي تجعل الغاية تبرر الوسيلة، وأنه من الأفضل أن يخشاه الناس على أن يحبوه. فالقائد مع الناس ومع الاستعمار في أن: يخاطب أبناء جلدته وكأنه واجد منهم، ويتصرف مع الأجنبي وكأنه لا يمت لبلده الأصلي بأية صلة.

في الحقيقة، لا يمكن فهم المغرب المعاصر والراهن قانونيا وسياسيا واجتماعيا

مات العديد من العمال، فقدت الأسر أبناءها ومعييلها، ترملت النساء، تيمت الصغار مما زاد من ارتفاع نسبة الوعي بمساندة من فقيه المسجد المتنور (أحمد لودبلي) الذي كان يستشهد بالآيات القرآنية للحث على مواجهة الظلم وتغيير المنكر، دونما خوف من سلطات الاستعمار وملاحقة القائد (حميد حزان) العميل الذي غيَّره وسجنه، حينما علم باستخدام المسجد كمكان لتنظيم العمل النقابي السري.

صراع مرير

عمل الاستعمار منذ دخوله المنطقة خصوصا، والمغرب عموما، على تشجيع الخرافة والعمل على نشر كافة الهرطقات وإذاعة كل ما يقوِّض الإسلام الصحيح، فقد بيّن الفيلم العناية التي أولاها حاكم المنطقة الفرنسي لترميم ضريح "بولنوار"، ومحاربة الإسلام السنّي الذي يحتفظ بروحه التحريضية البقطة تجاه الطغيان.
ويمكن أن نستشف من دراسات السوسيولوجيا والأنثروبولوجيا والاستغرافيا الكولونيالية، وما كرسته من جهود لفهم



يستمر المخرج المغربي حميد الزوغي في سيربه السينمائي لخبايا التاريخ المغربي المعاصر، فبعد أن اهتم في فيلمه الروائي الأول "خربوشة" (2008) بالتأريخ لجزء مهم من الذاكرة المغربية، مُسلِّطا الضوء على الظاهرة القايديّة من خلال قصة المغنية الشعبية (الشَّيخَة) "خربوشة"، ها هو ينجز فيلمه الروائي الطويل الثاني "بولنوار" (2014) بغية النبش في الظاهرة النقابية بمناجم الفسفاط المغربية، فمن المعلوم أن المغرب يجثم على أهم احتياطي من هذه المادة الحيوية التي تسهم في إنتاج مواد كيميائية كثيرة ومؤثرة في الحياة البشرية اليومية والمستقبل القادم.

محمد أشويكة

□ تبدأ مشاهد فيلم "بولنوار" ثاني الأفلام الروائية الطويلة للمخرج المغربي حميد الزوغي بالأبيض والأسود، لنذكرنا في مجملها بنسخة قديمة من الأرشيف المصور لقرية "بولنوار" إبان سنة 1921، إذ يعيش السكان المتنقلون في سلام رفقة بهائمهم من ضاحية إلى أخرى إلى أن باغتهم العدو الذي دمر كل شيء من حولهم، وذلك في ما يشبه إنذار الناس بما سيأتي.

يصادف هذا التاريخ، بالطبع، ما يعرف بالأزمة الاقتصادية العالمية التي عرفتھا الدول الرأسمالية، والتي حاولت بعض الدول الاستعمارية حلها على حساب المستعمرات، وهو ما حصل بالضبط في هذه المنطقة المنزوية من المغرب إبان الاجتياح الفرنسي لأراضيہ.

فقد تمّ اكتشاف الفسفاط بمنطقة خربكة قرية "بولنوار" التي يذكر الفيلم بأن الحديث عنها يشبه الخرافة، إذ لم يكن لها ذكر ولا خبر إلى أن أتى إليها الناس من قبائل "أولا حدو" و"مزاب" و"الشاوية" و"ورديغة" المجاورة، داخلين إلى بيت الطاعة الجديد.

شقائق النعمان

بعد أن تمّ اكتشاف الفسفاط بالمنطقة سنة 1912، استقطبت تلك الناحية الناس من الداخل والخارج، فبدأ الحديث عمّا تحبّته الأرض من خيرات سرعان ما ستغيّر أنشطة سكانها وتجزّ عليهم ألاما لا حصر لها.
هكذا استوطن الفرنسيون "بولنوار" بمساعدة المواطنين من القواد وغيرهم، إلا أن شقائق النعمان ظلت بانعة في مروجها كما أوضح الفيلم في مشهد رمزي جميل، بالرغم من أن طلقات المدافع والقنابل قد تلتتها مباشرة، للدلالة على إخضاع الناس وإرهابهم

◀ الفيلم يبين ذلك الصراع المرير الذي سيخوضه العمال، وهم يشتغلون في ظل ظروف تفتقد لأبسط شروط السلامة

«عيال حريفة» خلطة سيئة السمعة تنجح في جذب المراهقين

قد يكون التشويه عنواننا خفيا لفيلم "عيال حريفة" الذي طرح مؤخرا في دور العرض المصرية. لكن المؤكد أن الاستسهال والاستخفاف بعقول المشاهدين هما الركيزتان اللتان اعتمد عليهما صناع العمل، من أجل الحفاظ على وجودهم في المواسم السينمائية المعتادة كالأعياد والإجازات.

سارة محمد

□ فيلم "عيال حريفة" الذي يعرض حاليا بمصر، وهو من إنتاج أحمد السبكي أحد أفراد عائلة السبكي التي تواجه حملة شعبية هذه الأيام للحفاظ على أخلاقيات المجتمع المصري من مضمون أفلامها، والحقيقة أنه لا يمكن تصنيفه إلا تحت قائمة الأسوأ، بداية من أبطاله الذين لا يمتلكون الكاريزما التي تؤهلهم ليكونوا أبطالاً لعمل سينمائي بمفردهم، والواضح أن رهان المنتج على اختيار مطربين شعبيين حققوا نجومية كبيرة في مجالهم مثل بوسي ومحمود الليثي لم يكن موفقا، رغم نجاحهم في مجال الغناء.

كعادة أفلام السبكي حافظ الفيلم على التوليفة المعتادة من الرقص والغناء الشعبي، لكن مع مساحة أكبر هذه المرة للراقصة الأرمينية صافينار الأشهر في مصر حاليا، التي تشارك في بطولة العمل أملا في أن تكون العامل المحفز لاكتساح كعكة الإيرادات.

◀ رهان المنتج على اختيار مطربين شعبيين حققوا نجومية كبيرة في مجالهم لم يكن موفقا، رغم نجاحهم في مجال الغناء



فيلم يخلو من كل مقومات السينما المتعارف عليها

محاولة السيناريست التحايل على التليفق بقصة أن والدها التقى والدتها في الخارج وتزوجها، لذلك خرجت هي باسم "جوافة" وتحدث "العربي المكسر" حسب ما ورد في الأحداث.

مسألة عبثية جديدة تمثلت في المحاولة الرخيصة للفيلم في مغالزة شخص رئيس الجمهورية، حينما يقرر بطل العمل "سبعاوي" الوقوف أمام فساد رئيس الاتحاد تأثرا بحملة الرئيس المصري لمحاربة الفساد. وفي المقابل نجت التركية التي صنعها المنتج بوجود صافينار، مع الأغاني الشعبية، في جذب الآلاف من المراهقين الذين احتشدوا في قاعات العرض رغم أن محتوى العمل لا يصلح لمن في أعمارهم، وهو ما يشكل تيارا سلبيا كبيرا يؤثر على ثقافة مجتمع ويبيشر بمزيد من السطحية واللاوعي.

قد يكون التشويه عنواننا خفيا لفيلم "عيال حريفة" الذي طرح مؤخرا في دور العرض المصرية. لكن المؤكد أن الاستسهال والاستخفاف بعقول المشاهدين هما الركيزتان اللتان اعتمد عليهما صناع العمل، من أجل الحفاظ على وجودهم في المواسم السينمائية المعتادة كالأعياد والإجازات.

النجوم الرئيسيين فيه، رغم أنها لم تظهر إلا في مشهد واحد فقط، عبارة عن رقصة كاملة بالغة السخونة.

أحداث الفيلم هي مجموعة من الإسكتشات المجمعة بعضها يميل إلى السخرية مع بعض اللزمات والإعلانات، والبعض الآخر ينسوه عددا من الرموز الفنية، مثل الأوبريت الذي يظهر في حلم للمطربة بوسي عن أغنية للفنانة الكبيرة ليلى مراد "كلام جميل.. كلام معقول" من فيلم "عزل البنات"، مع وصلات غناء شعبية ورقص تفسد صورة الأوبريت الشهير الذي يعد واحدا من كلاسيكيات السينما المصرية. إضافة إلى السخرية من بعض المشاهد الحوارية لفيلم "الناصر صلاح الدين" وغيرها.

"سبعاوي" هو اسم الشخصية التي يجسدها محمد لطفي، وهو مدرب كرة فاشل لا يستطيع الفوز حتى على ناد مغمر من منطقة سكنية أخرى، ولا يشغله سوى حلم الزواج بحبيبته، إضافة إلى الحفاظ على هيئته كمدرّب، وعندما يضع الحلم يلجا بعض أصدقائه لتدبير مكيدة لرئيس اتحاد الكرة المعروف بمغامراته النسائية، للضغط عليه حتى يصبح "سبعاوي" مدربا لمنتخب النساء بعد أن يتنكر في هيئة مدرب أجنبي يدعى "مستر سبعاوف".

السيناريست سيد السبكي فشل في تناول قضية مهمة جدا، هي فساد اتحاد الكرة الذي يتمنى رئيسه خسارة المنتخب حتى يستنزف مزيدا من الأموال في غياب الرقابة عليه، والعمل على تجليات الفكرة لإسباب الفيلم قيمة مجتمعية بعد فشله في تقديم قيمة فنية.

112
بلدا تشككي من مشكلة النقص في المعلمين أكثرها منطقة
أفريقيا جنوب الصحراء يليها كل من المنطقة العربية وجنوب
وغرب آسيا وأميركا الشمالية وأوروبا الغربية.

1.6
مليون من المعلمين يجب توظيفهم من أجل التوصل إلى
تحقيق تميم التعليم الابتدائي عام 2015، وسيرتفع هذا
العدد إلى 3.3 ملايين بحلول عام 2030.

78
بالمئة الزيادة السنوية في الطلبات على البرمجيات والأجهزة
والمهنيين في مجال الاتصالات في منطقة الشرق الأوسط حسب
تقرير مؤشر التوظيف للموقع الأميركي ذي مونستر.

«تمكين المعلمين لبناء المجتمعات المستدامة» شعار اليوم العالمي للمعلم

● دور المعلم محوري في العملية التعليمية وفي بناء المجتمعات ● النقص في المعلمين يهدد التعليم في أفريقيا والدول العربية



تيسين ظروف عمل المعلم يجعله فاعلا في مسيرة التنمية المستدامة

◀ **معايير ثابتة لتمكين المعلمين: منها توظيفهم توظيفا ملائما وتدريبهم تدريباً جيداً وتأهيلهم تأهيلاً مهنياً مناسباً**

أكثر من 1,7 مليون وظيفة للمعلمين من أجل تحقيق أهداف تميم التعليم الابتدائي بالموازاة مع توظيف معلمين جدد، يجب تحسين نوعية التعليم ودعم المدارس في الجهود التي تبذلها في جذب المعلمين المؤهلين، ورغم أنه لا بد من مواجهة تحدي "الكُم"، فمن الواجب في نفس الوقت ضمان الجودة والمساواة في الدراسة هذا ما سطر عليه الاحتفال باليوم العالمي للمعلمين هذا العام الضوء للتأكيد على ضرورة تحسين أوضاع المعلم في جميع دول العالم على اعتبار أن ذلك يمثل خطوة نحو تحقيق تعليم جيد وبناء مجتمعات مستدامة.

توفير 1,2 مليون معلم إضافي خضعوا للتدريب. وهذا هو سبب الدعوات التي وجهتها اليونسكو مع شركائها إلى المجتمع الدولي والحكومات لزيادة الاستثمارات المتعلقة بالمعلمين خاصة في أفريقيا جنوب الصحراء حيث تعاني ثلث دول المنطقة نقص المعلمين. وإذا لم تتغير ممارسات التوظيف والتدريب الحالية، فإن بعض البلدان ستواجه نقصاً أكبر في عدد المعلمين بحلول عام 2030 مقارنة بما هو موجود اليوم. كما ترجح هذه الإحصائيات أن يتواصل نقص المعلمين ليطال الدول العربية، حيث سيرتفع عدد الأطفال في عمر الدراسة إلى 9,5 ملايين، ولمواجهة هذا التحدي كثفت العديد من البلدان العربية في فرص التوظيف في مجال التعليم طيلة العقد الماضي. ويهدف تميم التعليم الابتدائي، تحتاج المنطقة إلى إحداث 500 ألف وظيفة إضافية بحلول عام 2030 واستبدال 1,4 مليون من المعلمين الذين غادروا مهنتهم. وتشير التقديرات إلى أنه ينبغي استحداث

معاناة المعلم اليوم إلى النقص العددي في المعلمين مقارنة بتزايد أعداد الأطفال في سن الدراسة وبحسب آخر الإحصائيات فإن أفريقيا والدول العربية تمثل المناطق الأكثر تأثراً على الصعيد العالمي بنقص أعداد المعلمين. وترى المنظمات الدولية أنه في حال استمر النقص الواضح في عدد المعلمين عالمياً في المستويين الابتدائي والإعدادي، فإنه من المرجح ألا يمكن تداركه قبل عام 2030. وتشير التوقعات الجديدة الصادرة عن معهد اليونسكو للإحصاء إلى أنه يجب توظيف حوالي 1,6 مليون من المعلمين من أجل التوصل إلى تحقيق تميم التعليم الابتدائي في حدود عام 2015. وسيرتفع هذا العدد إلى 3,3 ملايين بحلول عام 2030. ويمثل النقص الحاد في عدد معلمي المدارس الابتدائية مصدر قلق في جميع مناطق العالم، كما تعتبر الأعداد الحالية للمعلمين غير مطابقة لما حدد في إطار أهداف التعليم للجمع. فهذه تميم التعليم الابتدائي بحلول عام 2015 يتطلب وحده

يحتفل العالم في الخامس من أكتوبر من كل عام باليوم العالمي للمعلمين ويرجع تاريخ الاحتفال بهذا اليوم إلى عام 1966، عندما تبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو" ومنظمة العمل الدولية توصية مشتركة بشأن أوضاع المدرسين، وبدأ الاحتفال سنوياً بهذا اليوم منذ سنة 1994 وهو يحمل هذا العام شعار "تمكين المعلمين لبناء المجتمعات المستدامة" في تأكيد على أن دور المعلم يتجاوز إعطاء الدروس إلى تكوين الأجيال وبناء المجتمعات والنهوض بالدول.

وتتنوع طرق تمكين المعلمين بحسب أوضاعهم المادية والمهنية والاجتماعية التي تختلف باختلاف الدول في سياساتها التعليمية ولكن هناك معايير ثابتة وهي توظيفهم توظيفا ملائماً وتدريبهم تدريباً جيداً وتأهيلهم تأهيلاً مهنياً مناسباً، بالإضافة إلى ضمان حقوقهم وتمتعهم بالحوافز والدعم اللازمين ل أداء مهنتهم في ظروف ملائمة.

وتعاني مهنة التعليم في الدول العربية ودول شمال أفريقيا بحسب دراسات اليونسكو وإحصائياتها من ضعف الاستثمار في التعليم إما بتوفير الأعداد الكافية من المدرسين لأعداد التلاميذ أو بتوفير بيئة تعليمية محفزة وأمنة وذلك من خلال الاهتمام بالمدارس وبالبنى التحتية داخلها وهو ما يجعل المعلمين يشكون من الاكتظاظ في الأقسام أو كثرة ساعات العمل أو تدهور المدارس أو صعوبة الوصول لمقرات عملهم.

هذه التحديات جزء من قائمة طويلة لمشاكل المعلمين جعلت بعضهم في دول المغرب العربي مثل تونس يطالبون بإدراج مهنتهم في قائمة المهن الشاقة ويقومون بإضرابات متتالية منذ العام الدراسي الماضي للمطالبة بتحسين ظروف العمل من سلامة في بناء المدارس وتطوير للمناهج التعليمية وحث من الاكتظاظ في الفصول وكذلك تحسين أوضاعهم المادية والاجتماعية وهو الحال نفسه بالنسبة للمعلمين في المغرب ومصر والجزائر والعديد من الدول العربية الأخرى. لكن في بعض دول الخليج مثل دولة الإمارات المتحدة والمملكة العربية السعودية حيث يتزايد الاهتمام بالتعليم وترتفع نسب الاستثمار في القطاعين الحكومي والخاص فإن وضعية المعلم أفضل من بقية الدول العربية وهو ما يجعل العمل في هاتين الدولتين بالنسبة للمعلم من دول تعيش مشاكل في التعليم حلماً.

وترجع دراسات اليونسكو ومنظمة العمل الدولية وغيرهما حول تردي أوضاع المعلمين

لندن - لا يمكن لأحد أن ينكر الدور الرئيسي للمعلم في العملية التعليمية فهو الفاعل الرئيسي فيها وهو ليس مجرد أداة لتنفيذ أهداف التعليم، بل إنه مفتاح الاستدامة والقدرات الوطنية فيما يتعلق بتحقيق التعلم وبناء مجتمعات تستند إلى المعارف، والقيم والأخلاقيات، وهذه النظرة للمعلم تتفق عليها المنظمات الدولية التي تؤكد أنه رغم أهمية دوره إلا أنه مازال إلى اليوم يواجه تحديات ومصاعب شتى في عمله أسفر عنها نقص في عدد المعلمين وسوء مستوى التدريب، وتدني الأوضاع المادية فضلاً عن المعاناة التي تضاعف بحسب الظروف الذي تمر به الدولة التي يمارس بها مهنته.

هذا الدور في بناء العقول والمجتمعات بتوفير تعليم جيد لكل طفل في العالم وإحاطته بالتربية والرعاية اللازمين جعلاً من مهنة المعلم محركاً رئيسياً للتنمية المستدامة خاصة أن في غضون استعداد دول العالم اليوم لبحث ومناقشة أهداف خطة التنمية المستدامة الجديدة لعام 2030. والتي يدعو الهدف الرابع منها إلى ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع وبحسب الخطة فإن تحقيق سائر أهداف التنمية في العالم تظل رهينة تحقيق هذا الهدف المتعلق بالتعليم. إذ لا يمكن بناء مجتمعات قوية دون مواطنين متعلمين وبدون قوة عاملة مدربة ومؤهلة للاضطلاع بمهامها وقابلة للمواكبة التطور من خلال التعليم والانفتاح على الآخر وهو ما يفرض على جميع الدول الاستثمار في التعليم وتمكين المعلمين.

◀ **مهنة التعليم في الدول العربية ودول شمال أفريقيا بحسب دراسات اليونسكو تعاني من ضعف الاستثمار في التعليم**

الابتكار والتكنولوجيا عاملان يستقطبان الطلبة العرب لدراسة علوم الإعلامية



الحركية التي يشهدها اختصاص علوم الإعلامية من بحث واختراعات جديدة تجتذب الطالب

بالولايات المتحدة. وقالت هبة نايف "تمثل اختراعنا في تطبيق فيولينس للهااتف الجوال، والذي يمكن أولئك الذين يشهدون حالات العنف المنزلي من إبلاغ السلطات بشأن الحوادث في كنف السرية". ولقي التطبيق استحسان العديد من الجمعيات الخيرية العالمية. نورهان أحمد، هي طالبة مصرية في علوم الكمبيوتر في جامعة أما الدولية، افتتحت منذ فترة طويلة بالتكنولوجيا. وبدأت القراءة عن مجال علوم الكمبيوتر على شبكة الإنترنت، وسرعان ما أدركت أنها الشهادة الملائمة لها. وتقول نورهان "لقد وجدت شغفي في مجال الترميز وتطوير البرمجيات. اكتشفت عالماً مختلفاً تماماً حيث أن كل شيء ممكن". وخلال الثلاثي الثاني، شاركت نورهان أحمد وثلاثة طلبة آخرين في مسابقة كاس مايكروسوفت إيمانج كاب بحرين ناشيونال فينالز بتطبيق الألعاب "ذي بانانا جورناي (رحلة الموز)".

علوم الكمبيوتر في أنظمة الأمن الرقمي، ودرجة البكالوريوس في علوم الكمبيوتر في مجال الوسائط المتعددة والألعاب ودرجة الماجستير في إدارة تكنولوجيا المعلومات. وتقول الطالبة هبة نايف التي تزاوَل تعليمها بجامعة ولونغونغ إن الجامعة تمتلك نظام دعم كبير لطلبة علوم الكمبيوتر، إلى جانب الأساتذة الموجهين الذين يوفرّون لها قسط من الراحة من أجل تمكينها من المشاركة في المسابقات.

بالإضافة إلى اثنين آخرين من الطلبة، شاركوا معها هذا العام في كاس مايكروسوفت للخيال (ميكروسوفت إيمانج كاب)، وهو مسابقة عالمية لطلبة التكنولوجيا، وقد احتلت هبة المركز الأول في مسابقة دولة الإمارات العربية المتحدة للمواطنة العالمية كأفضل مشروع. كما فاز فريقها بالمركز الأول في مسابقة إيمانج كاب بانان أراب سوميفينالس في البحرين ونافس في النهائيات العالمية في سياتل

علوم الكمبيوتر في جامعة ولونغونغ في دبي، بالإمارات العربية المتحدة، إن "علوم الحاسوب تسمح بتغيير حياة الناس على نطاق واسع بدلاً من التركيز على الأمراض فحسب".

وتقول هبة من جامعتها الجديدة "أردت أن أكمل دراستي في مناخ جديد، يحظى بسمعة طيبة بخصوص توفير تعليم عالي الجودة، إلى جانب صلاته القوية بمجال الصناعة".

من جانبه يقول المواطن السعودي عبداللّٰه السبحاني، الذي يدرس علوم الكمبيوتر في جامعة "أما" الدولية في البحرين، إنه اختار هذه الجامعة استناداً إلى أعضاء هيئة التدريس، وتنوع برنامج علوم الكمبيوتر، التي تم اعتمادها من قبل مجلس الاعتماد الأكاديمي للهندسة والتكنولوجيا ومقرها الولايات المتحدة "أبيت"، التي تعمل على تقييم الهندسة في مرحلة ما بعد الثانوية وبرامج علوم الحاسوب في الكليات والجامعات في جميع أنحاء العالم. وتمنح المدرسة شهادة البكالوريوس في علوم الحاسوب.

يقول فهاد أروموشيان، وهو القائم بأعمال عميد كلية الهندسة وعلوم المعلومات في جامعة ولونغونغ في دبي، إنهم يوفرّون مجموعة متنوعة من طرق التوظيف المتاحة للخريجين الجدد، بما في ذلك في مجال تطوير وتحليل البرمجيات، وبرمجة قواعد البيانات، وبنية النظام والاستشارات في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وتقدم الجامعة درجة البكالوريوس في علوم الكمبيوتر، والبكالوريوس في

دبي (الإمارات) - بات من البديهي اليوم معطى أن التكنولوجيا هي بوابة التقدم والتطور بالنسبة للفرد والمجموعة ولأجل ذلك ازداد الاهتمام بالتقنيات الحديثة وابتكارها وتوظيفها في العالم العربي وخاصة لدى الطلبة العرب الذين تجتذبهم الابتكارات التقنية الحديثة إلى الإقبال على دراسة علوم الإعلامية والحاسوب في مرحلة التعليم العالي.

وفقاً لتقرير مؤشر التوظيف للموقع الأميركي الخاص بالعمل والتشغيل ذي مونستر الذي صدر في يوليو 2015 فإن الطلبات على البرمجيات والأجهزة والمهنيين في مجال الاتصالات في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، تشهد زيادة تقدر بنسبة 78 بالمئة من عام إلى آخر في كامل المنطقة.

وأفاد سانجاي مودي، المدير التنفيذي لموقع ذي مونستر للتوظيف أن شركة "غارتنر غافرنمنتس" للأبحاث والاستشارات، ومقرها الولايات المتحدة، والتي تركز على التكنولوجيا، أكدت أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أنفتحت حوالي 11.97 مليار دولار على منتجات وخدمات تكنولوجيا المعلومات هذا العام.

وهذه المعطيات تفسر وتحفز على الإقبال على تخصصات علم الحاسوب في الجامعات الموجودة في المنطقة العربية.

وأضاف مودي، أن دولة الإمارات العربية المتحدة نصبت نفسها "مركزاً إقليمياً وعالمياً للابتكار والتكنولوجيا" وهو ما يدفع الحكومة والشركات الخاصة إلى العمل على توفير المواهب البشرية والموارد اللازمة لدعم هذا التوجه.

وفي مقابلة لإحدى الصحف الأميركية مع عدد من طلبة علوم الكمبيوتر من الدول العربية تقول نايف وهي طالبة سورية كانت تزاوَل تعليمها في السنة الثانية في جامعة حلب في سوريا، في اختصاص هندسة الكمبيوتر، عندما وضعت تفجيرات جامعة حلب لعام 2013 حداً لمخططاتها الدراسية فادفعها ظروف الحرب هناك إلى دراسة

باختصار

◀ دشنت الحكومة اليمنية، يوم الأحد، أول أيام العام الدراسي الجديد في محافظة عدن، العاصمة المؤقتة لليمن، فيما يتواصل تعثره في باقي المحافظات. ودعا نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، جميع المدارس في "المناطق الآمنة" إلى فتح أبوابها.

◀ قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الحكومة العراقية، إعادة نظام "العبور" في الكليات الطبية للعام الدراسي 2015-2016، وهو إجراء يتيح للطلبة الجامعيين الانتقال من مرحلة دراسية إلى مرحلة لاحقة حتى وإن كان الطالب لم يحقق نسبة النجاح بمادتين دراسيتين على أن يعيد الامتحان بهما في المرحلة اللاحقة.

◀ تعزز الوكالة الاتحادية للعمل في ألمانيا تمويل دورات تعليم اللغة الألمانية لنحو مئة ألف لاجئ. وأعلنت الوكالة أن تكاليف الدورات التدريبية ستتراوح بحسب عدد المشاركين بين 54 و121 مليون يورو. ومن المقرر توفير تلك الأموال من صندوق مواجهة الأزمات للوكالة.

◀ حصلت 8 مقررات إلكترونية بجامعة الملك خالد في المملكة العربية السعودية على الدرجة الكاملة بعد مراجعتها من قبل متخصصين دوليين في المنظمة العالمية "كيو أم" التي تعنى بمعايير الجودة لضمان جودة المقررات الإلكترونية عالمياً، كما حصلت المقررات على ختم الاستحقاق من تلك المنظمة لعام 2015 في إنجاز غير مسبوق على مستوى جامعات الشرق الأوسط.

للمراسلة والتعقيب:
education@alarab.co.uk



«طرح المئوية الجديدة لجائزة الصحافة العربية، يكشف عن رؤيتنا وطموحاتنا المستقبلية وقدرة نادي دبي للصحافة على نقل الصحافة وشركاء الجائزة نحو مستقبل واعد».

منى يوسف
مدير نادي دبي للصحافة

«السلطة تريد صحافة على المقاس، صحافة هرطقة ودروشة تخاطب عواطف الجزائريين لا عقولهم، تحصر اهتمامهم في كرة القدم وفي لفظ الحديث بمسألة الدارجة والفصحى».

مهدي براشد
كاتب إعلامي جزائري

«الوضع الصحفي في مصر تنتظره أوقات صعبة، نتيجة لتغيرات اقتصادية عالمية أثرت على المستوى المحلي، ولم يستوعبه الصحفيون رغم استيعاب المتلقى السريع للتغير».

ياسر عبدالعزيز
إعلامي مصري



ميديا

صحفي ومستشار إعلامي.. ازدواجية تخل بمصداقية المهنة

● موثيق الشرف الصحفي تتعارض مع المبدأ ● النقابة لا تملك أدوات فاعلة للتعامل مع الظاهرة



نقابة الصحفيين ترفض أن تتضارب المصالح مع أخلاقيات المهنة عند جمع الصحفي بين العاملين

أمام عينيه في الجهة التي يعمل فيها، وقد يتسبب الأمر بخسارة بعض أصدقاء المهنة، خاصة أنها تتعامل معهم بصفة رسمية بعيدا عن الزمالة.

وانتهت بالقول "عندما شعرت بانني قد أخسر قللمي ومصاديقي، اخترت المهنة والمهنية على حساب المنصب، فقد وجدت أن منصب المستشار يخضع من رصيدي المهني ولا يضيف إليه".

نفيين شحاتة ترى أن هناك بعض الإيجابيات الأخرى التي تتمثل في حصول الصحفي على "ثقل في تخصصه" وزيادة قاعدة علاقاته والتقرب من صانعي القرار، ورؤية كافة الأمور في الداخل عن قرب.

لكن سلبيات هذا العمل، بحسب نفيين، تزيد على إيجابياتها، خاصة عندما يكون المستشار ملتزما بالتواصل مع الإعلام على مدار اليوم، والتغاضي عن السلبيات التي تقع

الوزارة عن بعض المواقف والقرارات، حيث كان منصبها يمنحها من الخوض في هذه السلبيات، وهو أمر لم تعدته، لذلك اختارت أن تخدم المهنة على حساب المنصب، وتقدمت باستقالتها من الوزارة، وعادت مجددا إلى عملها الأصلي كصحفية حرة.

وبينما يرى خالد البلشي، أن عمل الصحفي بمهنة المستشار لا يفيدته سوى في الأمور المادية على حساب المهنية، لكن

الصحفي تتعارض تماما مع هذا المبدأ، خاصة أن غالبية المسؤولين في الجهات الحكومية يهدفون من الاستعانة بالصحفي في مهنة المستشار الإعلامي إلى استغلال علاقاته في وسائل الإعلام لتبييض أنفسهم، ووقف أي سلبيات تثار في الإعلام عنهم. كما يشير عضو مجلس النقابة إلى أن الصحفي المستشار، يكون في الغالب مطعون في كلامه، وبالتالي لا يصح أن يعمل من غير مصداقية عن الرأي العام، لكنه اعترف بأن النقابة لا تملك أدوات فاعلة للتعامل مع الظاهرة أو معاقبة مرتكبيها سوى وقف صرف "بدل التكنولوجيا" لأي صحفي يشغل مهنة مستشار إعلامي.

وتمنح نقابة الصحفيين بدلا نقديا للصحفي الحاصل على عضويتها، قيمته 1380 جنيهها (178 دولارا)، كمساهمة لتحسين الوضع المالي للصحفيين. وفي المقابل تمنح بعض الصحف المصرية الصحفيين العاملين لديها من العمل في مهنة المستشار الإعلامي، إلا في حالة الحصول على إجازة دون راتب من المؤسسة، وتخليهم عن مصادره المسؤولين عن تغطيتها.

بعض الصحفيين خيروا دخول غمار التجربة ومنهم من استمر فيها، والبعض الآخر من أقر العمل الصحفي على المنصب لدى مسؤول حكومي.

نفيين شحاتة، الصحفية بجريدة الأهرام، خاضت تجربة العمل كمستشارة إعلامية لوزير التربية والتعليم السابق لمدة 30 يوما قبل عدة أشهر، روت تجربتها لـ "العرب" قائلة "كانت تجربة جديدة بالنسبة إلي، حاولت من خلالها اختبار نفسي لتبين ما إذا كنت أستطيع التوفيق بين عملي الأساسي كصحفية، ومنصبي الجديد كمستشارة إعلامية، خاصة أنني تخصصت منذ سنوات في تغطية ملف التعليم، وبذات الوقت مستشارة للوزير".

وأوضحت أنها شعرت بحيرة شديدة عندما كانت تود انتقاد المسؤولين في

القاهرة - يبدو أن ظاهرة "صحفي ومستشار إعلامي" لوزير أو مسؤول حكومي، غزت الحقل الإعلامي في مصر، بعد أن بدأت على استحياء في ثمانينات القرن الماضي، وذلك على إثر تغول المعايير التجارية على الميدان الإعلامي، لتمتد لاحقا إلى عمل بعض الصحفيين كمستشارين للعديد من رجال الأعمال والوزارات.

هذه المسألة تسببت في انتقادات واسعة وتهكم على دور الصحفي، وأنه بدلا من أن يكون مندوبا للصحيفة لدى المصدر، أصبح مندوب المصدر في الصحيفة، ما يدل على أن أولوية الولاء هنا للمصدر وليست للمهنة. ويرى خبراء الإعلام أنها ظاهرة غير صحية وتنطوي على ازدواجية غير مطلوبة في الولاء، بين الصحيفة التي تحتاج من الصحفي للحقائق المجردة، والمسؤول أو رجل الأعمال الذي يدفع مقابلا سخيا ليتولى مستشاره الإعلامي تجميل صورته، حتى ولو كان ذلك بترويج معلومات غير حقيقية أو إخفاء أخرى حقيقية تدبنه.

وفي تعليقه على الظاهرة، صرح خالد البلشي، عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين لـ "العرب"، بأن تولي الصحفي منصب المستشار الإعلامي يخل بالمهنة، وإن أراد الحيادية فعليه الابتعاد عن الصحافة، على الأقل خلال الفترة التي يعمل خلالها مستشارا لأي جهة، سواء كانت حكومية أو خاصة.

وتمنح نقابة الصحفيين منح عضويتها لأي صحفي إذا تقدم للحصول عليها في نفس توقيت عمله كمستشار إعلامي لأي جهة.

وأضاف البلشي الذي يرفض تماما فكرة "الصحفي المستشار"، أن موثيق الشرف



خالد البلشي:
تولي الصحفي منصب
المستشار الإعلامي يخل
بالمهنة

باختصار

▲ أصيبت مراسلة تلفزيون الميادين هناء محاميد بقنبلة صوتية أطلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، أثناء تغطيتها لعملية اقتحام منزل شهيد فلسطيني في العيسوية بالقدس.

▲ مثل رسام الكاريكاتير التايلاندي سوكداي ساي لي، الذي يعمل باسم مستعار هو سيا، أمام المجلس الوطني للسلام والنظام (المجلس العسكري الحاكم في البلاد)، بعد أن تم استدعاؤه بسبب رسومه الكاريكاتيرية المنتقدة.

▲ أعلن المرصد العراقي للحريات الصحفية عن قيام تنظيم داعش الإرهابي بإعدام الصحفي مروان يونس، العامل في قناة سما الموصل رميا بالرصاص، مع التأكيد على عائلته بعدم إقامة مجلس عزاء وإلا سيلقي أفرادها هم أيضا عقوبات شديدة.

▲ أعرب مركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن عن استيائه واستهجانه من منع الصحفيين من حضور الاجتماع المخصص لمناقشة مشروع قانون الانتخاب في قاعة الصور بمجلس النواب.

▲ أصدرت محكمة تنفيذ أربيل بإقليم كردستان قرارا، بمنع سفر ثلاثة صحفيين عاملين بمجلة "هونيا" الاجتماعية التي تصدر بمدينة السليمانية، إثر نشرها تقريرا يكشف حالات فساد مرتبطة بوكيل وزير المالية والاقتصاد السابق في الإقليم.

▲ يواجه صحفي جزائري تهمة "تحريض مواطنين على التمرد على سلطة الدولة" و"إهانة هيئة نظامية"، بسبب شريط فيديو نشره يتضمن شهادات أشخاص يتهمون الجيش بهدم منازلهم.

للمشاركة والتعليق
@alarab.co.uk media

طهران تتهم مراسل واشنطن بوست بالعمل على إسقاط النظام



نور شفيعي:
رضايان يعتبر أحد أهم
عناصر المشروع الأميركي
للتوغل في إيران

بحثا خلال المفاوضات التي جرت حول برنامج طهران النووي، والتي أفضت إلى اتفاق فيينا، قضية السجناء بين البلدين، بينهم جيسون رضايان، دون أن تصل تلك المحادثات إلى نتائج إيجابية.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني أشار خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 28 سبتمبر الماضي، إلى احتجاز أميركيين في إيران وإيرانيين في الولايات المتحدة. وقال روحاني إنه على البلدين بذل كل جهد ممكن للدفع باتجاه إطلاق سراح السجناء في كل من البلدين. وأضاف أن القضية "مهمة بالنسبة إلي شخصيا"، لكنه قال إن سلطاته الدستورية محدودة في هذا الشأن.

العفو الدولية "احتجز جيسون رضايان لنحو سنة قبل بدء إجراءات محاكمته. لقد وُضع أكثر من 6 مرات في الحبس الانفرادي دون أن يسمح له بالاتصال بمحام، إنها إهانة أخرى للعدالة لإبقائه خلف القضبان حتى ليوم واحد آخر". وأضاف "كان يعمل بشكل قانوني وعلني بوصفه صحفيا في إيران، إنه من الواضح أن دوافع تقف وراء محاكمته في محاولة سحق العمل الصحفي المستقل".

وكان علي رضايان، شقيق جيسون، طالب الرئيس الإيراني حسن روحاني بإطلاق سراح شقيقه قبل أن يلقي خطابه في جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وقال علي إن "جيسون كان صحفيا يحترم القانون ويقوم ببساطة بتأدية وظيفته، وقد تعرض لمحاكمة طويلة زائفة، واتهم بارتكاب جرائم لم يرتكبها. لقد اعتقل من دون سند قانوني، وزج به على مدى شهور في الحبس الانفرادي وتعرض لتحقيق قاس لا ينام وأسابيع متواصلة".

يذكر أن الجانبين الأميركي والإيراني

ذلك سيمهد لعملية إسقاط النظام الإيراني". يذكر أن جيسون رضايان البالغ من العمر 39 عاما والذي يحمل الجنسيتين الإيرانية والأميركية، اعتقل في يوليو 2014 بمنزله في طهران، حيث كان يعمل مراسلا لصحيفة واشنطن بوست منذ عامين. واتهم من قبل المحكمة الثورية في طهران بـ "التجسس"، وقد مثل أربع مرات أمام القضاء وفي جلسات مغلقة.

وقالت منظمة العفو الدولية في 18 أغسطس الماضي، إنه يجب على السلطات الإيرانية أن "تنتهي لعبة الانتظار الهزلية بشأن إصدار الحكم في قضية الصحفي الإيراني الأميركي جيسون رضايان، والإفراج عنه فورا ودون قيد أو شرط، لأنه سجين رأي". وجاءت الدعوة بعدما قال الناطق باسم القضاء الإيراني، إن التهم ضد صحفي واشنطن بوست بما فيها التجسس و"نشر دعاية ضد النظام" لا علاقة لها بالصحافة. وقال سعيد بومدوحة، نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة

طهران - قدم جهاز الاستخبارات الإيراني تقريره حول قضية مراسل صحيفة "واشنطن بوست"، جيسون رضايان، إلى لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى (البرلمان)، تضمن اتهامات بمس الأمن القومي.

وأفاد التقرير أن رضايان المعتقل في طهران منذ يوليو 2014، متهم بالتجسس لصالح الولايات المتحدة الأميركية. وأحد الأدلة التي استند عليها التقرير في ادعاءاته المزعومة، هي أن واشنطن طالبت مرارا وبذلت جهودا كبيرة لمحاولة إطلاق صراح مواطنها. وذكر موقع "نادي المراسلين الإيرانيين"، أن النائب نور شفيعي صرح بأن "جيسون رضايان، الأميركي من أصل إيراني، يعتبر أحد أهم عناصر المشروع الأميركي للتوغل في إيران، حيث بذلت أميركا جهودا حثيثة من أجل إطلاق سراحه".

وأكد شفيعي أن "رضايان يعمل لصالح مخطط أميركي للإطاحة بالنظام الإيراني والذي يتمثل في أنه إذا ما حصل هناك تقارب أميركي- إيراني كما كان في عهد الشاه، فإن

روبوت في غرفة الأخبار

في إنتاجه الوسيلة الإعلامية الرقمية بأقل قدر من التدخل البشري إلا فيما يتعلق بالحمولات الإخبارية والبرامجية التي تضطلع بها غرفة الأخبار.

لهذا تكون ربما وصلنا إلى تنمية جديد للمحرر صانع الأخبار الذي يكرر القيام بعمل روتيني حتى يفقد إسقاطاته الشخصية والإنسانية على الخبر وهو أشبه بذلك الروبوت الصامت الذي يقوم أحيانا بعمليات قص ولصق للركام الإخباري المتهاطل من حوله، وهنا يستشيط مراقبو غرفة الأخبار في التحذير من الاستسهال الذي كان من نتائج هذا الفضاء الرقمي الذي يكتظ بالصحافة الإلكترونية ووكالات الأنباء المتفاعلة على مدار الساعة التي تدفع إلى استسهال المهمة وتهميش غرفة الأخبار وصولا إلى ذلك الروبوت البشري المكتفي بالكمبيوتر وما تدره عليه وكالات الأنباء من غيث الأخبار.

عموما، كيف استقبلوه وكيف وجدوه، وبسبب القرب إلى درجة الالتصاق بغرفة الأخبار بفضل ما وفرته وسائل التواصل الاجتماعي من مرونة وسهولة في هذا الجانب، فقد سهل على محرري غرفة الأخبار استطلاع آراء المتلقين وردود أفعالهم لكن القصة ستنهب إلى ما هو أبعد من ذلك إلى المشاركة في صنع الخبر من منطلق أن المتلقي هو الشاهد الذي بإمكانه أن يضخ المزيد من عناصر القوة والجودة ناهيك عن مزيد من المصداقية للخبر.

ومع هذا التطور الرقمي المشهود صرنا أمام تحولات حاسمة ومهمة فيما يتعلق بغرفة الأخبار، هنا تتكاثر القصص التي تنتقلها الوكالات والمرسلون في اللحظة ذاتها وتصبح مهمة المحرر أكثر يسرا وسلاسة، بإمكانه الآن أن يقوم بعملية مونتاج ناجحة باستبعاد ما لا يناسب سياسة الوسيلة الإعلامية وهذا ما نجحت

غرفة الأخبار على أنها مصنع متقدم للخبر، هنا يتم إنتاج الخبر وهنا تتم صياغته وتطويره وتعزيزه وإضاجه وحتى تحميله أي شيفرات تريد تمريرها الوسيلة الإعلامية.

لكن هذا التسارع، وفيما طواقم المحررين تراقب الهطول اليومي لأخبار الوكالات دفع المحررين إلى ابتكار أدوارهم المكملة، فهم في بعض الأحيان يتحولون إلى وسيط بين الوكالات والمندوبين وبين المتلقي، فالوكالات المتخصصة أعشت غرف الأخبار بمزيد من التخصص والمهنية أو أن دور المحرر هو المضي في وظيفة ما بعد إنتاج الخبر، إلى تلك المهنة الإعلامية التي يكون المتلقي هو المحور الأساس والغاية الرئيسية.

بناء على ذلك، صار من مهمات غرفة الأخبار البحث عن رجع الصدى، عن أثر الرسالة الإعلامية والخبر في ذات المتلقين



طاهر علوان

مشهد مألوف ذاك الذي يظهر في ذلك المكان الذي يكتظ بالمحررين وكل منهم يبحلق في الشاشة التي أمامه ويرصد ويتربص ويستقصي البيانات ويتصل ويحجب ويتحرك يمينا وشمالا، فقد انطلقت خلية النحل التي تتكسح حول طاولاتها وهي تعد الطلقات اليومية للملايين من المشاهدين كما القراء.

كانت غرفة الأخبار التقليدية تغطي بالآلات الكاتبة القديمة والهواتف التقليدية وكان المحررون لا سبيل أمامهم سوى الورق ومداد الحبر والكاميرا التي تتطور وظيفتها وحجما حتى صارت إلى ما صارت إليه اليوم، لكن مع تطور التقنية واختلافها واختصار الوظائف والمهام بقيت وظيفة

جميع القطع المعروضة في متحف دبي للصور المتحركة هي قطع أصلية يعود تاريخها إلى ما بين عشرينات القرن الثامن عشر والقرن العشرين.

كنيسة «سانت جوزيف» التي بنيت عام 1852 وكانت مدرسة مخصصة للراهبات، قبل أن يتم إضافة ملحق بها خاص بالروم الكاثوليك، تعرضت للعبث والتدمير من قبل عناصر الحوثيين وقوات صالح.

حي «القطيع» واحد من أعرق الأحياء في المدينة وأهمها، بحكم موقعه بالقرب من البحر، حيث شيدت فيه منذ فترة مبكرة من القرن التاسع عشر عدة مبان سكنية، ومنشآت حيوية.



شاهد عدن عن تعاقب الحضارات يتحول إلى ركام



كنوز عدن التاريخية تحترق بنار الحرب

● رصيف السواح يفقد جماله ● مدينة للأديان السماوية وغير السماوية طالها الدمار

الكنيسة التي كانت مدرسة مخصصة للراهبات، قبل أن يتم إضافة ملحق بها خاص بالروم الكاثوليك، تعرضت للعبث والتدمير من قبل عناصر الحوثيين وقوات صالح. أما كنيسة “شيلدن” التي بنيت عام 1952، إبان الحكم البريطاني لعدن، فخط الحوثيون على جدرانها، شعاراتهم المعروفة بـ “الموت لاميركا”، “الموت لإسرائيل” ... إلخ. في مدينة التواهي، بالمحافظة نفسها، يقع ميناء عدن الشهير، حيث يوجد رصيف “ويلز” المشهور بـ “رصيف السواح”، والذي يعود تاريخ بنائه إلى العام 1905، ويتميز بطرازه الجميل، وسقفه القرمزي الأخاذ، زاد من جماله أنه بني بنفس طراز بوابة ميناء بومباي، الهندية.

وأثناء سيطرتهم على المدينة، جعل الحوثيون نسبة التدمير فيه، تصل إلى 90 بالمئة، وتحول سقفه البديع إلى حطام متناثر.

في طرف من أطراف منطقة الخساف الجبلية، بمدينة كريتر، بين ثانيا الجبل، بني المعبد الهندوسي، قبل أكثر من مئة عام، وظل أتباع الديانة يمارسون طقوسهم وشعائهم بكل هدوء، دون أن يعترضهم أحد، حسب مؤرخين، إلا أن المبنى تعرض مؤخرًا للهدم من قبل جماعات إسلامية ترى أن وجود المعبد فيه “مخالفة للتعاليم الإسلامية”

أقسامه المتعددة التي تصل إلى 12 قسما، من كتب، ومطبوعات، وأرشيف ثقافي وصحفي نادر. لكن ذلك لم يشفع لهذا الصرح فطاله قصف الحوثيين، لتعدو آثارا بعد عين. ما يميز عدن عن باقي مدن اليمن، أنها الوحيدة التي تعايشت فيها أديان سماوية وغير سماوية، حيث لا تزال كنيسة “سانت جوزيف” في حي البادري، بكريت، التي بنيت عام 1852 على يد الكاردينال جي ماسايا، شاهدة على ذلك.

أحد أئمة الصوفية في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري، ويرجع بعض المؤرخين تاريخ بنائه إلى السيدة “بهجة” وهي أميرة من أميرات بني زريع (قبيلة حكمت اليمن في الفترة من 1138 إلى 1175 وتتنمي إلى جشم يام إحدى قبائل نجران) ، إلا أن المعلم التاريخي الديني بطابعه القديم قد طمس بعد الوحدة اليمنية عام 1990، بحجة إعادة بنائه، مطلع تسعينات القرن الماضي، قبل أن يتعرض إلى دمار كامل.

ويقع في الحي، مستوصف “الفارسي أدجي”، بميناء التاريخي الفريد الذي شيد عام 1913، وكان يقدم خدماته بالمجان، ليس لأبناء حي القطيع فقط، بل لبقية الأحياء في كريتر، كحي العيدروس، والخساف، والطويلة، والروزميت الذي تعرض هو الآخر للدمار، إثر المواجهات المسلحة التي دارت رحاها إبان فترة الحرب على عدن.

وبمحاذاة المتحف الحربي، تقع مكتبة “الفقيه عبدالله باذيب”، التي تعد صرحا ثقافيا تنويريا رائدا، يعود تاريخ بنائه إلى أكثر من 5 عقود، ويتردد عليه عشرات الزوار يوميا، للاطلاع على ما تحتويه

تُعتبر المعالم التاريخية لأي بلد، مكسبا له قيمة كبيرة، كونها ترتبط بالحضارات التي مرت به، واليمن الذي يعتبر واحدا من أقدم مراكز الحضارة في المنطقة، يزخر بثروة تاريخية ضاربة في القدم، ولكن الحرب أتت على بعض هذه الثروة، فأحالتها إلى كومة من ركام.

أكتوبر 1967، وصولا إلى الوحدة اليمنية عام 1990.

وتعد الأسلحة القديمة، وصور الثوار، ومعرضات عن تاريخ اليمن العسكري، ومراحل التطوير الحديث التي شهدتها القوات المسلحة، أبرز مقتنيات المتحف الذي يضم أيضا صورا وأعمالا يدوية صنعها الإنسان من الحجارة قبل 6 آلاف عام قبل الميلاد.

لكن هذا المعلم الذي يقع وسط مدينة كريتر، بمحافظة عدن (تحمل اسم المدينة نفسه)، تعرض إلى خراب كبير، بعد أن دمرت المواجهات المسلحة بين أطراف الصراع، أجزاء كبيرة منه، وسرقت معظم مقتنياته الثمينة.

وعلى مقربة من المتحف، يقع حي “القطيع”، الذي يعد واحدا من أعرق الأحياء في المدينة وأهمها، بحكم موقعه بالقرب من البحر، حيث شيدت فيه منذ فترة مبكرة من القرن التاسع عشر، ومطلع القرن العشرين، عدة مبان سكنية، ومنشآت حيوية، أبرزها نادي التنس العدني العريق الذي أنشئ عام 1902، وبني على أنقاضه مبنى إدارة الهجرة والجوازات حاليا.

وفيه يوجد مسجد “العلوي” الذي شيد

□ **عدن** - مدينة عدن، العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن، فيها الكثير من المواقع الأثرية التي يعود بعضها إلى مئات السنين، والتي ظلت محافظة على مكانتها التاريخية والروحانية إلى الوقت الذي دقت فيه الحرب في مارس الماضي، أبواب اليمن. ويبرز المتحف الحربي الذي يعود بناؤه إلى العام 1918، في مقدمة هذه الأماكن التي حل بها الدمار والخراب.

المتحف الذي كان مدرسة للتعليم الابتدائي، مطلع القرن الماضي، جرى تحويله إلى متحف مخصص للتراث العسكري اليمني، وفق قرار صادر من الرئيس الجنوبي الراحل، سالم ربيع علي، عام 1971.

وحسب هيئة الآثار والمتاحف اليمنية، كان المتحف يتألف من 7 صالات، وتوجد فيه أكثر من 5 آلاف قطعة أثرية، تم تنظيمها وفق التسلسل التاريخي والزمني للوقائع والأحداث التاريخية المتعاقبة ابتداء من العصور الحجرية، وعصور ما قبل التاريخ، والعصر الإسلامي، والاحتلال البريطاني، لفترة حكم الأئمة (أسرة يحيى حميد الدين أو ما كانت تعرف بالمملكة المتوكلية عام 1918 - 1962)، ثم ثورني 26 من سبتمبر 1962، و 14

متحف دبي للصور المتحركة يحكي لـ «أوسكار المتاحف» تاريخ السينما

“ يمكن للزائر اللعب ببعض مقتنيات المتحف، مثل جهاز صندوق الدنيا الهولندي الذي يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر أو عن طريق لف بكرة جهاز الميوتوسكوب الذي يعود تاريخه إلى أوائل القرن العشرين

“ جاء أول فيلم سينمائي على شريط لاشابلي شابلن قبل اختراع الكهرباء ومدته 4 دقائق ويحتفظ المتحف بنسخته الأم، وهو عبارة عن قرص يحتوي على صور كل 24 صورة فيها تمثل مشهدا واحدا.

ونجد في هذا القسم غرفة خشبية يجلس حولها 10 أشخاص لرؤية بعض المشاهد الدرامية، حيث قامت قديما بدور السينما المنزلية الحديثة، وكانت خاصة بالقصور الملكية للترفيه عن الضيوف إلى العام 1900 حيث انتشر التصوير بشكل كبير بين الناس وبدأت الأمور أسهل، وفي نفس السنة أنتجت أول كاميرا فوتوغرافية تجارية في العالم، وبعد العام 1910 بدأت الأمور أكثر سهولة وتطورا مع ظهور الكهرباء.

ويحتوي المتحف على كاميرات تصوير سينمائية قديمة، ورسوم الأفلام المتحركة، وصناديق “الفرجة” بأشكالها وأحجامها المختلفة، وأجهزة عرض على اختلاف أنواعها، و”بكرات” أفلام، وقصاصات ورقية وقطع فنية برسوم مذهشة، وألعاب على هيئة كاميرات وأجهزة عرض وملصقات للأطفال خاصة، ليكون شاهدا على قصة تطور الصور المتحركة، وبداية التعرف على عالم الأبعاد الخائبة والثلاثية، والتي تم البناء عليها للوصول إلى آخر التقنيات التي نراها اليوم في صالات العرض.

الإهمال إلى أن جاء فلاسفة الغرب وبنوا على أبحاثه، وما يدعم صحة هذا التوجه هو مصطلح “الكاميرا” الذي اشتقه الغرب من الكلمة اللاتينية “كاميرا” وأصلها الكلمة العربية “القمرة” وتعني الغرفة المظلمة.

القسم الثاني من المتحف يوفق لبداية عصر الصورة المتحركة المرسومة يدويا في العام 1830 ثم اكتشاف آلية قرب الصورة وبعدها، حيث بدأ إبداع عنصر تركيب الصور باستخدام نماذج لشخص من دون رأس بهدف مرونة تركيب الأشخاص المراد تصويرهم وتغييرهم، ثم بدأ الإنسان التفكير بشكل أعمق في الصورة وكيفية تطويرها لتجسيد عنصرَي الليل والنهار، وفي هذا الجانب ابتكر الإنسان صورا مرسومة يدويا ومركبة في شكل طبقات متتالية وبإبعاد محددة فيها ثقوب تسمح بدخول الضوء، ثم بدأ الاعتماد على نفس التفكير في إضافة بقية الألوان إلى الصورة.

بعد ذلك بدأ الإنسان في ابتكار أجهزة جديدة للتخلص من الصور الجامدة، فأصبحت الصور ترسم مع مراعاة الأبعاد من خلال ابتكار مشاهد مقسمة إلى أجزاء متتالية حسب تصور محدد بهدف إعطاء منظر كامل لحفل غداء فيه حشد من الشخصيات مثلا، وفي المرحلة ذاتها صنع المهتمون بالمجال، آلات لتكبير الصورة ودراسة تفاصيلها.

ويهتم القسم الثالث بالصورة المتكاملة وولادة الأفلام السينمائية، ويقول مكناس إن أول من استخدم تقنيات تحريك الصور واستفاد منها هو مؤسس “والت ديزني” وتحديدا في فيلم الكرتون ميكي ماوس، ثم

منذ أن اكتشف الإنسان عنصر النار ليكتشف بعد ذلك انعكاس حركة أصابعه على الجدران ومراقبة الأشكال التي تتشكل من يديه، وينطلق بعد ذلك في توثيق قصصه وحكاياته من خلال رسم الأشكال على الجدران أو الألواح الطينية.

ويقول أكرم مكناس مؤسس متحف دبي للصور المتحركة عن مقتنيات المتحف “إنها كانت قوية لأنها كانت تروي قصصا متسلسلة، ويمكن للمراقبين ملاحظة ذلك في رسومات المصريين القدماء، فهي ليست جامدة وإنما متحركة من خلال شكل واحد متثال ومختلف في الوضعيات، وهذا دليل على أن بدايات الصور المتحركة بدأت من هذه الحقبة”.

ويوفق القسم الأول من المتحف لومضات مهمة في تاريخ فن تحريك الصورة، ويوضح العديد من الأخطاء التاريخية التي حرمت العباقررة العرب طوال قرون من إنجازاتهم الضخمة للبشرية.

ويشرح مكناس هذه الأخطاء من خلال صورة تعبيرية لابن الهيثم، وكيفية اكتشافه موضوع “القمرة” أو الغرفة المظلمة، قائلا “مبدأ التصوير والحركة الضوئية اكتشفه الفلاسفة، وأول من قام ببحوث في المجال هو العالم العربي ابن الهيثم، حيث لاحظ كيفية انعكاس الضوء الخارجي على سطح أسود من خلال ثقب ضيق في الجدار وهذا موقف في كتابه “المناظر”، ولكن لافتقاد ابن الهيثم وسائل الطباعة ظل اكتشافه طي

متحف دبي للصور المتحركة يوثق تطور الصورة منذ العصور القديمة وكيفية تحولها من جامدة إلى متحركة عبر إنتاج الكاميرا في بداية القرن العشرين، دون أن ينسى فرصة العرب الضائعة في هذا الميدان بعد أن قدم ابن الهيثم “القمرة” أهم اكتشاف في تاريخ الصورة.

□ **دبي** - أعلن متحف دبي للصور المتحركة ترشيحه ضمن فئة “أفضل وجهة ثقافية ناشئة في الشرق الأوسط” لجائزة “أوسكار المتاحف” ضمن حفل توزيع جوائز أفضل الوجهات الثقافية لعام 2015 الذي يقام في لندن في التاسع من شهر أكتوبر الجاري.

وينافس المتحف - وهو الوحيد في العالم الذي يركز على الحقبة التاريخية التي سبقت ولادة السينما والذي تم تدشينه خلال شهر يناير عام 2014 - بقوة ضمن قائمة المؤسسات المرشحة من منطقة الشرق

المتحف دبي للصور المتحركة يوثق تطور الصورة منذ العصور القديمة وكيفية تحولها من جامدة إلى متحركة عبر إنتاج الكاميرا في بداية القرن العشرين، دون أن ينسى فرصة العرب الضائعة في هذا الميدان بعد أن قدم ابن الهيثم “القمرة” أهم اكتشاف في تاريخ الصورة.



كشفت دراسة كندية أن معظم المنتجات الغذائية التي تحمل علامة قليلة الدسم أو خالية من الدهون، لها تقريبا نفس العدد من السعرات الحرارية مع نظيراتها كاملة الدسم.

يحتوي غنب الذئب وباقي عائلة الثوت والفراولة والكرز على كميات عالية جدا من مضادات الأكسدة، التي تساعد الجسم على التخلص من السموم.

أظهرت دراسة حديثة أن مستويات الإضاءة القوية، لوحدها أو مرفقة بتناول الكافيين، تؤخر الساعة البيولوجية لدى الأشخاص بواقع 85 دقيقة و105 دقائق على التوالي.



أسرة

السفر من أجل العمل ضرورة تخلف أمراضا

● رحلات الشريك المتكررة تفسد الحياة الزوجية ● المشاكل الصحية والنفسية تلاحق كثيرى السفر



البعد الجسدي بين الزوجين يصيب علاقتهما بالفتور

▶ باحثون يحذرون من الأثر السلبي للرحلات المتكررة والقصيرة للشريك ودورها في تعكير صفو الأسرة

يؤثر سلبا على الإيقاع الحيوي لأجسامهم، ويسبب لهم الأرق. كما يرتفع لديهم خطر الإصابة بجلطة الساق أو جلطة الرئة، بالإضافة إلى أنهم يقعون فريسة سهلة للتوتر العصبي الذي تسببه لهم تحضيرات السفر والرحلة ذاتها، فضلا عن صعوبة تكوين دائرة أصدقاء كبيرة وصعوبة التواصل الجيد مع شريك الحياة والأبناء.

ولم يستبعد خبراء الأسرة الأطفال من دائرة الضرر الذي يمكن أن يخلفه سفر الإساء المتكرر، منوهين بأهمية وجود الأب إلى جانب أبنائه وقضائه أكثر وقت ممكن معهم، ودور ذلك في تنمية النشاطات الذهنية والاجتماعية لديهم، وتعزيز شعورهم بالثقة والأمان.

وأظهرت دراسة حديثة أن الفترة التي يمضيها الآباء المعاصرون مع أبنائهم لا تزيد في المتوسط عن 56 دقيقة يوميا.

وبسبب ذلك فإن الأواصر التي تربط هؤلاء الآباء بأبنائهم تضعف شيئا فشيئا بسبب ضيق الوقت والتوتر الذي يخضع له الآباء في العمل.

ويرى علماء النفس، تعقبا على نتائج بعض الدراسات المتواترة في هذا المجال، أن الأطفال الذين يتربون في كنف عائلات ثنائية الأبوين يتمتعون بقدرات أفضل فيما يتعلق بالقراءة والكتابة وفي القيام بالعمليات الحسابية مقارنة بأقرانهم الذين ترعرعوا في كنف عائلات أحادية العائل.

وأكدوا أنه على الرغم من اختلاف نتائج الدراسات حول التحصيل العلمي للأطفال، إلا أن غياب الأب وما ينجم عنه من عدم استقرار نفسي لأفراد الأسرة، يؤدي في الغالب إلى ضعف قدرة الطفل على التفكير وتشبثت تركيزه الذهني، مما ينعكس سلبا على التحصيل العلمي لديه.

خبراء علم النفس يقترحون على أرباب العمل تمويل سفر الزوجة مع زوجها، أو تحمل جزء من التكاليف من أجل حمايتها من التأثير النفسي لبقائها بمفردها في المنزل.

يمينة حمدي

المتكررة والقصيرة ودورها في إفساد نسق الحياة الأسرية، والقضاء على فرص ممارسة النشاطات الرياضية والاجتماعية المشتركة بالنسبة إلى جميع أفراد الأسرة. وقال الباحث لينارت ديمبيرج إن "الحدود بين العمل والمنزل بدأت تتداخل"، مشيرا إلى أن الأبحاث السابقة أظهرت أن المسافرين بسبب العمل قد عانوا من تزايد مشاكلهم الصحية والنفسية بشكل خاص.

وقالت الطبيبة النفسية إلين دوغلاس "إن الضغط النفسي على الأزواج يعود إلى خروج الوضع عن السيطرة لدى الزوجين، فلا يستطيع المسافر أن يرفض السفر لأن عمله يتطلب ذلك ولا تستطيع الزوجة أن ترفض سفر زوجها لنفس السبب".

وأضافت "في الوقت الذي يستمتع فيه المسافر بالسفر في أكثر الأحيان، فإنه ليس هناك أي متعة في الأعمال المنزلية".

وعلى الرغم من أن أبحاثا سابقة أشادت بدور مواقع التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية في تسهيل عملية التواصل بين الشركاء الذين يفصلهم بعد المسافات بسبب ظروف العمل، إلا أن الدراسات الحديثة تؤكد أن قدرة الشركاء على التواصل، سواء من خلال الهاتف أو شبكة الإنترنت، لا يعوض الحضور الشخصي للزوج في غالب الأحيان.

مشيرة إلى أن الشريك الذي يبقى بمفرده في المنزل مضطر للقيام بجميع الأعمال المنزلية، بالإضافة إلى مهمة رعاية الأطفال. وحذرت من فشل العلاقات الزوجية التي يكثُر فيها السفر بسبب العمل، منوهة بأهمية القرب الجسدي بين الشريكين والاجتماع المتكرر بينهما ودورهما في تمتين أواصر العلاقة بينهما.

ومن جانبها أكدت جامعتي لوند السويدية وسري البريطانية في أحدث دراسة لهما، أن كثيرى السفر معرضون للإصابة بما يعرف باضطراب الرحلات الجوية الطويلة، والذي

دعا خبراء في علم النفس الشركات وأرباب العمل إلى التحلي بالمرونة في التعاطي مع وضعيات الموظفين الذين لديهم أسر، وإعادة النظر في مهمات السفر من أجل العمل التي تسند في الغالب للرجال، فيما تبقى الزوجات بمفردهن في المنزل.

وطالبوا بضرورة تمويل سفر الزوجة مع زوجها في بعض المهام التي تستوجب سفر الزوج، وخصوصا الرحلات الطويلة، أو على الأقل تحمل جزء من تكاليف السفر المتكرر الذي يمكن أن يؤثر تأثيرا سلبيا على الحالة النفسية للمرأة أكثر من الرجل.

وأكدوا أن النتائج التي توصلوا إليها من خلال أبحاثهم في هذا المجال، تكشف الحالة الحرجة التي بلغت المعادلة الصعبة بين الأسرة والوظيفة، إذ أصبح السفر المتكرر يؤثر على حياة المسافرين ومن يبقى في المنزل على حد سواء.

وتكشفت دراسة قام بها البنك الدولي عن ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض النفسية بين الشركاء الذين يسافرون باستمرار بالمقارنة مع غير المسافرين.

وأوضح الباحثون المشارفون عليها أن مستوى التعرض للضغوط النفسية يزداد بين هؤلاء بنسبة ثلاثة أضعاف بالمقارنة مع غيرهم.

وبينت مطالب التأمين الصحي التي قدمها شركاء الموظفين في البنك الدولي خلال فترة 12 عاما، أن 16 بالمئة ممن طلبوا بتعويض من التأمين الصحي للعلاج، كانوا ممن يسافر شركاؤهم إلى الخارج باستمرار. كما أظهرت الدراسة أن عدد المصابين من النساء أكثر بكثير من الرجال، والسبب وراء ذلك هو أن المسافرين هم في الغالب من الرجال.

وحذر الباحثون من الأثر السلبي للرحلات

56 دقيقة في اليوم حصيلة ما يمضيه الأطفال من وقت مع آبائهم بسبب كثرة أعباء العمل

هل تقدم الاستشارات الإلكترونية حلولا للمشاكل الحياتية

الصفحات من سرية تامة وعدم التعرف على أصحاب المشكلة، ما يزيد من حرية صاحب المشكلة في طرح مشكلته بجرأة ودون أي قيود.

وتضيف الجندي أن هذه الصفحات تفتقد لآراء أهل الخبرة والمتخصصين وتعتمد فقط على الآراء الشخصية والعشوائية، ما قد يزيد من تعقيد المشكلة وتفاقمها ويصعب بالتالي إيجاد حل لها، لأن اللجوء إلى أهل الخبرة للتعامل مع هذه المشكلات الحياتية أمر نسبي يختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر، وهذه الخبرات إذا تناسبت مع شخص فليس بالضرورة ستناسب شخصا آخر وتحل له مشكلاته.

وتستطرد "هناك الكثير من المشكلات والمواقف التي تحتاج إلى تحليل دقيق للظروف المحيطة بها وتحليل شخصيات أطراف الصراع فيها. وكذلك متابعة دقيقة لما يحدث من تغيرات وردود أفعال، وبالتالي يصعب تقديم استشارات بشأنها وتتطلب ضرورة العودة إلى متخصصين، كما أن

القاهرة - أسئلة جريئة ومشكلات عويصة تبحث عن حل امتلات به صفحات مواقع الاستشارات الإلكترونية بعد أن أصبحت طوق النجاة بالنسبة إلى الكثيرين ممن يبحثون عن الفضفضة والسرية أيضا، لطرق بابها شتى أنواع المشكلات الحياتية من زواج وطلاق ومشكلات زوجية وأسرية وحتى استشارات قانونية أو دينية، ولكن هل تقدم بالفعل هذه المواقع حلولاً جذرية للمشكلات الحياتية، وهل ستغني عن آراء واستشارات أهل الخبرة والمتخصصين، وهل هي قادرة على الإنصاف وتحليل الموقف بحيادية تامة؟ سامية الجندي، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس في مصر، أكدت أن الطبيعة البشرية تميل دائما إلى الفضفضة ومشاركة الأحزان والأفراح وكذلك المشكلات مع الآخرين، وقد لا يصلون إلى حلول شافية، ولكن تبقى دائما الفضفضة الوسيلة التي يفرغ بها الإنسان كبته وشعوره بالضيق، وهذا ما تقدمه هذه المواقع وتلعب من خلاله على هذا الوتر خاصة لما تتمتع به هذه

الأعمال المنزلية تعزز الصحة الذهنية والعاطفية

استخدامه كممارسة تأملية غير رسمية تعزز حالة إيجابية لدى الذهن، وهي طريقة تأملية تعتمد على تركيز الاهتمام على العواطف والأفكار للحظة الحاضرة والآنية.

وقال آدم هانلي من جامعة فلوريدا أحد معدي الدراسة "كنت مهتما بشكل خاص بالكيفية التي يمكن أن تستخدم فيها الأنشطة الدنيوية في الحياة لتعزيز حالة التأمل، وبالتالي الشعور العام بالصحة والعافية"، وأوضح أن الانهماك في غسل الأطباق يساعد على تعزيز الوعي والانتباه، فضلا عن إعطاء شعور إيجابي عن النفس وعن البيئة المحيطة. يذكر أن الدراسة أجرت على أكثر من 51 طالبا ووجدت أن غسيل الصحون والشعور بدفع الماء والصابون قد يساهمان بصورة كبيرة في الحد من شعورهم بالعصبية بنسبة بلغت 27 بالمئة، وزيادة إلهامهم العقلي بنسبة وصلت إلى حدود 25 بالمئة.

واشنطن- أكدت دراسة أميركية حديثة، أن الأعمال المنزلية اليومية ربما تكون مفيدة للصحة والحالة المزاجية. وأشارت إلى أن الأشخاص الذين يغسلون الأطباق بنوع من التركيز، ويولون هذا الأمر عناية كبيرة، يشعرون بضغط أقل وتقل عصبيتهم.

يشار إلى أن علماء جامعة فلوريدا الأميركية أجروا أبحاثا بشأن ما إذا كان يمكن استغلال التنظيف كممارسة غير رسمية لتعزيز الصحة الذهنية والعاطفية. وتوقع العلماء أن يكون الأشخاص الذين "يتلقون تعليمات بغسل الأطباق بقدر من التركيز والاهتمام، سيظهرون حالة أكبر من الانتباه الذهني والوعي والاهتمام والآثار الإيجابية، فضلا عن خفض التأثيرات السلبية، مما يؤدي إلى الإفراط في تقدير الوقت المخصص لغسل الأطباق". وتوصف الصحة الذهنية بكون الفرد "شيط ومنته". وأثبتت الدراسة أن غسل الأطباق يمكن

موضة

أزياء جورجيو أرماني مميزة بتصاميم رقيقة

قدم المصمم الإيطالي جورجيو أرماني مجموعة أزيائه الخاصة بربيع وصيف 2016 في إطار أسبوع ميلانو للموضة. وتنوعت التصميمات بين البساطة وال أناقة، فجاءت مميزة بتصاميم رقيقة.

وتلونت الأزياء باللون الأحمر الذي طغى على المجموعة بدرجاته من الفاتحة إلى الداكنة، واختلط مع الرمادي والأسود والأبيض.

وتراقت السراويل الواسعة والقصيرة مع قمصان وجاكيتات "بلايزر" ثم تلتها مجموعة من

الثواب الصيفية، كما ظهرت إطلالات تصلح للمناسبات

المسائية استعمل فيها المصمم الإيطالي

خامات فاخرة مثل الأورغزا، والحريز، والفوا،

وتزيّنت بالأحجار، والترنر، والخرز

والشراريب.



باختصار

كشفت دراسة أجراها باحثون من جامعة مانشستر بلندن، أن الحبوب الزرقاء لعلاج الضعف الجنسي لا تضمن للرجل السعادة في حياته الجنسية. وأوضحت أن الرجال الذين يتعاطون العقاقير مثل الفياغرا باستمرار، يشعرون بالقلق وعدم الرضا عن حياتهم الجنسية بشكل عام، مقارنة مع الرجال الذين لا يعانون من الضعف.

أظهرت دراسة أجراها "مركز بحوث برنس الونسية" بالولايات المتحدة، أن هناك أخطارا ومشاكل تحدث للطفل بسبب التخدير أثناء مرحلة الطفولة، مؤكدة أن ذلك له تأثير فعال على السلوك العاطفي، ما يؤدي إلى تغيرات في سلوكه قد تستمر مدى الحياة.

قالت وزيرة الصحة الروسية فيرونكا سكفورتسوا، إن روسيا شهدت في الآونة الأخيرة قفزة في نمو متوسط أعمار الرجال. وذكرت أن موسكو تشغل الآن مكانة رائدة ضمن دول العالم من حيث وتيرة نمو أعمار الرجال.

تؤكد الإحصاءات أن 67 بالمئة من العائلات تعتمد في تحديد النسل على وسائل منع الحمل المخصصة للنساء، إلا أن ابتكارا ألمانيا جديدا يقضي بمنع تدفق الحيوانات الرسمية لدى الرجال، قد يساهم في تغيير هذه المعادلة.

قررت سلطات باريس فرض غرامة على كل من يرمي عقب سيجارة في الشارع. ويبلغ مقدار هذه الغرامة 68 يورو. وبحسب الإحصائيات الرسمية يجمع عمال النظافة في فرنسا سنويا قرابة 350 طنا من أعقاب السجائر.



رياضة

«الأهلي فوق الجميع، النادي يحتاج إلى التطهير ونقاء النفوس من الجميع، ويضع الكيان قبل مصلحة الشخصية، ونظرية المؤامرة ليس لها وجود داخله».

محمد أبوتركية
لاعب الأهلي المصري السابق



«الموعد النهائي لزيارة الفريق الهندسي التقفدية للمنشآت الرياضية التي ستقام عليها بطولة خليجي 23 يومي 7 و 8 من الشهر الحالي، بقي كما هو عليه دون أي تغيير».

سهو السهو
سكرتير عام الاتحاد الكويتي لكرة القدم

«لقد تعمدت عدم استدعاء بولديني في الوقت الحالي لكونه لا يمر بأفضل حالاته، وهو الذي وقع على بداية متميزة هذا الموسم، وسيكون ضمن اهتماماتي في الفترة المقبلة».

محمد فاخر
مدرّب المنتخب المغربي للمحليين



الأهلي المصري يقلل مبروك بعد الهزيمة أمام أورلاندو

● مازيمبي يقارع اتحاد الجزائر في نهائي الأبطال وأورلاندو يصطدم بالنجم في الكونفدرالية



أكد مجلس إدارة النادي الأهلي إقالة فتحي مبروك المدير الفني لفريق الكرة الأول بالنادي بعد الهزيمة من أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي بأربعة أهداف مقابل ثلاثة في إياب نصف نهائي الكونفدرالية.

القاهرة - فاز فريق أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي على الأهلي المصري، الذي خسر لقبى الدوري والكأس المحليين لصالح غريمه اللدود الزمالك، ضمن إياب دور الأربعة ببطولة الكونفدرالية في عقر داره إيابا 3-4 بعدما كانت مباراة الذهاب انتهت بفوز أورلاندو أيضا 1-0 لينتهي مجموع المباراتين لصالحه 3-5 ويصعد للنهائي. وثار أورلاندو من خسارته لقب بطولة دوري أبطال أفريقيا عام 2013 عندما فاز عليه الأهلي في الدور النهائي من البطولة بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 1-3. وخرج الأهلي من البطولة بعد 24 ساعة فقط من خروج الزمالك من البطولة على يد النجم الساحلي التونسي لخسارته في مجموع المباراتين 4-5. وبهذه النتيجة سيواجه أورلاندو بايرتس نظيره النجم الساحلي التونسي في مباراة الذهاب للدور النهائي على أرضه على أن تقام مباراة العودة بنونس.

وتنحصر مبروك على ضياع اللقب الأفريقي قائلاً إنه لم يكن يتوقع هذا "السيناريو الغريب" والنهاية الحزينة لفريقه مشيداً بإداء المنافس. وقال مبروك عقب المباراة "حزين للغاية لخروج الفريق من بطولة الكونفدرالية على يد أورلاندو.. المباراة مرت بسيناريو غريب للغاية". وأضاف "أورلاندو منافس قوي ونجح في تنفيذ الأداء الدفاعي والهجومى بشكل مبالغت مما أدى إلى خروج المباراة بهذه النتيجة".

واستقر مجلس إدارة النادي الأهلي المصري، برئاسة محمود طاهر، على إقالة فتحي مبروك المدير الفني للفريق لكرة القدم من منصبه عقب هذه الخسارة، ليودع الفريق اللقب الثالث هذا الموسم بعد الدوري وكأس مصر. وأعلن أحمد سعيد، نائب رئيس النادي،

فتحي مبروك أعرب عن شعوره

بوجود مؤامرة داخل القلعة

الحمراء من أجل دفعه للرحيل

عن قيادة الأهلي

باختصار

دخل المنتخب المغربي معسكرا تدريبيا في مدينة أكادير بحضور 26 لاعبا أغلبهم من المحترفين (20 لاعبا محترفا)، استعدادا لوديني كوت ديفوار الجمعة وغينيا يومي 9 و12 أكتوبر على الملعب الكبير لأكادير.

أكد حارسا المنتخب السعودي خالد شرابيحي وياسر المسيليم، على أهمية مواجهة منتخب الإمارات القادمة في التصنيفات الآسيوية المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019 والتي ستقام يوم الخميس.

وجه الأرجنتيني هيكتر كوبر، المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم، الدعوة لـ8 لاعبين من النادي الأهلي للانضمام لمعسكر الفراعنة لخوض مباراتي السنغال وزامبيا وديا يومي 8 و11 أكتوبر الحالي بالإمارات.

نفى إسماعيل يوسف مدير الكرة بنادي الزمالك ما تردد عن تهديد البرتغالي فيريرا المدير الفني للفريق بالرحيل عن تدريب الفريق الأبيض خلال الفترة الحالية.

شارك أحمد بن عبد الحربي رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم في افتتاح قرية الاتحاد الآسيوي بالفلبين. والجدير بالذكر أن القرية أقيمت بإقليم تاكلوبان، الذي تعرض لإعصار مدمر عام 2013، وتضم 27 منزلا وملعبا لكرة القدم للواعدين.

توصل الجزائري كريم مطومو إلى اتفاق مع فريق العربي الكويتي لكرة القدم، لفسخ تعاقدته بالتراضي لعدم تأقلم اللاعب مع الأجواء الكويتية، إلى جانب معاناته من الإصابة، والتي هددت تواجده مع الأخضر بصفة أساسية.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

كتيبة أورلاندو تطيح بمخطط القلعة الحمراء

في المباراة غلب عليها الطابع الدفاعي حتى تغيراته في الشوط الثاني لم تساعده في تغيير النتيجة عكس تبديلات المدير الفني لمازيمبي. وأضاف "روح الأداء للاعبين المريح اختلقت كثيرا عن مبارياته السابقة في البطولة خاصة بعد الهدف الأول كان على اللاعبين القتال لمعادلة النتيجة ولكنهم تقاعسوا حتى استقبلت شبكاتهم الهدف الثاني ثم الثالث". وأشار إلى أن المحترفين الأجانب لم يشكلوا إضافة حقيقة للهلال والمريخ في البطولة لأن 1-2 فيما انتهت مباراة العودة التي أقيمت بالجزائر بالتعادل السلبي.

وعزا محمد عبدالله مازدا مدرب المنتخب السوداني لكرة القدم السابق، هذه الخسارة القاسية التي تعرض لها المريخ السوداني إلى الانهيار الذي حدث للفريق بعد الهدف الأول الذي أحرزه مازيمبي إلى جانب التعديلات التي أجراها الفرنسي غارزيتو. وقال "التشكيلة التي دفع بها المدير الفني للمريخ

وتاهل فريق مازيمبي الكونغولي للمباراة النهائية من بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم إثر تغلبه على ضيفه المريخ السوداني بثلاثة أهداف نظيفة في مباراة العودة للدور قبل النهائي من المسابقة. وسيلتقي مازيمبي في المباراة النهائية مع نظيره اتحاد الجزائر، الذي كان قد فاز في مجموع مباراتي الذهاب والعودة على الهلال السوداني 2-1، حيث كانت مباراة الذهاب التي أقيمت بالسودان انتهت بفوز اتحاد الجزائر 2-1 فيما انتهت مباراة العودة التي أقيمت بالجزائر بالتعادل السلبي.

وعزا محمد عبدالله مازدا مدرب المنتخب السوداني لكرة القدم السابق، هذه الخسارة القاسية التي تعرض لها المريخ السوداني إلى الانهيار الذي حدث للفريق بعد الهدف الأول الذي أحرزه مازيمبي إلى جانب التعديلات التي أجراها الفرنسي غارزيتو. وقال "التشكيلة التي دفع بها المدير الفني للمريخ

سيرينا وليامز تتربع على عرش التنس العالمي دون منازع

نيشيوكوري (4540 نقطة)، والأسباني ديفيد فيرير (3945 نقطة)، والأسباني رافايل نادال (3770 نقطة)، والكندي ميلوس راونيتش (2740 نقطة)، والفرنسي جيل سيمون (2530 نقطة).

من جانب آخر تاهلت الألمانية أندريا بتكوفيتش المصنفة الثالثة عشرة إلى الدور الثاني من دورة بكين الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 4.749 ملايين دولار، وذلك إثر فوزها على الكندية إيجيني بوشار. وتاهلت إلى الدور ذاته الأميركية ماديسون كيز المصنفة رابعة عشرة بفوزها على الأوكرانية كاترينا بوندارينكو، والإيطالية روبرتا فينتشي الخامسة عشرة بفوزها على البلجيكية اليسون فان يويتفانك، والكروانية ميريانا لوسيتش بارونسي بفوزها على الرومانية إيرينا كاميليا بيغو، والأسترالية سامانثا ستوسور بفوزها على الرومانية مونيك نيكوليسكو.

وفي فئة الرجال، خرج الفرنسي جو ويلفريد تسونغا المصنف ثامنا مبكرا من الدور إثر خسارته أمام النمساوي أندرياس هايدر ماورر في الدور الأول. وتاهل البلجيكي دافيد غوفان المصنف سابعاً إلى الدور الثاني إثر تغلبه على الإيطالي أندرياس سيبى، والإيطالي فابيو فونيني بتغلبه على السلوفاكي مارتين كليزان. وتوج التشيكي طوماس بيرديتش المصنف أول بطلا لدورة شينزين الصينية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 668 ألفاً و945 دولار بفوزه على الأسباني غيرمو غارسيا لوبيز المصنف رابعا في المباراة النهائية أمس الاثنين. وكانت المباراة بين بيرديتش ولوبيز قد تأجلت بسبب الأمطار الغزيرة.

وفي سياق آخر استهل الياباني كي نيشيكوري المصنف ثانيا وحامل اللقب عامي 2012 و2014 سعيه إلى الفوز باللقب الثالث بنجاح إثر بلوغه الدور الثاني من دورة طوكيو اليابانية الدولية لكرة المضرب، وذلك بفوزه على الكرواتي بورنا كوريتش. وضرب نيشيكوري موعدا في مباراته المقبلة مع الأمريكي سام كوبري الفائز على الأوكراني ألكسندر دولغوبولوف. وكان نيشيكوري قد أحرز لقب العام الماضي بفوزه في المباراة النهائية على الكندي ميلوس راونيتش.

والبولندية أجنيسكا رادفانيسكا للمركزين السابع والثامن برصيد 3253 نقطة و3225 نقطة على الترتيب. وعادت التشيكية كارولينا بليسكوفا والألمانية أنجيليكا كيربير لقائمة المراكز العشرة الأولى واحتلتا المركزين التاسع والعاشر على الترتيب برصيد 3220 لكليهما.

وفي صنف الرجال تقدم الأسباني ديفيد فيرير للمركز السابع في التصنيف العالمي لمحترفي التنس في النسخة الجديدة للتصنيف والصادرة عن الرابطة العالمية لمحترفي التنس ليتبادل موقعه مع مواطنه رافايل نادال الذي تراجع للمركز الثامن. وحافظ ديكوفيتش على صدارته للتصنيف برصيد 15 ألفا و645 نقطة مقابل 9420 نقطة لفيدرر و8640 نقطة لمرواي في المركزين الثاني والثالث على الترتيب. ولم تشهد المراكز العشرة الأولى سوى تغيير واحد آخر بعدما تبادل نادال وفيرير موقعيهما.

وكانت المراكز من الرابع إلى العاشر على الترتيب من نصيب السويسري ستانيسلاس فافريكسا (6005 نقاط)، والتشيكي توماس بيردائيتش (4900 نقطة)، والياباني كي

برلين - تمسكت الأميركية سيرينا وليامز بصدارة التصنيف العالمي لمحترفات التنس في النسخة الجديدة للتصنيف والصادرة أمس عن الرابطة العالمية لمحترفات التنس. واستفادت الأسبانية غاربن موغوروزا من الأداء القوي الذي قدمته خلال الأيام الماضية في بطولة ووهان بالصين وتقدمت ثلاث مراتب إلى المركز الخامس في التصنيف. وتصدر سيرينا التصنيف العالمي للمحترفات برصيد 11 ألفا و285 نقطة مقابل 6670 نقطة للرومانية سيمونا هاليب التي حافظت على موقعها في المركز الثاني بالتصنيف.

كما حافظت الروسية ماريا شارابوفا والتشيكية بيترا كفتيتوفا على موقعيهما في المركزين الثالث والرابع برصيد 4692 نقطة و3851 نقطة على الترتيب.

وقفت موغوروزا، التي انسحبت وسط المباراة النهائية لبطولة ووهان بسبب الإصابة لتفوز منافستها الأميركية فينوس وليامز باللقب، للمركز الخامس برصيد 3691 نقطة. وتراجعت التشيكية لوسي سافاروفا من المركز الخامس إلى السادس برصيد 3406 نقاط، كما تراجعت الإيطالية فلافيا بينيتا



سيرينا وليامز تحتفظ بصدارتها للتصنيف العالمي

متفرقات

خرجت إدارة نادي الاتحاد السعودي عن صمتها في قضية انتقال اللاعب سعيد المولد للدوري البرتغالي وإصدار الفيفا بطاقة دولية بديلة له، من خلال بيان صحفي أصدره النادي. وجاء نصه على النحو التالي: يود نادي الاتحاد عبر هذا البيان أن يفند العديد من المغالطات والاجتهادات، وأن يوضح ما تم تناوله في الأونة الأخيرة فيما يتعلق بلاعب الفريق سعيد المولد وكذلك الأمر بالنسبة إلى ما تم تداوله حيال سعي بعض الأطراف للتأثير على اللاعب بما يكفل عدم تفعيله للعقد النظامي الملزم المبرم معه.



طالب اللاعبان المهدي بلعروسي وعبد الرحيم بنكجان إدارة نادي المغرب الفاسي بإيجاد صيغة ودية لإنهاء ارتباطهما وتعاقدتهما مع الفريق، إذ أصبحا خارج حسابات المدرب رشيد الطاوسي بسبب خلافات قوية مع مسؤولي النادي بعدما رفضا التمديد وطالبا بالرحيل. ورفضت إدارة المغرب الفاسي طلب اللاعبين ودعتهما للاتحاق بتدريبات الفريق أو البحث عن ناد يلتحقان به خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، رافضة اقتراح فسخ العقد بطريقة ودية. وكان بلعروسي قريبا جدا من التوقيع مع نادي الوداد البيضاوي، قبل أن تجهض الصفقة بسبب خلافات مالية.



اعتبر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ماليزيا بقيادة المدرب أونغ كيم سوي خاسرة أمام السعودية 0-3 في المباراة التي توقفت بينهما في الثامن من الشهر الماضي ضمن التصنيفات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 وكأس آسيا 2019 في الإمارات. واضطر الحكم كوك مان ليو من هونغ كونغ إلى إيقاف المباراة قبل نهاية وقتها الأصلي وطالب اللاعبين بالعودة إلى غرف الملابس بسبب شغب الجماهير الماليزية. وعاقب الفيفا ماليزيا بخوض مبارياتها على أرضها في 17 نوفمبر المقبل ضد الإمارات من دون جمهور، وفرض عليها أيضا عقوبة مالية قدرها 36 ألف يورو.



أكد رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة للهواة التايواني وو شينغ-كيو أن قطر نقلت بطولة العالم للملاكمة التي افتتحت أمس إلى مصاف ومستوى جديدين من التنظيم والأهمية نظرا للجهود التي بذلت لتحضيرا للحدث العالمي، وسيخضّر إلى قطر 260 ملاكما سيتنافسون على الألقاب العالمية للأوزان المختلفة و23 مقعدا مؤهلا لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016. وستكون هذه المرة الأولى التي تنظم بها البطولة في الشرق الأوسط. وقال وو شينغ-كيو في ما يخص النسخة الـ18 في قطر "إنها ستكون مختلفة نظرا للتحضيرات الرائعة والمجهودات التي بذلت من الاتحاد الدولي ومن جانب الاتحاد القطري".



نجح السباح الكويتي يوسف العسكري في ضمان تأهله إلى سباق 200 متر حرة في دورة الألعاب الأولمبية المقررة في ريو دي جانيرو عام 2016 بعد فوزه بالذهبية في بطولة آسيا الثامنة للسباحة المقامة في تايلاند. وقال مدير عام الاتحاد الآسيوي للسباحة العماني طه الكشري "تتضمن البطولة منافسات في السباحة والغطس وكرة الماء والسباحة الإيقاعية، ويشارك فيها 1350 سباحا وسباحة من 36 دولة آسيوية". وتابع "شهدت البطولة 41 رقما آسيويا ما يؤكد الطفرة الآسيوية في السباحة خصوصا لليابانيين والصينيين الذين سيطروا على الألقاب".





«هناك الكثير من اللاعبين المتحمسين الذين يرغبون في نيل الجائزة، لكنني أعتقد أن الأمور باتت محسومة، هذا العام، الكرة الذهبية ستكون من نصيب ميسي».

نيمار دا سيلفا
مهاجم نادي برشلونة الإسباني

«أهـرنا نقاطـا في ثلاث مباريات متتالية.. إنه أمر مزعج بالفعل، نركز على أنفسنا.. يمكنك تقبل الهزيمة في مباراة في ميونيخ، ولكن ما يؤلم هو الهزيمة بخمسة أهداف».

مانس هوملز
قائد فريق بوروسيا دورتموند الألماني

«اللاعب سامي خضيرة عنصر مهم بالنسبة إلينا لأن وجوده يعطينا خبرة دولية، والشيء الرائع أن مستواه لم يتأثر بفترة غيابه الطويلة».

ماسيميليانو البغري
المدير الفني ليوفنتوس الإيطالي

يورغن كلوب ربان مرشح لإنقاذ سفينة ليفربول المتعثرة

● **فينغر: المدرب روجرز لم يكن محظوظا ● تشيلسي يؤكد دعمه الكامل لمورينيو**



يورغن كلوب يرحب بتدريب ليفربول

ليفربول صاحب الصولات والجولات في السبعينات والثمانينات بدأ رحلة البحث عن مدرب جديد إثر إقالة رودجرز

وسبق لمورينيو (52 عاما) أن قاد البلوز في الفترة الأولى التي دربه فيها إلى لقب البريمير ليغ مرتين، والكأس المحلية مرتين أيضا، مع لقب واحد في كأس الرابطة بين 2004 و2007. لكنه أوضح أن فرصة تشيلسي للمنافسة على لقب الدوري هذا الموسم أصبحت صعبة جدا، معربا عن ثقته بأن فريقه سيكون أو آخر العام الحالي أو أوائل العام المقبل في المركز الثاني أو الثالث أو الرابع. من ناحية أخرى قد يكون كارلو إنشيلوتي خيار بديل لجوزيه مورينيو. وأشرف إنشيلوتي على تدريب تشيلسي بين عامي 2009 و2011 وفاز هناك بلقب البريميرليغ بالإضافة إلى كأس الاتحاد الإنجليزي والدرع الخيرية.

وتابع "كما قال جوزيه نفسه، فإن النتائج لم تكن جيدة بما فيه الكفاية وأن أداء الفريق يجب أن يتحسن"، مضيفا "ومع ذلك، فإننا نعتقد بأن لدينا المدرب المناسب لقلب الأوضاع هذا الموسم وأن لديه الفريق للقيام بذلك". وكان البرتغالي قد اعترف بأنه معرض لخطر الإقالة بعد الخسارة أمام ساوثهامبتون 3-1 في المرحلة الثامنة من الدوري الإنجليزي. وقال مورينيو بعد المباراة "إذا كان النادي يريد إقالتني فعليه أن يفعل ذلك لأنني لن أهرب". وتابع "إنها لحظة مصيرية في تاريخ هذا النادي لأنه إذا أقالني سيكون أقال أفضل مدرب حصل عليه على الإطلاق. إنها لحظة على الجميع تحمل المسؤولية فيها والبقاء معا". وحقق تشيلسي أسوأ انطلاقا له منذ عام 1978 عندما أنهى الموسم في المركز الأخير وهبط إلى الدرجة الأدنى.

وحصد الفريق اللندني 8 نقاط فقط من 8 مباريات حتى الآن يحتل فيها المركز السادس عشر، وبيتعد بفارق 10 نقاط عن مانشستر سيتي المتصدر، حيث فاز في مباراتين وتعادل في مثلثهما وخسر في أربع مباريات حتى الآن.

جولات من الموسم. ولم يفز أرسنال بالدوري منذ موسم 2003-2004 والذي لم يخسر خلاله أي مباراة.

وقال فينغر للصحفيين "تغلبنا على ليستر سيتي 5-2 الأسبوع الماضي والآن فزنا على يونايتد وسجلنا ثمانية أهداف في مباراتين ضد منافسين كبيرين وكل اللاعبين قدموا مباراة جيدة جدا".

وتابع "الفوز بمباراة كبيرة دائما ما يثبت مدى الاهتمام بالمنافسة على اللقب. نحن ننافس، نتأخر بنقطتين فقط عن المتصدر مانشستر سيتي ونأمل أن يمنحنا هذا الفوز ما نحتاجه من الثقة والطموح".

دعم كامل

أكدت إدارة نادي تشيلسي بطل الدوري الإنكليزي دعمها الكامل لمدرّب الفريق البرتغالي جوزيه مورينيو رغم البداية المخيبة للموسم. وجاء في بيان للفريق اللندني "أن النادي يريد التأكيد على أن جوزيه ما يزال ينال دعمه الكامل".

بات الألماني يورغن كلوب، الأقرب لتولي المهمة الفنية لفريق ليفربول الذي أقال مدربه برندن رودجرز، بعد مسيرة طويلة مع الفريق الأحمر. لكن الفريق الإنكليزي عانى الأمرين منذ بداية الدوري ولم يحقق النتائج المرجوة، وقد كان ديربي الميرسيسايد آخر فرصة لإثبات ذاته لكن التعادل أنهى القصة.

لندن - أبدى يورغن كلوب المدرب الألماني رغبته في الانضمام للليفربول بعد إقالة المدرب برندن رودجرز. وارتبط النادي الإنكليزي بالتعاقد مع عدد من المدربين وتصدر كلوب إلى جانب كارلو إنشيلوتي المشهد في الأيام الأخيرة. ويذكر أن الاجتماعات الرسمية بين ليفربول وكلوب ستبدأ هذا الأسبوع. ويبدو أن إدارة ليفربول واثقة أن كلوب سيكون مدربا للفريق قبل مواجهة توتنهام في السابع عشر من الشهر الجاري. ويحظى كلوب الفائز بلقبى بوندسليغا مع بوروسيا دورتموند، باهتمام كبير من مجموعة "فينواي" المالكة للنادي الإنكليزي التي سعت إلى التعاقد معه منذ الصيف الماضي لكنها قررت في النهاية منح رودجرز الثقة بعد أن أخبرهم كلوب أنه غير جاهز لتولي مهمة جديدة.

وبدأ ليفربول صاحب الصولات والجولات في السبعينات والثمانينات رحلة البحث عن مدرب جديد إثر إقالته رسميا الأيرلندي برندن رودجرز بعد ثلاث سنوات لم يتمكن فيها من إحراز أي لقب للفريق الأحمر.

واتخذ مالك ليفربول رجل الأعمال الأميركي جون دبلوي هنري قرار الإقالة بعد أن تبين له بأن عروض ليفربول لم تتحسن هذا العام بحلول الفريق في المركز العاشر حاليا بعد تعادله مع إيفرتون 1-1 في ديربي ميرسيسايد.

وقال ليفربول في بيان رسمي "يعلن ليفربول عن أن برندن رودجرز سيبترك منصبه بمفعول فوري. رغم أن القرار الذي اتخذ كان صعبا، لكننا نعتقد بأنه يمنحنا أفضل فرصة لكي نحقق النجاح على أرضية الملعب".

وواصل "البحث عن مدرب جديد قد بدأ، ونأمل أن نعين واحدا في أسرع وقت ممكن. نريد أن نتوجه بشكر كبير إلى برندن رودجرز على مساهمته الهامة في النادي ونعرب عن امتنانا لعمله الدؤوب والتزامه".

واستلم رودجرز (42 عاما) الإشراف على ليفربول في يونيو 2012 خلفا للاسكتلندي كيني دالغليش وهو كان في موسم 2013-2014 قاب قوسين أو أدنى من قيادة الفريق إلى لقب الدوري للمرة الأولى منذ 1990 لكن مانشستر سيتي انتزعه منه في المرحلة الختامية. لكن أداء الفريق تراجع الموسم الماضي حيث

بيليغريني يكيل المديح لأغويرو

لندن - عاد مانويل بيليغريني المدير الفني لمانشستر سيتي للإشادة بنجمه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، بعد عودته القوية للتسجيل أمام نيوكاسل، التي شهدت توقيعه على 5 أهداف دفعة واحدة. وهذه المرة، أصر المدرب التشيلي على أنه لا يوجد أفضل من الدولي الأرجنتيني سوى الثنائي الأفضل عالميا كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي، وفي هذا الصدد قال مدرب ريال مدريد الأسبق "بعد ظهوره بهذا المستوى أمام نيوكاسل، أستطيع القول بأنه وصل إلى القمة، وسبق لي أن قلت إنه أفضل لاعب في العالم بعد رونالدو وميسي، وأن أكرر نفس الجملة مرة أخرى".

والشئء المهم بالنسبة إلينا، هو مواصلة التحسن كفريق واحد، إننا نريد الفوز بلقب الدوري الإنكليزي، وبالطبع نتمنى الحصول على دوري أبطال أوروبا، وأود القول بأنني سعيد لوجود لاعب رائع ومتميز مثل أغويرو معنا، فهو لاعب مهم ودائما يصنع الفارق لنا في الأوقات الحاسمة".

الإصابة تحرم أسبانيا من خدمات كارفاخال

لمريد - سيفتقد المنتخب الإسباني، بطل النسختين الأخيرتين عامي 2008 و2012، لمجهودات ظهير ريال مدريد داني كارفاخال في مبارياته المقبلة في تصفيات كأس أوروبا 2016، وذلك بسبب الإصابة حسب ما أعلن ناديه. وكشف ريال بأن كارفاخال يعاني من إصابة في كاحله الأيمن دون أن يكشف عن المدة التي يحتاجها من أجل التعافي، لكن النادي أشار إلى أنه سيغيب عن الملاعب بين أسبوعين وثلاثة، ما يعني إمكانية غيابه عن مباراة النادي الملكي مع باريس سان جرمان الفرنسي المقررة في 21 الشهر الحالي ضمن دوري أبطال أوروبا.

كما سيغيب كارفاخال الذي أصيب في مباراة الأحد ضد الجار اللدود أتلتيكو مدريد في الدوري المحلي، عن مباراتي أسبانيا في تصفيات كأس أوروبا 2016 ضد لوكسمبورغ وأوكرانيا الجمعة والاثنين المقبلين. وتحتاج أسبانيا إلى التعادل في هاتين المباراتين لكي تضمن تأهلها إلى النهائيات.

تشونغ مونغ جون يقترب من مقصلة الفيفا

مزيدا من الإيضاحات حول الأمر. واضطر السويسري جوزيف بلاتر إلى تقديم استقالته بعد أربعة أيام فقط على إعادة انتخابه رئيسا للفيفا لولاية خامسة على التوالي في 29 مايو الماضي، إثر فضائح فساد هائلة تضرب الفيفا.

ويمر الاتحاد الدولي بالأزمة الأكثر خطورة في تاريخه منذ اعتقال 7 مسؤولين حاليين وسابقين وتوجيه الاتهام إلى 14 شخصا آخرين بطلب من القضاء الأميركي بتهم فساد ورشاوى وابتزاز وتبييض أموال.

الاتحاد الأوروبي المرشح الآخر لرئاسة الفيفا ضغوطا كبيرة أيضا بعد أن استمع المدعي العام السويسري إليه قبل أيام بقضية "الدفعة غير المشروعة" مبلغ مليوني فرنك سويسري تلقاها من الفيفا.

وفي حين أكد بلاتيني أن هذا المبلغ كان مقابل أعمال قام بها بموجب عقد رسمي للفيفا بين 1999 و2002، وأن حصوله عليه عام 2011 كان بسبب المشكلات المالية التي واجهها الفيفا في 2002، فإن أسئلة كثيرة طرحت حتى من قبل اتحادات كروية أوروبية تطلب

نيقوسيا - أضحى الملياردير الكوري الجنوبي تشونغ مونغ جون المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قريبا من الإيقاف. ومن المرجح أن القرار سيتخذ من قبل لجنة الأخلاق في الفيفا في الساعات أو الأيام القليلة المقبلة بإيقافه عن مزاوله أي نشاط رياضي وبالتالي فقدانه فرصة مواصلة ترشحه لرئاسة الفيفا بسبب اتهامه بمحاولة ترجيح كفة ملف بلاده لاستضافة مونديال 2022.

وسبق أن أعلن تشونغ (63 عاما ونائب رئيس الفيفا بين 1994 و2011) ترشحه لرئاسة الفيفا في الانتخابات المقررة في 26 فبراير 2016. وكانت وسائل إعلام ذكرت الشهر الماضي أن غرفة التحقيق في لجنة الأخلاق التابعة للفيفا أوصت بمنع تشونغ، نائب رئيس الفيفا السابق، من ممارسة أي نشاط رياضي لمدة 15 عاما. ويعتقد المحققون أنه حاول في نهاية 2010 ترجيح كفة التصويت لفائدة بلاده في حملة استضافة كأس العالم 2022، من خلال خرقة لقواعد مواد الأخلاق في الاتحاد الدولي.

وكانت كوريا الجنوبية من الدول التي شاركت في السباق لاستضافة مونديال 2022 الذي ذهب إلى قطر بعد تغلبها على الولايات المتحدة في الجولة الأخيرة من التصويت. وأكدت وسائل إعلام عالمية أن تشونغ اقترح في رسالة تعود إلى أكتوبر 2010 على أعضاء اللجنة التنفيذية في الفيفا إنشاء صندوق دولي لكرة القدم مع مشاركة كوريا الجنوبية فيه تصل إلى 777 مليون دولار حتى 2022 لدعم مشاريع مختلفة في العالم، مشيرة إلى أنه "اشتراط مقابل هذا الالتزام بأن تكون كأس العالم من نصيب كوريا الجنوبية"، ما يعتبره المحققون أمرا يستحق العقاب. ويواجه الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس

المحققون يعتقدون أن تشونغ حاول في نهاية 2010 ترجيح كفة التصويت لبلاده في حملة استضافة مونديال 2022



الكوري الجنوبي تشونغ مونغ جون على صفيح ساخن

باختصار

▲ أقبل هينينغ بيرغ لاعب منتخب الزويج السابق من تدريب ليجيا وارسو بعدما أعلن بوغوسلاف ليسنودورسكي رئيس النادي البولندي ذلك بسبب احتلال الفريق المركز الرابع متأخرا بعشر نقاط عن المتصدر.

▲ قال يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني إنه عليه اتباع المرونة في تدريب لاعبيه، وذلك خلال الاستعداد لمواجهة منتخب أيرلندا المقررة يوم الخميس ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2016.

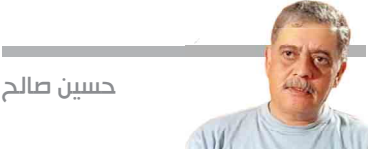
▲ أشادت الصحف الأسبانية بالأداء المذهل للأرجنتيني أنخيل دي كوريا لاعب أتلتيكو مدريد خلال مباراة الديربي التي جمعتهم مع جاره ريال مدريد في بطولة الدوري الأسباني.

▲ أصبح اللاعب السعودي زالاتان إبراهيموفيتش الهدف التاريخي لنادي باريس سان جرمان الفرنسي بعدما سجل هدفين من ركلتي جزاء ليمنح فريقه الفوز 2-1 على ضيفه أولمبيك مارسيليا.

▲ استقر المدير الفني للمنتخب البرازيلي دونغا على اسم النجم الكبير ريكاردو كاكّا، ليجل محل الشاب فيليب كوتينيو، بعد تعرضه لإصابة أثناء مشاركته في ديربي الميرسيسايد، الذي جمع ليفربول بجاره إيفرتون.

▲ بوكا جونيورز وهو في مركز الصدارة تابع بنجاح سعيه للفوز بلقب بطل الدوري الأرجنتيني الذي سيختتم موسمه الحالي بعد 3 مراحل، وذلك إثر فوزه على كروسيرو 1-0 في المرحلة 27.

صباح العرب



حسين صالح

في القطار

□ لا أعرف من هو العبقري معدوم الإحساس والإنسانية الذي قرر أن يكون القطار فائق السرعة. جمال القطار أنه ليس فائق السرعة. كان القطار يسمح للصغار الذين بالكاد يعرفون العد من الواحد إلى العشرة أن يحسبوا عرباته حين يمر على مرأى منهم. وكان القطار أيضا يشعر الصغار بقدومه بإطلاق صفير من بعيد. وسرعته تتيح للأطفال أن يؤدوا واجب التحية للركاب ويلوحون لهم. القطار واثق من نفسه ويعlen عن وجوده بزهو ولا يتسلسل وينسرب من بين أصابع المدن مثل الحافلات.

في كل الثقافات القطار مُلهم. والناس يؤنسونه ويسألونه عن وجهته ويطلبون منه أشياء. عبد الوهاب يسأل "يا وأبور قللي رايح علي فين" ويأس خضر يطلب منه أن يصيح بقهر صيحة عشق. وأبناء الصعيد يقاتحونه الحديث ولا يقولون ماذا يريدون ويكتفون بمناداته "يا وأبور الساعة اثناشر يا مقل ع الصعيد".

أيام الرق في جنوب الولايات المتحدة كان العبيد في مزارع القطن يرون فيه شبيها حرا متطلقا. غمسوا صبيحته في موسيقاهم. تسمع القطار وهو يؤدى بالهارمونيكا في الأغنيات وفي الموسيقى من الجاز إلى السول إلى البلوز.

من يريد أن يرى بلدا فليسافر في قطاراته. الجلوس فيه يتيح سماع الناس والنظر إليهم وتخمين مقاصدهم بل ومحادثتهم. في قطار في الأناضول رأيت عائلة فلاحين فتحوا صرة طعامهم وتناول الأطفال طعامهم بتسابق، شبعوا لكن ولدا إحدى عينيه زجاجية وبهذا لم يستطع أن يجاري إخوته وتسلسل من الجمع وراح يبكي منعزلا وبصمت. وفي قطار في إنكلترا كان هناك صبي في الثالثة ينحب بحرقه ويرفض أي محاولة لمراضاته. سألت أباه عن سبب بكائه فقال الأب "لا أستطيع أن أرضيه، وليس بيدي أن أرضيه أصلا. هو يبكي لأن القطار ليس أحمر".

فيه قد يجلس الناس قبالة بعضهم وفي بلادنا يعزّمون بعضهم البعض لتقاسم ما أحضروه من شطائر وغير ذلك من طعام الرحلة. وفي مصر قد يعزّمك أحد على قرص أسبرين أو حبوب علاج الضغط أو السكري. كل هذا والقطار يمضي على إيقاع منغوم يتكون من نوتتين وأحدة قصيرة جدا والثانية قصيرة فقط يعيدهما ويعيدهما دون توقف. يعني "تتتك تتتك، تتتك تتتك". وهي نوتات مسالمة تتيح للسامع أن يركب عليها اسم الحبيب أو الحبيبة، البنت ستردد "أحمد أحمد" والشاب يهمس على وقع القطار "ليلي ليلي". وهذا جد ذاته يفضي إلى التئهد وإغلاق العينين.

في بعض المحطات يكون هناك باعة يزحمون الشبابيك ليبيعوا ما لديهم للركاب. القطار محمل بالناس وبالتالي جالس زبائن. وفي مصر يصعد الباعة إلى القطار ويعرضون ما لديهم من حمص وحلويات وسجائر ومجلات عمرها سنين مقطوعة الأغلفة ولا يغادرون حتى يمشي القطار وتبلغ سرعته حدا معيناً هم يعرفونه ليقفزوا دون أن يكسروا رقابهم. قطار اليوم المتوحش لا يسمح بهذا، وليس فيه أصلا شباك يفتح ولا يطلق صغيرا ولا يمكن للأطفال أن يحسبوا عرباته.

صخب الضحك يعلو دون توقف في دبي



تريفور نوح على رأس المشاركين في مهرجان دبي للكوميديا

الكوميدي الأميركي ماك كينغ، وتريفور نوح المقدم الجديد للبرنامج الشهير "ذا دبلي شو"، إضافة إلى الممثل الكوميدي الأميركي ديف تشابل، والأميركي جيروود كارميكل المصنف كأحد أفضل عشرة كوميديين في الولايات المتحدة.

ويقدم الفنان الكوميدي الإماراتي علي السيد عرض "الكوميديا العربية"، ويشاركه نجم الكوميديا على موقع يوتيوب السعودي بدر الصالح، والفلسطيني عدي خليفة.

ويتضمن الحدث "مقهى للكوميديا" يقدم مجموعة واسعة من العروض، منها عرض نسائي بعنوان "فتيات ضاحكات"، وعرض الكوميديا الارتجالية من "مدرسة دبي للكوميديا"، إلى جانب عروض سحرية كوميدية.

لمقدمي البرامج التلفزيونية الكوميديية، وفقرات مضحكة في المتزهات.

وأضاف "ستتحول دبي خلال عشرة أيام إلى ساحة واسعة للعروض الكوميديية، التي تنشر الابتسامة بين الجميع"، مشيراً إلى أن المهرجان "يفتح الباب أمام نجوم الكوميديا في العالم، والمواهب الكوميديية التي اشتهرت عبر شبكة الإنترنت، وقدمت عروضاً عبر موقع اليوتيوب والمواهب التي برزت عبر برامج اكتشاف المواهب".

ولفت بن مجرن إلى أن المهرجان "يأتي ضمن خطط الإمارة لتكون مركزاً للكوميديا وحاضنة للمواهب بالشرق الأوسط".

وتحتفي عروض المهرجان مجموعة من نجوم الكوميديا، من بينهم الهندي نيتين ميرانى والأميركي هانيبال بيورس والساحر

□ دبي - أنهت إمارة دبي استعدادها لانطلاق الدورة الأولى من "مهرجان دبي للكوميديا" والتي ستقام خلال الفترة من 15 إلى 24 أكتوبر الجاري.

وقال منظمو المهرجان إنه "يستضيف مجموعة كبيرة من المواهب الكوميديية المعروفة على المستوى الدولي والعربي والخليجي، ويقدم عروضاً في المسارح والشوارع والمقاهي والمطاعم".

وقال حمد بن مجرن نائب رئيس دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي "يتضمن الحدث عروضاً باللغات العربية والإنكليزية والهندية لإسعاد كافة الفئات التي تسكن دبي، إلى جانب الزوار والسائحين"، مشيراً إلى أن العروض تتنوع ما بين عروض مسرحية بمسارح كبرى، وأخرى ارتجالية، وعروض

فوز ياباني وصينية وأيرلندي بجائزة نوبل للطب

وفرا للبشرية طرقاً جديدة قوية لمكافحة هذه الأمراض التي توهن الإنسان وتؤثر على مئات الملايين من الأشخاص سنوياً. النتائج في ما يتعلق بتحسين صحة الإنسان وتقليص المعاناة لا تقدر بثمن".

ورغم التقدم السريع في مكافحة الملاريا خلال العشر سنوات الماضية إلا أن المرض الذي ينقله البعوض مازال يقتل أكثر من نصف مليون شخص في العام غالبيتهم مواليد وأطفال في أشد مناطق أفريقيا فقراً.

وجائزة نوبل للطب هي أولى جوائز نوبل التي تعلن كل عام. وخصصت عام 1901 ولأول مرة جوائز للعلوم والأدب والسلام طبقا لوصية مخترع الديناميت والعالم السويدي ألفريد نوبل. ومنذ العام 1901، فاز مئتان وشخص واحد بجائزة نوبل للطب من بينهم 12 امرأة.

وستعلن أسماء الفائزين بالجائزة في مجال الفيزياء الثلاثة والكيمياء الأربعة والأدب الخميس. وتمنح جائزة نوبل للسلام الجمعة على أن يختتم موسم نوبل بجائزة الاقتصاد الإثنين المقبل.

وكالمعتاد، تسلم الجوائز للفائزين في ديسمبر الذي يوافق ذكرى ميلاد نوبل.

□ ستوكهولم - أعلن مجلس جوائز نوبل أمس الإثنين فوز العالم الأيرلندي ويليام كامبيل والعالم الياباني ساتوشي أومورا والعالمة الصينية يويو تو بجائزة نوبل للطب لعام 2015 عن منجزاتهم في مجال الأمراض الطفيلية.

وحصل الأيرلندي كامبيل والياباني أومورا على نصف الجائزة لاكتشافهما عقارا جديدا (افيرمستين) لعلاج العمى النهري أو كلابية الذنب وهي عدوى مسببة للعمى وعلاج داء الفيل وهو مرض تسببه ديدان تصيب الإنسان والحيوان بالإضافة إلى فعاليتها في علاج أمراض طفيلية أخرى.

بينما منحت العالمة الصينية يويو النصف الآخر من جائزة نوبل للطب لاكتشافها عقار "ارتميسنين" الذي نجح بدرجة كبيرة في خفض معدلات الوفاة بين مرضى الملاريا.

وقال مجلس نوبل بمعهد كارولينسكا في السويد في بيان الإعلان عن الجائزة وقيمتها ثمانية ملايين كورونه سويدية (960 ألف دولار) "الحائزون على جائزة نوبل لهذا العام طوروا علاجات أحدث ثورة في علاج عدد من أكثر الأمراض الطفيلية قسوة".

وأضاف المجلس "هذان الاكتشافان

خدمة ماليزية للتعارف

«الحلال» قبل الزواج

□ كوالالمبور - تسجل نورناديل إيدلينا الشابة المحببة التي تبلغ من العمر 24 عاما باهتمام ملاحظات بينما تستمع إلى رجل يجلس أمامها ويتحدث عن نفسه.

وكان الاثنان يشاركان في مناسبة نظمتها خدمة حلال للتعارف في كوالالمبور التي تساعد الشباب الساعين للزواج في العثور على شريك مناسب في مجتمع محافظ إلى حد كبير يتم فيه عادة ترتيب الزيجات عن طريق الأهل أو الأصدقاء.

ويتم التعارف وفقا للشريعة الإسلامية إذ عادة ما يرافق الفتاة خلال اللقاء وليها الشرعي.

ونذكرت نورناديل "أحضرت والذي معي فهما أفضل من يمكنه مساعدتي في اختيار الشخص المناسب. أسعى للعثور على شخص يقبلني كما أنا".

والإسلام هو الدين الرسمي لماليزيا ويمثل المسلمون من عرقية الملايو نحو ثلثي السكان البالغ عددهم 30 مليون نسمة.

ويتعرف الكثير من الشباب الماليزيين بنفس الطرق التي يتعارف بها الشباب في الكثير من دول العالم ومن بينها تطبيق تيندر للمواعدة ومن خلال فيسبوك لكن المواعدة مسألة صعبة بالنسبة للشباب المسلمين في المجتمع الماليزي الذي لا يقبل التعبير عن المشاعر والحميمية علانية.

ويقول مؤسساً خدمة حلال للتعارف إن معظم عملائهم ياملون في العثور على زوج.

وقال زهري يحيي (34 عاما) ونور حياتي اسماعيل (41 عاما) في إصدار عن الخدمة "بدلاً من المواعيد العابرة تسعى خدمة حلال لتحقيق التعارف بهدف الزواج بطريقة محترمة وفي وجود ولي. في الحقيقة نحن لا نقبل الطريقة الحديثة للمواعدة التي تنتشر حالياً".

وتقول نور حياتي إن الاقبال على الخدمة وتقديم الطلبات لا يقتصر على المسلمين "يمكنني القول إن الناس يبحثون عن شيء جديد".

ورتب المنظمون الحدث مرتين في كوالالمبور وكانت المرة الأولى في مايو وشارك فيه نحو 80 شخصاً والثانية الأسبوع الماضي بمشاركة 60 شخصاً.



”

الأبيض يزين العراقيات بدل سواد الحرب والتفجيرات خلال أول عرض أزياء

يقام في مدينة البصرة من تقديم المصمم العراقي زياد طارق العذاري

وبمشاركة مجموعة من المصممين من بغداد وإقليم كردستان

“

